الدكتور أحمد غلبي

ثورة الزَّنج وقائدها على بن محمد

قائدها عليّ بن محمّد





الدكتور أحمد عُلَبي

ثـورة الـزنـج وفائدها عليّ بن معقد

(255 ـ 250 ـ 889مـ/ 889م)

دار الفارا**بي** بيروت 2007



ثورة الزُّنْج وقائدها عليَ بن معند





بطاقة الكتاب

الكتاب: ثورةُ الزُّنْج، وقائدها عليّ بن محمّد قباس الكتاب: 21×24 ٪ عدد الصَّفْحات: 360

العؤلف: الدكتور أحمد عُلَي الغلاف: فارس فصوب الخطوط: على عاصى

خطوط: علي عاصي

الناشر: • دار القارائي _ بيروت _ لبنان ت: 13410((0) _ قاكس: 7775((0) ص.ب: 1318/11 _ الرمز الريدي: 2100 1107

e-mail: farabi@inco.com.lb

2007 الطمة: الثالثة 2007

تُباع النسخة إلكترونياً على موقع: www.arabiorbook.com

الحتويات

6	,																							Ļ	Ŀ	S	h	ü	Ь	?
11																												el.	la	ŀ
13	,																		4	لم	5	ý		i	لب	d	1	i.	غنا	
19			,	,	,	,				,		,						4	Ų	ų.	با	J	1	į	لب	ı	1	يد	4	;
				í	Š	j	و	ä	ú	j	J	2	ال	٤	1	4	Ļ	4	U	-		ئڈ		11		بيا	,,0	4	ملو	
						,-		J	Į	ال	>	١,	J	Į	i	,	i.	4	9		,	>	_	,	1	Č			لم	1
25																										Į,	Ŀ	5	ین	,
28								,									٠		خ	J	١,	ىل	>	را		l	ı	او	٠	
33														ي	,	_	Ş	l	3	-1	S	Y	١.	l,	•	,	ċ	,	لئ	ļ
35													٠								3		v	ti	ij		i.		Y	1
39							۰						ć	,	÷	-		s i	,	,	ų	:	,-	٠			ü	y.	J	1
40												-							1	ı	خ	2	j		٤	ll:			ىتو	

الباب الأوّل عليّ بن محمّد

ر محمّد	الفصل الأوّل: سيرة عليّ بز
ن محبّد	الفصل الثاني: عقيدة عليّ بـ
يّ عليّ بن محمّده 75	القسم الأوَّل: «المهدة
محمّد والخوارج 101	القسم الثاني: عليّ بن
115	خاتبة
ب الثاني	-Ui
أثورة الزَّنْج	
باسيّة	الفصل الثالث: العوامل الس
عباديّة 143	القصل الرابع: العوامل الاقت
اجتماعيّة	الفصل الخامس: العوامل ال
175	وبعد
ب الثالث	الباد
ة الزُّنْج	ثور
ة الزُّنْج	الفصل السادس: صمود ثورا
اة الاقتصادية 199	الفصل السابع: الثورة والحيا
212 - 41	man of the series

لمحتويات

247	. ,			 	 															•	اير	÷	4	ئلم	6	
251			 		ż	٠	J		٠	3	V1		į,		ني		نج	الز	ă,	29	÷	:	نق	i.	:	
263																										
285					ı	<	31		وأ	-	4	į	Z	li	-1		-5	ř	ن			اد	مَاهُ	al.		
297							-													:		po.	,4	الفر		
303			,								,						63	عا	ý	١,	ی	٠,	4			
321												à	١L	بُلد	31	,	کن	L	Ý	١,	٠	,	ij			
331							,	Ļ	A	نا	٢	وا	6	ائز	غبا	li,	,	ú	Ý		٠	,	į			
341																										
347	,				,			-					ų	مُلَ		i.		f,	نور	5.	ı	3	در			
151							وقر	ş	ı	Ž,	Ļ	d		i	غذ	ئ	4		i	ŝı	1	بمأ		اك		



إلى ذكرى الإنسان الصاقي، والباحث المفكّر، الصديق الكبير

الدكتور حليم اليازجي

(2007-1927)

مع المودَّة والوفاء



مقدَّمة الطبعة الأُولى

للتورات في الإسلام تاريخ مجيد، متقادم المهد. وتن يتصفّح أسفار التاريخ الإسلاميّ تبرز له سيوف التشرين، من غير ناحية في الصفحة الواحدة أحياتاً، وتُؤثِرُ سمنه تعقدهً السلام؛ ويعتمِّل إليه أنَّ فبار الخيل، المطاردة المطارّدة، ما إن ينصر حى ينعقد من جديد في الأنق.

فالإسلام نفسه كان ثورة كبرى، وقد ظَيْرَ بها قريشُ والمسلسون. ثم أعدفت الثورات تتوالى في المجتمع الإسلاميّ النطوّر، الترامي الأطراف. رفعيت هذه الزرات كلّ ملموم، وترتوت فيها الطباع والأهداف. تكانت متها الترارت قدات الصّيّة المدينة، كترات الساوار و والمَلوين، ومنها الزرات القرية المنجى، كحركات البهاء فريد وشياد والمُثَمّ، والتي قلت في قارس وما وراء التجر، ومنها أخيراً فررات تحدل طابعًا إجتماعيًا، كتورات القرايفة والبكين

الورةُ الزُّنْجِ، وقائلها على بن محلد

والزُّنْج. فالدولة الإسلاميّة كانت الأرض المَخاض درماً بالثورة.

ولا نصرتي بجديد إذا قلنا إنّ المحركات الاجتماعية في الرسلام لم تدرس، بعدة، ورامة وافقة معكنة، وما زال للباحين، مي هذا الباب، يصاب كبيره لم تسلكها الأندان بالمحدود في مقال الأعادة بالفكرية. ومن نون بأنّ لناه في تاريخنا الحامل، أحداثاً مفعمة بالعير، وإنّ في مضينا حركات اجتماعية تستحق منا كلّ اهتمام، لأنّها الثلبل منان أنّ همتنا بالمطالبة بالمحداثة الاحتماعية ليسلطح عن أنَّ همتنا بالمطالبة بالمحداثة الاحتماعية ليس فيناً، وأنّ فسائناً من أجل مجيناً وأرقى وأشرق ليس وليدا، بل هو يلجب بعيناً في دورب الزمن.

أمّا العافع الذي حملنا على امتفاء فروة الرشّع باللذات، فهو
أمّ العام المتورة تلقى نوراً كاشفاً على طبيعة الفلاقات
الاقتصائة والإجتماعيّة والسياسيّة، علال القرر الثالث
المهجريّ في الدولة العبّاسيّة انفسارً عن أبّا علمّة من مسلسة
لاهبة من الدورات التي اجناحت بلدان الحلاقة في كان قطر
لاهبة من الدورات التي اجناحت بلدان الحلاقة في كان قطر
من أقطارها، بحيث إنّ دوستها بعدّ تدراتنا الدوريّ، واحباة
فكريّ لضال العبد الرّحة في صيل الخيز والحريّة.

وقد اعتملنا على المصادر الأم في استقاء أحبار ثورة المؤسخ إنّ المكتزي هو المصدر الويس، والأوحد في شموله وتشغّب تفاصيك. فإنّ أين جرير عاصر النورة، وعاين أيساً جوش الخلاقة الجزّارة التي كانت تُرسل لقمع الثورة، فيلاني

ملأمة الطبعة الأولي

أكثر أفرادها حتفهم حلى أيدي الشؤار الرأتيم أمّا سائر لمصادر فتُقيد من حيث إنّها تحوي على معلومات عثالثيّة عاطفة، أن أعبار مستورة عن سيرة قائد الدورة عليّ بن محمد. وفي ما عدا خلك فهي تقال، في الغالب، نقلاً حريّاً من التُبَرّي، الذي يدو وكأنه مدوّد للتقاوير الرسميّة التي كانت، رئياً، بُرَّة إلى يُعلد حول المعارك الدائرة.

وفي ما يتعلق بالمواسات الحديثة، فهناك بحث للمستشرق بروور أثرائية (1900) على في أو أواخر المترن الناسخ عَشَرً، وفيه قام المستشرق الألمائية بدراسة طوير فراية حرب الأقي-وبراحلها. وقد وفي المادرسان الذي تقضراً أكثر من ثلث كالمه ومراحلها. وقد وفي المادرسان الموضوع حقّه من المستشد ومراحلها. وقد وفي المادرسان الموضوع حقّه من المبحث، واراحتها في تلك على أبن جرير المُثَيِّري، الذي عَمَّن ثورة بالراجع تاريخ الكبير، فالزيخ الأخر والمبارأة، والمعرف بالراجع تاريخ المعارف بين الأولى وجووش بل وأنفهها أحماناً، حول سير المعارف بين الأولى وجووش بل وأنفهها أحماناً، حول سير المعارف بين الأولى وجووش المنافذة المجاهزة، وكتاب الدكتور المأسوء وقد ظهر مع 1934 بخفاد، هو الدراسة الرحية المسعية التي تناوات ثورة الأرج، وهم الرحية حسّم ما نعام (6).

ومعد، قهل من جليدٍ في الدراسة التي نقدَّمها اليوم؟

(a) لا بدُّ من التنويه أنَّه ظهرت، في ما معد، مؤلَّفات حول ثورة الزَّاح في.

تورةُ الزُّنْجِ، وقائدُها عليَ بن معك

الحقيقة أثنا تعبيّنا الخوض، قدّر الإمكان، في الموضوعات التي التي طرقت في الأبحاث السابقة. وإنّ الموضوعات التي عالمختاها، وسيق أن غوليجن، بالثنّا ما في وصحة التعبقها وليد، وأبنا فيها؛ فخفصاء في يضهها، إلى استتاجات نعقد أثمّا أقرب إلى العقيقة. وتنألّف دواستا من ثمانية فصول، مث لائة تناولها فيصل الشاهر في كابه، وهي: سيرة علي بن محدّد، مقبقة علي بن محدّد، والموامل الاجتماعية للورة الزُنْج، أمّا القصول الخدمة الإطوامل الاجتماعية للورة الزُنْج، أمّا القصول الخدمة الإلياقية في جديدة بيزياً.

العصر العبَّاسيّ. فبالإضاعة إلى عملنا الحاليّ، الصاعر، لأوَّل مرًّا، في هام 1961 هَناك كتاب بالعارسيّة وضعه أحمد لهُرَامْرْدِي شُورش بَرُوْكَانَ، أي ثورة العبيد، مشورات مكتبة أبن سينا، طِهْران 1968. ولهذا الكاتب عناية يموضوع الرُّق، وله كتاب يشاوله بالدرس لحنون. الرُّقُّ في العالم وفي نظر الإسلام وهناك صنل صدر بالمرسيَّة، ويمكن اعتباره الرابع، بعد السَّاير وقُلْبَي وقَرائرُزِي، وذلك في سلسلة الكتب لموقوعة على دراسة ثورة الزُّنج، وهو من تأليف المستشرق أبكسدر Alexandre Poponic La Révolte des esclaves en Iraq au مربوشيش. IIIe/IXe siècle, Librairie orientaliste Paul Geothner, Parit 1976. وهما العمل أنضا في الكلام عليه، غناً وتحليلاً، في مؤلِّسُ. لإسلام والمنهج التاريحي، ص 25 ــ 62، دار الطليمة، بيروث 1975 (رقد عَوْلُما، هَهِدَاكُ، عَلَى نَصَ الأَطْرُوحَةُ فَلْتَكْتُورَاهِ، النَّبِي كَانَ قُمُوانِهِ عليّ من محمّد وثورة العبيد في البصرة؛ وقد تقدّم بها يوبوقنش إلى كليَّةُ الأدابِ بالسوربون عام 1965). كذلك تاسمنا الكلام النقديّ على بريوثيتش في كتابنا الثاني عن تورة الزُّنج، حيث واصلمًا أبحالنا مي صند الثورة وصاحب الرُّنَّج، وهو . ثورة العبيد في الإسلام، ص 29. م 164، دار الأداب، بيروت 1985.

ملأمة الطبحة الأولى

وقبل أن نخم هذه المقلّمة نوة إبناء ملحوظة، وهي أنّه المتنوات الهجرية وحدها على مدى هذه الدواسة ولم منعل قلك الدواسة ولم منعل قلك لقصور أو إهمال، يُشا وأبنا أله أن سمعة القروري على تنتج الحوادث في تسلسلها، من غير أن يضيح بين التاريخين الهجري والميلانيّ، هذا مع العلم أنّ ثورة الرّج قد نامت في القرن الناسع البيلانيّ، وقلك، على وجه الملكة، بين السنة 698 (1833 وقد أشرنا إلى هذا عمى الملكة، بين السنة 698 (1833 وقد أشرنا إلى هذا عمى الملكة، المالغان الكتاب.

بيروت _ كانون الأوّل 1959 أحمد سُهبل خُلَبي

17



تمهيد للطبعة الجديدة

التلاثين سنة خلت كتبت هذا الغراسة عن ثورة الرأتج الكبري في العصر المباسي، وعن قائدها المحتدك الجشور علي بن محمدة هذا الرجل الأبيض الذي يتبق هذابات البيد، فيناء في يحر الرّج الثانوين، فتضايل من الرجاء في ليم يهميا، ومنظ أوصاحية، وهنا أوصاحية، وعملاً أوصاح تاين الأرسلام والسنج الثانيخية (صاحية، يدوت 1975) ثلاثة فصول عن قررة الراّج (ص 11 - 71). ثم أخرجت كتاباً جديداً، هو قررة المراتجة في الإسلام (دار الأناب، يدوت 1985)، تابعث فيه أيماني من هذه القررة المجتلية والمراتجة الإستانية في الإسلام (دار الأناب، يدوت 1985)، تابعث فيه أيماني من هذه المورة الاجتماعية في تاريخاً الساخي و به زارا في الل أنكار وصاريخ ترايخاً الساخي و به

وهدا الكتاب القليم خولي عند صدوره (1961) بتقييم نقديّ مشجّع، يمكن مراجعة بعض أصدائه في فصلٍ واردٍ خلال الشّفَحات الأخيرة من هذه الطبعة؛ كما صلك مسلك

نورةُ الزُّنْجِ، وقائدها علىَ بن محقد

يلى لغاب أجنبية، من غير علم منا ولا استئذان. ومكذا علمت، ومن طويق الشئذة، أن ترجم إلى الإنكليزية في دارلايات المتحدة كما تُرجم إلى الغراسية في يوران⁽⁶⁾. وصد ومن طويل وأنا أعترم إصدار طبعة جديدة من هد المكتاب، الذي كان باكورة أعمالي في عالم التألف. مع العلم أن هذه الطبعة الأولى، في صباخها الاسائية، قد أُهيد طبعها مرات ومرات. ولكن التلاقو كان يطنى على غيرج الطبعة الجديدة، ذلك أن ها الأور يمثنني وأنا غناب في الطبعة الجديدة، ذلك أن ها الأور يمثنني وأنا غناب في ماللك والحضرين، صاحة إلى الحياة والحصامة بإلى المهية والأمل يشقح من فطفتي؟ في حين أعطة، الأنّ هذا الشهيد وقد ولجبتُ، هذا الشهيز، العام الرابع والخمسيين من الرحلة الدائورة.

هل معنى هذا الكلام أنّ الفتور دهمني، وأنّي أتلعت عن التعلّل بالأحلام الزاهية لا، قطاة بل يتخالصني أنّ الدفائق إلى المعدل الكتابي والإنتاج الإيناميّ قد تعالى، مع تدافع السنين، وهوف التنتوع الطرازة، بعيست بيتٌ أنجد في القاد رئمنيّ الذي أنتضه، وعبستي التي أفي، إليها، وخنجَرَي التي

أحمد عُلَين، قيام وَنكياناً، أي: ثورة الزُّمِع، (والكاف مع عك وقه إصابي في وركيانه، حرف دارسي، ويلفظ شأن الجيم المصرية)، نوجمة: كوم ونائي، مؤسمة وما للحدمات الثانية، طَيْرَان 1980

تصدح بالنشيد. وعنلما يخبو الأمل لدى الكانب، فماله الترقي في مهاري الخيرة والضّاع. الكتابة بقلباح، ولا كتابة من غير خُلُم حقيقيّ بلزن الحياة.

إذّ تحرور الساء، في ساقية المحر، بزيفنا جبرة وتمقلاً رفاناة روماه. وكتاباتي اللاحقة من قورة الرائح طنّت مثندا لاكتفيا، في ما أعشف، المحت أوفر رحابة وأصد ثويفة. وكتاب كتابي القديم هذا، أمام جياس: إنا أن أحفظ عليه، يمكل عائم، وأصد أل فيله وتقيمه وإنا أن أتخله مائة أبني عليها والتوشم. واكرت الأسلوب الأول، لأن منظم نسطتي رسليم وصالب، في حين أن التانبي ألب بدئي يحاول المنكول في ثيابه القديمة. لم إنّ ترجيعنا لمنض سالف حمل النّام، والأولى، في حينا لمنض سالف حمل منظم، ويستح على النّام، والأولى، في حيا لك يتبله، الكتابة، كتابة نصاحة نش جليد يروحية عطورة ويستهجية أمله هما وزفارة.

لقد أعضمنا النص القديم لتقيع شامل وصبطا الأعلام باشكر، وسرى هذا أيضاً على الكثير من المغرفات. وفعت الحواقي أكثر توافقاً مع النعط العلمي في يواد الصحادد والعراجع، بعد أن طراً عليها تعيير كبير. أمّا الفصل الذي يشم ما يمكن تسبيح مكتبة الكتاب، أي المصادر والعراجي يشم أمن منها وعراقاً عليها في استاح أحكاما، فلذ تاولد تعديدن: الأول يمتثل بالمصادو والعراجع الإضافية التي توشك بها في تحقيق هذه الطبعة الجديدة من الكتاب. أن

نورةُ الزُّنْجِ، وقائمها عليّ بنّ محد

التعديل الناتي فقوامه التنفقيق في القائمة السابقة، وذلك هي ما يخصّ سنوات وفاة المولكين، أو سلسلة نَسَبهم، أو صبط الشكل في أسماه آنارهم أو الأمكنة التي تلميت فيها.

على أثنا حرضنا هلى بعض الإضافات، على الطبعة الأولوا، وذلك بالا تُشتا بالتشقيقات هذا وهذاك. وبمعض النزيادات القليلة على النص كما أورهنا بعض الخرائط، والني بعضاج إليها القارئ، ليكون على بهنة من السيانا المجاراتي لأحداث ثورة الألّج. كذلك صنعنا فيهارس للالات: للأحلام، للأماكن واللّمانات، وللأمر والقبائل والمداعب؛ بينع بها الباحثون، وتن يرومون مراجعة نقطة معينه في

إذّ دراسة ثورة الراّسة في العصر المبتاسية، وفيوه من المعرات ذات الطائع الإجتماعيّ التي عصفت بدادولة ، والمورات ذات الطائع الإجتماعيّ التي عصفت بدادولة ، والمراتبة ألا أن المرّب من ظرّق مناص منها . فكم يدو شاتاً ومضحكاً أن نتهرّ من ظرّق مناص منها . المباركة علما المورفوعات ، أو أن تعم ضرباً من الجرّم على المباركة وذلك محبّة أنّها حركات أوخليّ الوَّمْن من مله المباركة . وأضاف المباركة المجاركة المجاركة . أنّه واللم معلمة ينهي درسه معلمة ينهي درسه معلمة ينهياً والمعاركة . أنّه واللم معلمة ينهي درسه عارية المحاركة . وأخلة مكانت المحاركة المحاركة الإنتال نعالم الاستراكة المحاركة المحاركة المناطقة على المعاركة على المجاركة الإنتال نعادلة المحاركة المحاركة المحاركة المحاركة المحاركة المحاركة المحاركة على المحاركة المحاركة المحاركة المحاركة المحاركة المحاركة المحاركة على المحبرة عالم المراتبة المحاركة المحاركة المحاركة المحاركة المحاركة على المجترعة الإسلامية عالم المحاركة المحاركة المحاركة المحاركة على المجترعة الإسلامية عالم المحاركة المحا

تمهيد تفشعة للجيدة

على شاكلة ما كان سائلاً لدى الرومان مثلاً؛ وإنْ كان لثورة الزُّنْج من فصلٍ، لا يُسَى، فهو أنَّها كسرت هذه الحُلَّقة، فدم تقم لمط الإنتاج العبوديّ قائمة، بعلثذ، في التاريح

الإسلامق.

أحمد شهيل غُلَيي بيروت _ خزيران 1989



على سبيل المقدَّمة للطبعة الثالثة المُرْيَدَة والمجدَّدَة

المجتمع الإسلاميّ ومنظومة المراحل الخمس

بين كتابَيْن

كتابي الأول من ثورة الرئيخ ظهر عام 1961 في سين سدر الثاني عام 1982 وبالتالي فين المعلين فيا، و بنا ويلا لا يهزا عليه إن مغة المعدى الزمني، تغوره قارًا أو تُقرَّه في نظرت إلى القضايا ونقيمه فيه و فتل، ولن كال مديم العلمي الذي عوتك عليه في الكتاب الأول هو نفسه الذي أعدث به في الثاني، فقد اخت ثناقي بالطبح، خلال كرور السنين، والسم الخلاص، ومن طبائع الإنواء كرور السنين، والسم الخلاص، ومن طبائع الإنواء المسؤولية الفغائية، وأن يتحمل بعرية بن الرحانة، وأن يكسب ما يمكن أن تدعرة المورة الفكرة، عمل الأول من

نورةُ الرُّنْجِ، وقائشها عليٍّ بن محقد

ثورة الرُّتُج أُنجزته وقد اجتزت عتبة العشرين قلبلاً، إذ يلّ طباعته تحلّفت ستين عن موعد كتابت كوسالة تخرّجت بها هي الحامقة؛ وكتابي الثاني من نتاج السنوات الثاليات.

إذَّ الموضوحات التي تناولتُها في الأوَّل، هي غير الموضوعات التي طرقتُها في الثاني. في الكتاب الفديم اهتممتُ بسيرة عليّ بن محمّد، صاحب الزُّنْج، وبعليدته. وسلَّطتُ الأضواء على العوامل السياسيَّة والاجتماعيَّة، وخصوصاً الاقتصاديَّة، التي كانت وراء اندلاع هذه الثورة ذات المنحى الطبقيّ؛ كما عالجتُ الظروف العامّة والذائيّة التي أعانت الزُّنْج على الصمود طويلاً أمام جيوش الخلافة العبَّاسيَّة. فلا يخفي أنَّ الثورة استمرَّت حوالي خمسَ عَشْرَةً سنةُ (255 ـ 270هـ/ 869 ـ 883م)، وكانت حربةً موجَّهَةً إلى قلب مركز السلطة؛ فمنطقة البصرة، حيث دارت الأحداث الجسام، ليست بمنأى عن بغداد، فهي ليست ولاية بعيدة من ولايات الإمبراطوريّة المترامية عند الأطراف. لكنّ الشورة أخفقت لأسباب موضوعيّة؛ شم إنَّ الزمن لم يكن مِعْوَامًا لَهَا، ولا لَمثيلاتها، في التوقُّلد والاستمرار كشكل من أشكال السلطة الشعبية، وكنمط من أنماط الإنتاج المتفدُّمة. ولا أحصر الكلام ههنا بالزُّنْج، بل يترامى بي اللَّهن إلى تجربة الْقُرَامِطة في البحرين وتنظيماتهم؛ في حين أنَّ معلوماتنا ع تنظيمات ثورة الزُّنْج لا تزال زهيلة متنائرة.

كتاب الورة العبيد في الإسلام؛ (دار الأداب، بيروت 1985) يشتمل على موضوعات جنينة تماماً. قفيه دراسة تمهيديّة مطوّلة حول شاعريّة صاحب الزُّنْج؛ في حين ورد هذا , لأمر في الكتاب الأوّل الورة الزُّنْج، وقائدها عليّ بن محمّد، بشكل عابر جدّاً وهامشي وفي الكتاب الثاني عنصر قد يبدر نافعاً ومشرّقاً، ويكمن في مناقشة، نأمل أن تكون معمُّقَة، لمَنْ تصدّى لتناول هذه الثورة الاجتماعيَّة. فهناك دارس رصين، هو ألكندر بويوثيتش، في كتابه بالفرنسيّة: الررة العبيد في العراق، خلال القرن الثالث الهجري/التاسع الميلاديّ؛ (ياريس 1976)(1)؛ وقد درسنا عمله على نحو زيديّ، نرجو أن يكون مثمراً وسّاء. وهناك دارس آخر، هو محمَّد عمارة، عرضنا لكتيبه (2)، لنبيان الجفَّة التي تستولى على بعض الباحثين العرب في معالجة الموضوعات التاريخيَّة، وذلك على منوالٍ مسكَّح يشي بعدم المساوليَّة ويفقدانِ مدقِع لروح العلم والمنهج. في الكتاب أيضاً دراسة مَدْرُنَة بِينَ صَاحِبُ الزُّنْجِ وغيره من رُوَّاد تحرير العبيد، شأن سهرتاكوس ويونوس؛ وكيف أنهم اعتمدوا جميعاً السلوك السياسي _ الميتولوجي، في محاولةِ لاستثمار معطّيات الدين ني ميدان الصراع الاجتماعي.

Alexandre Popovic: La Révolte des esclaves en Iraq au IIIe/IXe (1) siécle, Geuthner, Paris 1876.

⁽²⁾ محمَّد عمارة: ثورة الزَّنج، دار الوحدة، بيروت (؟).

ثورةً الزُّنْج، وقائدها على بن محقد

وبعد، إنَّ كتابنا الثاني متابعة دراسيَّة لنواح جمَّة تطرحها ثورة الزُّنْج على التارسين؛ وإذا كنَّا قد تناولها، مي هما العمل الجديد، بعضها، فإنَّ في يَرْنامجنا للسنوات المقعة، محاورُ أخرى جديرة بالاهتمام نرغب في جلاتها. وعلى هذا فالأمر فمتابعة، وليس فاستكمالاًه؛ لأنَّ معنى الاستكمال يفترض النقص، وعلى أنَّ العمل غير قامٌّ في الحدود المرسومة له. يمكن اعتبار كتابي الثاني العميقاً؛ للمؤلِّف السبق، ويصِحّ الأحذ بهذا الرأي على نحوٍ ما؛ وذلك لأنّ الموضوعات التي عرضتُ لها في الثاني تختلف، كم أرضحت منذ قليل، اختلافاً بيّناً عن موضوعات الأوّل. على أتَّى أعتقد، مخلصاً، أنَّ صياغتي العلميَّة، في الورة العبيد في الإسلام؛، أَشَدُّ إحكاماً وتوثيقاً، ممّا هي في اثورة الزُّنْج، وقائدها عليّ بن محمّد، ولا غرابة، بل إنّ الغرابة في الْحقيقة تكمن في ما لو أنِّي ظللتُ على ما كنت عديه. فَمَنْ لا يَتَقَلَّم يَتَجَمَّد ويعود القَهِقرى؛ في حين أنَّ التطوَّر، بمختلِف مظاهره، سِمَةٌ صحّية وعلامةُ تجدّد وفي ضوء هذه الشأن الحياتيُّ حرِصتُ، في هذه الطمعة الثالثة من كتابي الفديم، على أن تكون مَزْيْدَة ومجلَّدَة.

منظومة المرلحل الخمس

في تاريخنا الإسلامي، بطبيعة الحال، خصوصيّة ما. ولولا

الخصوصيّة التاريخيّة لما انبرى لينين، قائد ثورة أكتوبر، التي أحدثت انعطافاً في التاريخ الحديث، إلى التشديد على رفاقه في جمهوريّات القفقاس، في أُثْرَبيجان وجورجيا وأرمينب وداغستان والجمهورية الحبليَّة؛ في أنَّ لهم سِماتٍ حاصَّةً تميَّزهم عن روسيا الاتحاديَّة، ويحلِّرهم من نسخ الحُطَّة المطبِّقة فيها، بل ويدعوهم إلى الاستقلاليَّة في الفكر، وإلى اجتراح خُطّة تتلامم مع سِماتهم وتتوافق مع ظروفهم. وفي هذه الرسالة التي خطُّها لينين إلى رفاقه هؤلاء، عام 1921، يقول لهم ناصحاً: •ينبغي لكم أن تطبّقوا لا النص بل الروح والمغزىs(3). وكان لينين طعاً من المؤمنين بالمفهوم الماركسين حول المراحل التاريخية للنطور الاجتماعي: لكنَّ تناعته لم تكن آليَّة جامدة، وتبدَّى عند التطبيق الثوريُّ ألمعيًّا خَلَاقاً؛ ومن هنا تنبع موهـته وريادته وإضافته وقَرَادته. لم يكن ماركسيًّا من حَمَظَة النصوص؛ وإنَّما أدرك، مذكامٍ نافذ، مدلول العام والخاص وموقع الخصوصية في العمليَّة التغييريَّة. إِنَّ أَبِرِزَ مَا تُنْسَمُ بِهِ المَارِكَسِيَّةُ، خَلَافاً للمَعْلَقُ الْفُلْسَفَيُّ الشكائ، أنَّها تعوَّل على الديالكتيك. والفهم الديالكتيكن الجدلي للكون والمجتمع يفترق، على طول الحطّ، عن المحطَّطات المنجّزة النهائيّة، التي لا يداخلها باطل، وعن

⁽³⁾ لين: رسائل حول التكتبك، ص 54.

تورةً الزُّنْج، وقائدها على بن محلد

العفظ التطبيح العلمية للأنكار. إذْ مَنْ يطاع، على صبيل العمال، وقائمات الكاتب السوقياتي، أفاتاسيف، يخال، عندند، أنْ العاركية أوالب محقّة وعلمهم إجبيتها. وهذا حطر مائل عند تحويل الفكر الطلبيخ إلى المدولوج مُفْلَقة، حسفرة على نحو مترق قسري. وما هكذا كان دكر دينامو النورة البلتية وضيوها.

إذّ التشكيل الاجتماعي - الاتصادي للمحتمدات المشرية قد عرف معطّلات تاريخية تموذجية، عبّرت عبها المدركسية يعمل يعمل السراحل الغضس، أي: المستشاعية، الرقما الإلهامية، الرأسمالية، والاشتراكية. بيد أن هذه الدراحل والمغلس في فكر أياء المماية التاريخية، من أمثال ماركس والمغروبية من المختل المرسوم يودي يصاحب إلى المحريفية أي خروج من المختل المرسوم يودي يصاحب إلى المحريفية نعرس المنارخية المتاريخية هي ماية جللية أيضاً و زمعن نفرس المنارخية المتاريخية هي ماية جللية أيضاً و زمعن يفرض أفضاع عليه، غيز عطومات فكرة صارمة للسم ياله المعرفية وإذا عارجينا ألها تفيى به أو يضيق بها أنهمنا المواقعة المغرافية والمناوئية .

A Afanassiev على سيل المثال، بالفرنت، كتاب أفاتائيك Les Principes de la Philosophie, Moscou (?).

تبييلية، تبويلية، للواقع التاريخين المعقده وهذا الواقع يكتف دوناً عن عماتمن بيت وجنواتية، وعن خزايا تطول التقاليد والمدينان وترسيط مرقع معضي، بحصا على أن كون مرتون وجللين ومتساحين، بالمعنيين والأعلاقي والعلمين إن قرا ما يميينا أن نغلق وتعضيه، حين الملقة، لبست لماكية خاصة وارقاً، وإنما عيمينا حين الملقة، لبست لماكية خاصة وارقاً، وإنما عيم منتوج لخل المعاملين بمقولهم، لما فيه خور الإنسان وتقلمه ورقيف. الكون على موصال الخمس استخرجها ماركس والملز عناما وتضويحاً في موصال الراسائية التي خاصراها، واستوجه، على نحم محسوس ومعوش ومذك، إنبها الناخلة ومركها المنازة ومركها المنازة والمناجئة اللاخانة ومركها المنازة والمنائها اللاخة، والمناجئة المناخة والمناجئة اللاخانة ومركها المناخة والمناجئة اللاخة والمناجئة المناخة والمناجئة المناخة والمناجئة المناخة والمناجئة المناخة والمناجئة والمناجئة المناخة والمناجئة المناخة والمناجئة المناخة والمناجئة والمناجئة والمناجئة المناخة والمناجئة المناخة والمناجئة المناخة والمناجئة والمناجئة والمناجئة المناخة والمناجئة والمناجئة والمناجئة المناخة والمناجئة والمناجئة المناخة والمناجئة والمناجئة والمناجئة والمناجئة والمناجئة والمناجئة والمناجئة والمناجئة المناجئة والمناجئة و

وفي نطاق الدرطة الرأسمائية ونعط إنتاجها فقد عاصر لين صحرها الإبريائية، وكنف وسائل استغلالها المتكرّدا ثم كان له أن يضوب في روبيا الرأسمائية المساعدة، فالراحمة الراحمة الراحمة الراحمة المسائلة الأوروبيّة؛ وأن يبنيّ بسائق، وحسبما رأى واجتهد، انتمط لمن يقر به ماركس يرولتاريا عصوم، والشيئة في مساورة الشيئة في مساورة التميية مناسبة من التقيية ، والاتصاد، وقررة المعاومات، وتكيّمة المعارف التعتبيّمة والاتصاد، وقررة المعاومات، وتكيّمة المعارف المساورة على مقارية، الموضوعات المستخدمات

تورةُ الزُّنْحِ، وقائدها علىّ بن محد

الأنفة، بكيفة معقورة. إذ النمو المعرفين يُمني الماركسية، من بعص مُبندها بأدوات إلصافية، وقد يعقل ساياً أم إيجاباً من بعص مَمُولالها. وجناية سنالين على الفكر الماركسيّ . ولا تتعشف الأد عن جاياته الأخرى في كرسيّ السلمة الإرهانية . أن أراد ولا راد لارادته المطلقة عهدتاك .. أن يجعل منظومة المراسل الخصيص قدس الأقدام في نظورة المجتمعات المراسل الشعرة والمناس في نظور المجتمعات المراسل الشعرة والمناس في نظرة المنهج الأوحد المنزة والمناس المناس في نظرة المنهج الأوحد المنزة والجيار الميان الرسين.

ولا عجب، ما دام حتى معهد ماركس إنقلز لينين، في سوسكو، انقطات إليه، قرأ وشاقاً وجادةً، أسم ستالين، في مصوده الاستبداد والرائحة يعمد الحاكم أو المصدف بالدائمة المطاوعة في ما هو عليه في معتقد، وتنهال على المواجعة في ما دام على المواجعة من المجدلية إلى

⁽⁵⁾ يو مجالاً الدين خال دستر من طا القيلي، ولا قبيما الشهيد، حسير الدين كيف بطبيل سالين على الدين البيان أن و الكلية المبالد البيان الدين المبالد البيان المبالد المبالد البيان المبالد المبالد المبالد البيان البيان المبالد الم

الشبية، أي آنه اقتداء جوهرها وحركتها، فصارت، يُخة مكرية مُبِقد ومَنْ يطالع الأميات السوقياتية، التي راجت في عهده الطوبل وخصصت لهيئت، يعجب للتصنيف الناطع، المائع، في موضوع تطور التشكيلات الاجتماعية وأساط إشتاجها، فيهنا المخطق، اللي أراد أن يُلزم به مستلين المجتمعات كانّة، إنْ صَمَّى، وسِمَّته نسبية على العالم الأوروبي نفسه، ففي تطبية خرّج كبير إذا طال ما ندعوه المي المائلة الثالث.

الشرق ونمط الإنتاج الآسيوي

إِنَّ ماركس وإنشلز، عندما تطرَّقا إلى العالم غيرالأوروبي، سترقفهما أنَّ منظرة المراحل الخمس لا تَتَقَوَّا في مطاهرها

ي لقد الأرسيك رسيرت مام 1991 , ولك اثر علاقت مع حارب الدرم الشارة كالم المقالة المن أرب أن الأ المناب مطال المناب الا لا يُقتل لهما و ملك ميس تراد اسجد عطل المكر المناب ولله حرية أن المناب الأ الاجميد من المهاد من من الما المناب المن

ثورةُ الزُّنْج، وقائدها عليَّ بن محقد

وخصائصها ومفاصلها، إلَّا قليلاً مع علاقات الإنتاح السائذة فيه، ومع نوعيَّة المُلكيَّة الشائعة. لقد اكتشفا أنَّ الشرق لا توجد فيه، عموماً، مُلكيَّة خاصَّة للأرض، وأنَّه بعد مرحلة المَشَاعِيَّة، التي عرفتها المجتمعات جميعها، ينفسح المجال لنموه، غير مألوفٍ في أورويًا، هو نمط الإنتاج الدي ده. ماركس بالأسيوي، أو الشرقي، لشلًا يقع التباس في أنَّه خاص بآسيا دون غيرها. لقد انقطعت، عندنا، حُلُفت المنظومة الخُماسيّة للتطوّر الناريخيّ والمجتمعيّ. ونلاحظ أنّ المجتمع الإسلاميّ لم يعرف مجتمع الرُّقّ، الذي عرفه اليونان والرومان. وحتى العبيد الذين جُلبوا، أيَّام الخلافة العبَّاسيَّة، وسيقوا إلى العمل لاستصلاح الأرض في منطقة البصرة، فلقد كان من قضل ثورة الزُّنْج عليهم، كما سنوضح بعد قليل، أنَّها قضت على ظاهرةِ كان يمكن أن تستفحل وتعمُّ في شبكة علاقات الإنتاج، وقِوامها العبيد، كقطاع أساسيّ يُعَوَّل عليه في الإنشاج الزراعي؛ وذلك بدل الفلاُّحين الأحرار وشب الأحرار، كما كان حال الزراعة في خلاقة بغداد.

الإطعاعية الأروبية أو الفيونائية تبدو بدورها، صد النقيق، نمثاً غربياً على المجتمع الإسلامي التقيدي، إو إنَّ إتفاع الأرض، وخصوصاً الأرض التؤات، أو المُجَهّ، الذي شرع بحكائر في ترب المؤافدة الأموية فالليتسية، من إجل استصلاح الأرض واستشارها؛ هذا الإنشاع في يأخد مداء، ولم يصبح أسلوباً طافياً للمُلكةِ الأرض، وإثما ظلّت الزاحة تتحكّم بها قوى إنتاج من الفلّاحين، وقبّت السلمة السيسية الإسلامية مركزية في أوجها الناسيخي، ولم تتبخر إلى أمراء محملين يصمون يدهم على أسلوب الإنتاج؛ كما في أوروية القرون الوسطى، حيث غضع الفكّر لسلمة فرمّتية المنظرة فرمّتية المنظرة فرمّتية المنظرة فرمّتية المنطقة فرماتية مثلثة.

الاستثناء التاريخيّ

ومكذا بدأت معالم الإنتاج المبودي تنبكي، على نحو عاص، في منطقة البصرة ومطالحها، أي مستنفعاتها مشاسعة، ونلك من خلال نشره الموازع الكبروي، فات الثابكيّ المفاحق، الدائق المؤلفة المباسئ، لدائع لثي لا ميال للخوض فيها هيناه تغريطها بالتُلكيّة المعاقد للإرض، أو المجاعية أي المعاقد تغريطها بالتُلكيّة، المعاقد للإرض، أو الكبراي ني نقاق اليصرة هي أثبه بالستموات، طروب الكبراي في نقاق اليصرة هي أثبه بالستموات، طروب معلى قامية وموروة، وظك لاستصلاح الأراضي، واستخراج الملح عنها، تم استيانها، وهذا الراقع الإناضي، الجبيد، الذي كان لشروة الزائم فضل في إجهامه، هي المعارفية، المباسئة عام تصيمه الأن الإسراطورية الإسرية المتراسة عاصرت أشكالاً من الإنتاح متبابة، الإسرية المتراسة عاصرت أشكالاً من الإنتاح متبابة،

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليٍّ بن محمّد

متعاقبة، متشابكة زماناً ومكاناً؛ يعيث يغدو من التسرّع، لذُ الخطأ، أن نُطلق على الخلافة الإسلاميّة، مجتمعة، كليّة سياسيّة - اجتماعيّة، ومن غير تمحيصِ علميّ، صعة «الإنفاعيّة»⁽⁶⁾.

وللباحث التراثيّ التقدّعيّ، الراحل هادي العلوي، دراسة مقتصّبة عن اصاحب الزّنج؟ (٦)، وفيها يأتي على ذكر أحد

(6) أسعد قلي الإداع والنصح التاريخية قد 1 فد 1 قررة لأبع في المعبد أميرة ألم أبع المعبد أميرة ألم المعبد أميرة ألم المعبد أميرة ألم المعبد أميرة ألم المعبد أميرة المعبد المعبد أميرة المعبد أميرة المعبد المعبد أميرة المعبد المعبد أميرة المعبد أميرة المعبد المعبد المعبد أميرة المعبد الم

لفت قه شُسَي الأُنظار التورة الزَّنْج في دواسته الدونان»، يقصد لورة الزُّنْج ونُورة سيرتاكوس؛ وقد نشرها عام 1946، في مجلة فالكانب العصري»، التي كان يرثس تحريرها "لم ظهر كتاب فيصل السُمر عن-

على سبيل المقمة للطبعة الذائذة

الاستنتجات الواردة في كتابنا الحالي عن نورة الزليم، مستصرياً إلياء منوماً الرأي حوله، ممنا يحسُلُ إليراه هيئا، لاله، منوماً الرأي حوله، منا يحسُلُ إليراه هيئا، لاله معيناه الله وقت اللائم المنافزة الكبرى لالورة الزليج في حولواتها ودن تطوّر نسط إنتاج عبودي، يرقد بالمعتمع الإسلامي خطوات الى الورد لهذا استنتج سليم بوجه ماج. ويمكن أن يُلاحظ مع ذلك أن أنسط الإنتاج، الأكثر تقلماً، كانت قادرة دوماً على توقيف أنساط إنتاج منحلّة، النتية نضجاً . . . وقد اعتصلت المسابقة، في أطوار سفقت من نسوها، حلى المعمل المجاهل المعيد الشخوتين من أفريقا إلى الحزر البرطائي وأمريكا الشابق، حقيقةً الإنشاع إلى ملاقات إنتاج أبعد ت إنهائي مقد المداكور، وإنما لياتم يتم بأثير هذه المخاص، يتم بأثير هذه المخاص، وأمريكا المنظرة الاستغلالة الجامعة (9).

إِنَّ المَمَاحَلُ التَّارِيخَيَّةُ التِّي عَرَفَهَا السَّرِقَ، وَمَنْهُ الْمُشَرِقُ الإسلاميِّ، تَختَكُ وتتمايز عن تلك التي عَرَفَهَا أُورُوبًا. وَمَنْ

ورز أراج، في يشاد عام 1954 أولي أراهر السيّبات صدر كتاب شرزه الرزم الرّبية وقائدها علي بن محملة الأحد شئيه. ودر كانب يسريّ من الباد، عليه المساهمة عليهن الكفاء ما يتعلق معمله (ص 233) والأصمة هو مطاهع السيّبيّات، الأق الطمة الأولى حم تتها صفوت الي بروت عام 1961. (ف) مدين المشروق المسيّبة عن قال إلى الراح، من 255 و555

ثورةً الزُّنْج، وقائدها على بن معلد

المؤكَّد أنَّ هذَا الاختلاف لا صبيل إلى تفسيره على المحر المغرض الضيَّق الميتافيزيقيّ الغيبيّ الحاقد، والدي قام به معكّرون ومستشرقون، من أمثال رينان وشلوسر. ولكنّ الاحتلاف ببِّن واضع، وليس الحلُّ أن نطوَّح إلى الموقف النقيض، فتقع في ما ذهب إليه دارس طليعتي رائد، هو بُنْدَلي جَوْري، الذي رأى في مقلَّمة كتابه هس تاريخ الحركت الفكريَّة في الإسلام؛ (1928)، وقد وضع لهذه المفدَّمة عُنُواناً معبِّراً: وَحُدة النواميس الاجتماعيَّة؛ رأى بندلي جوزي، من غير تحقَّظِ، وفي صيغة تعميميَّة مغالبة: ١أنَّ تاريخ الشرق وحياته الاجتماعية وعقلية شعويه على الإطلاق، والشعوب الإسلاميّة على الأخصّ، تخضع لنفس النواميس والعوامل التي تخضع لها حياة وتاريخ الأمم الغربيَّة؛ وأنَّ أمم الشوق قطعت في حياتها الطويلة وستقطع ذات المراحل أو الأدوار الاجتماعيَّة التي قطعتها الأمم الغربيَّة، (9) لهذا اشتمل كتاب بندلي جوزي، برغم أهمّيّته، على شيءٍ من «اليسارية» فير المستساغة، وعلى بعص الإسفاطات المتسرّعة، والمصطلحات المجافية للزمن الذي استُعملت فيه

 ⁽⁹⁾ من تاريخ الحركات الفكريّة في الإسلام، ص 15، طبعة دار الروائع، بيروت (؟).

على سبيل العلامة للخبعة فذائلة

الخلافة تستعين بخبراءَ صينيين

بعتقد إنثاز أنَّ البلاد العربية لم تعرف التنظيم الإقطاعيّ هي ,لزراعة إلَّا مع المفتح العثمانيِّ. وهو، في رسأتُله إلى ماركس، يعجب من انتفاء المُلكيّة في الشرق، حتى في شكلها الإقطاعيّ؛ ويعلِّل هذا الانتقاء بالمُناخ، مع ارتباطه بطبيعة التربة، وشيوع الصحاري. لهذا استنتج ماركس وإنقلز، لذي اهتمامهما بدراسة التطوّر التاريخيّ المشرقيّ، أنّ نمطأ أخَرَ للإنتاج ساد الهند والصين والعالم الإسلاميّ، يقوم على ما تدعوه في اصطلاحنا المعاصر اترشيدة استعمال المياه، مياه الأنهار الكسرى، بحيث إنَّ الدولة تتدخَّر، مباشرةً، للإشراف على عمليّات الرِّيّ وصيانة الأقنية وديمومة فاصيّتها. وهذه النقطة بالذات نتبيّتها، على نحو جليّ، في الخلافة العبَّاسيَّة، إد إنَّ السلطة كانت تُعنى بتنظيم الرَّيِّ والإشراف عليه، وبحقر القنوات وإقامة السدود والمحافظة عليها، ونذك في مطقة حاشدة بالمياه المتأتّبة من نهرين كبيرين هما: دِجْلة والقُرات. ويلغ من عناية العنَّاسيين مهذا الأمر المحبويّ، الذي يتوقّف عليه الإنتاح الزراعيّ الوفير، أئهم كاموا يأتون بالمهمدسين، المولجين بالماء والزراعة، من للاد الصين تقسها (10).

⁽¹⁰⁾ برنارد لويس. العرب في التاويح؛ الترجمة العربية، فمن 125

ثورةً تَرْنُحِ، وقائمًا عَنِيَ بِنَ مَحَد

تكنّ هذا التغلّم الأساسي، في نصط الإنتاج الأسيوي، لا يحسلنا على أن تشخل، بشكل إلى مشرّى، النارج الإسلامي في جداد البلغان السرقية التي تطبعت بهذا اللعفاء الملكي كردّن موسطة الملكية الساقية عاصة بالشرق، بلي جنات تعقير عاء خصوصاً، السالم الأوروبي غيز نظره المساعد، تعقير نها، خصوصاً، السالم الأوروبي غيز نظره المساعد، المنتقر عاء أخص من طبقة المجتمع الهندي بخاصة، لا منتقرجها ماركس من طبقة المجتمع الهندي بخاصة، لا تأتف مع ما نمهد في بلدان المخلاة الإسابية. من هدا المحافظة، الماتفاتية، فيلنا المخالة الإسابية الذي المنتقرية الذي المنتقرية المناتية، فيلنا المخالة الإسابية الذي المنتقرية المناتية، المناتية، المناتية، المناتية، المناتية، فيلا السعادة الرئية الذي المنتقرية، فيلنا المنتقلة والإنا المنتقلة عن يعمله والمكتلية والتأ من حيث المراحة والفساعة البلوية منا المنع ملها عليم الانتقالات والتالي الركود والايات

متى نمتك تاريخنا؟

هذا المفهوم الأسيوي الذي عرض له ماركس، وتحاور في صدده مع صدية إنقاز، ظل طرأق المتورة من السين، خلال المرحلة السائلية؛ مع العلم أنّ لبين أنّ عليه ولكمة الطرح مجددًا، منذ السينيات من القرن الساخي، وشهدت الأليان المعاركسية في العالم فيضاً من الدواسات المستوعة التي تعول على معطيّات ووقائع معليّة. وفي الوطن العربيّ لا ترال

الأحاث حوله شحيحة، ويمكن أن نذكر بالخير والتقدير مساهمات إلياس مرقصء وعلى نحو أخص إنجازات أحمد صادق سعد. لكنّ الموضوع يتطلّب الشيء الكثير من العمن الفكريّ المنظّم، والمبنق على جهود الأشرويولوجيين وعلماء الاجتماع والآثار والتاريخ واللغة. مجتمعنا العربيّ الإسلاميّ بحناح في الواقع إلى إعادة اكتشاف، وإلى نبش رتحبين رتوثيق. فهو يُكتب، في مجمله، على نحو تجميعي، وحتى تأنيهيّ أحيانًا، ويفياب المناهج العلميّة والأساليب الحديثة في النقد التاريخيّ. والمؤثمرات التي تُعقد بين حين وآخر لا تضيف شيئاً حقيقياً مهماً، على رصيد فهمنا العلميّ لهذا التاريخ العريق؛ بل إنَّها تحفِل بالفضائح، وبركم من الأبحاث التقليديَّة. متى تخرج من هذا المستنقع؛ متى تُعيد اكتشاف ماضيناء لنزهاد معرفة بحاضرنا وأنفسنا ومستقبك متى نمتلك تاريخنا؟







الفصل الأول

سيرة عليّ بن محمّد

مولده، تُسَج _ قدومه إلى العراق وتزرله سائزًا _ طنرًا بن محمّد في البحرين والبادية (249 ـ 234هـ) _ دوبها إلى البقدرة _ فراره إلى بتُغاد _ عرود إلى ظاهر البشرة وقامه بالتورة (255هـ)



يمًا لا ربب فيه أنّ سبرة علي بن محمّده التُلقِم والقائد رالمنظم النورة الرَّقِيسُ الكبري، تستلقت الانتباء، وتدهو الباحث إلى نبش عبايا حياة هذا الناتر، الذي هزع العمل ليس بالأمر البير، إذ إنّ المصادر التي بين أينيا قد مرّت سريماً بحياة علي بن محمّد، وظلك قبل أن يقف على رأس الرَّقِيم، علي بن محمّد، وظلك قبل أن يقف على رأس الرَّقِيم، علي الراقع، وجهة النظر الرسيّة، التي رضي عنها النقل في الواقع، وجهة النظر الرسيّة، التي رضي عنها النمن كانو، المسكة، أو هي تعشق وطلقة كنابها من العلماء الذين كانو، يؤخون للأحداث ويتفهمونها برحي من الوَرَخ التقليديّ.

⁽¹⁾ يقال الرئيم يقدم الرابي، والرئيج يالكسر، أو المترتجة والرئيح، وهم جول من السوطان، واستحم وليمن أو وينجي. أنا رئيج بالشعر عهى من فرى يكيبون ويقترت: معهم الإلشاف، م 3، من 153 – اس منظور لـال العرب، م 2، من 200 – الإيرازياناتي: القاموس المعجمة، ج 1، من 120).

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها على بن محقد

وهكذا كافرا الشبّاب لعليّ بن محقد ورقوة يكلّ قديم، فهو
هدو الله، والبَّمْتِ، والطَّقَانِينَ، والمُمْتِينَ، والمُمْتِينَ، والمُمَّانِينَ والطَّقَانِينَ، والمُمَّانِينَ الطَّقَانِينَ والطَّقَانِينَ الطَّقَانِينَ والطَّقَانِينَ المِعْتَقَانِينَ المُعْتَقَانِينَ والمُحَلِّقِينَ مِينَّالِهِ المُعْتَقِينَ وَهُوَ المُعِنِّينَ وَمُعَلِّقِينَ وَهُوَ المُعِنِّينَ وَمُعَلِّقِينَ وَهُوَ المُعِنِّينَ وَمُعَلِّقِينَ وَهُوَ المُعْتَقِينَ وَهُوَ المُعْتَقِينَ وَهُوَ المُعْتَقِينَ وَهُوَ المُعْتَقِينَ وَهُوَ المُعْتَقِينَ وَهُوَا المُعْتَقِينَ وَهُوَا المُعْتَقِينَ وَالمُعْتَقِينَ وَهُوَا المُعْتَقِينَ وَهُوَا المُعْتَقِينَ وَالمُعْتَقِينَ وَالمَعْتَقِينَ وَالمُعْتَقِينَ وَالْعِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعِلِّينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَا المُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعِلِّينَ المُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَا المُعْتَقِينَ المُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتِقِينَ وَالْمُعِلِّينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَا وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتِقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعِلِّينَ الْمُعْتَقِينَ وَالْمُعِلِينَ الْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتَقِينَ وَالْمُعِلِينَا الْمُعْتَقِينَا الْمُعْتَقِينَ وَالْمُعْتِقِينَ المُعْتَقِينَ الْمُعْتَقِينَا المُعْتَقِينَ الْمُعْتَقِينَ الْمُعْتَقِينَا الْمُعْتَقِينَا الْمُعْتَقِينَ الْمُعْتَقِينَ الْمُعْتِينَ الْمُعْتَقِينَ الْع

هذا، وإن السماد التي قد تكرن انسفت الرجل أو التن المزيد من الدور على حيات، إنا آنها ماصت أو تبرؤت أو احرقت، وإنا آنها ما زالت معنطوطة تنظر مَن بيمنه. تقول منجو. فلك الآن يبلو أنّ عليّ بن محمقة قد ترق دينًا في عصره، وكتب المؤقفون كثيراً عن حركت، وفقد صنّما الناس ـ كما يقول المسمودي ⁹⁰ ـ في أخباره وحروب وما كان من أموه، فيكاً كيونها يد أنّ ما في أخباره وحروب وما كان من أموه، والمؤرجة نشح، في والكتاب الأوسطة، لم يعلى إليا.

(2) مُرُوح الدهب وسادن الجوهر، ج 2، من 439.

سنتيج سيرة علي بن محمّد حتى قيامه بالثورة، التي استعرف جزءًا لا بأس به بن حياته، ما ها أنها طلّت ما يقارب الخمسة عَشَرَ عاماً، وانتهت بمقتله. وإنّ استيفاما الموسوع رهميّ بالمصادر، وما تجود به من معلومات، تكثّر إل تؤلّ، وتقع في النالي.

مولده، تُسَيِه

وُلد عليّ بن محمّد في قرية فرَزُوَين التي تقع على عربة من طِهْران الحديث! ورُزُونِ منه فمن أهبان قرى الرُّيُّيا؟) وقد أمضى عليّ بن محمّد سنيّ نشأته فيها. (أن وليل سيط رأمه ها خل بعض المؤدّعين على القول بأنَّ الرُّيلُ الرَّسِنُ كما سيأتي يك.

يقول الكُبْرِي إِنَّ أسمه، فقيما فُكره، طليّ بن محمّد بن ميذالرحيه، وإنّا تُسَه فهو في عبدالقيس. وأنّه فُرّاً، أبنة طلّ بن رُحِّيه بن محمّد بن حكيم، من بني أسد بن خُزِيعة. وذُكر عبه أنّه كان يقول إنّ جدّد لأنّه عو محمّد بن حكيم،

Th. Noldeke Skeiches from Eastern History, Chap. V 4A scrule (3) war in the Easte, p. 146.

 ⁽⁴⁾ پاتوت: معجم اللذان، م 5، ص 371.
 (5) اس جرير الكاري، تاريخ الأم والملوك، المعروف بتاريخ لكبري،

 ⁽⁵⁾ ابن جرير الطبري، تاريخ الامم والممودة المحدودة بسري الديد ع 7، من 543 ـــ ابن أبي الحديد شرع تهج البلامة، م 2، ع 8، ص 111.

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عنيٍّ بنَ محد

من أهل الكوفة، وأنه خرج على الطبقة الأمويّة، هذا من عبدالملك، مع زفيد بن علي بن الحسين، قلما أبن الثائر المقدّوق هرب جله لأكت، والتجا إلى الرئيّ، وأنام أبن إمرية من قراما تُسمّ وَزَوْنِن، أمّا جلّه لأيه عبدالرحي، فهو من عبدالليس، ولذ في الطاقاتان، من تمكن قارراتُّ، ثم قصد العراق راستقرّ به. وفي العراق ابناع جارية جيشيّة، فرُزفت منه محمّدة أباداً". وما دام عليّ قد ولد ونشأ في وَزَرْنِين، فلا بد أن بحرن أبود قد قدم الرئي حيث المترن بمُؤنّ أبنة علم بن رئيس، واليي قر جدّما إلى هناك بعد إعدى ثورة زئية بن طبيّ بكا مرّ بنا.

فهو عليّ بن محمّد بن عبدالرحيم ويرجع تُشبه إلى قبيلة هبدالفيس، وهي من ويمية أنّ . وهباللقيس كانت تكوُّل في البحرين، فقد جاء في فتوح اللّذابه أنّه وكان أوض البحرين من مملكة القُرْس، وكان بها خلق كثير من المرب من عبدالقيس، وشيرها من القبائل!". وأعلت عبدالنيس، من عبدالقيس، وشيرها من القبائل!". وأعلت عبدالنيس،

 ⁽⁶⁾ هناك پذخان أدعيان الطائقان على احداهما مخراسان، بين مُرو الوُّود ويُشْعِ¹ والأحرى بلدة وكُورة بين قُرْدين وأَيْهَر، ومها همد قدى يقع عديما هذا الأسمة (ياتوت: م 4، ص 6 و7).

⁽⁷⁾ الكري: ج 7، ص 543

 ⁽⁸⁾ محدد الحضري: محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة المبسية).
 ص 421.

⁽⁹⁾ البلاذُري: فتوح الثلغان، ص 39.

صيرة عثق بن محكد

يُمِور، مع القبائل العربية النازلة في البحوين، على سواحل مارس، وطلك أيام كان سايور قد الأتحاف معقراً مستفدتماً في شب سايور موجود حملة هلى الحجرين، فأهمل السيف القيس، فانشى فيهم القنان، وستك فيهم من المداء سفكاً القيس، فانشى فيهم القنان، وستك فيهم من المداء سفكاً عائداً ملمياً، إلا مثل هرب منهم قلحح يالرسال، (20). أن أمكن الملك القارس في كان من حيدالقيس في غير (10). وقد المست عيدالتيس يعتقا، وذلك في جملة عرب البحرين كافة المنين دخلراً تؤا الإسلام (20). وذرى عبد القيس، في غيلاناً عمر بن المخطاب، تؤازر العلاء المخصّرين، والي المزيدة (20).

والمدير بالملاحظة أنّ عليّ بن محمّد سَيْشُخُص، في مقبل أيّامه، إلى البحرين، وسيدّعي نَسَباً عَلَوْيَاً، ويدعو الناس في هُبَرِ إلى طاعته. ولكنّ ليس في أحداره ما ينبئ بأنّه كان يعرف أماماً من هناك، أو أنّه التفي بأحدٍ من أقرباته، هذ

⁽¹⁰⁾ الْكُثِرِي: ج 1، ص 491 (11) النُّبْرِي: ج 1، ص 492

ر12) ئىلائري - ص 89 (12) ئىلائري - ص 89 (13) ئىلائرى: مى 96.

لُورةُ الزُّنْجِ، وقائدُها عَنَيْ بِنَ مَعَد

رة صبح نَسَبه في هيدالقيس. وتلاحظ أيضاً أذّ أبن أبي الحديد (الستوقى سنة 655هـ) يقطع بقرله إنّ فحمهور النّسين اتفقوا على أنّ من هيدالقيسية (***). في حين أنّ أبن كُثير (المتوقى سنة 774هـ) يعتبره من أجراه عيدالقيس، فهر يقول عن عليّ بن محدّد إنّه الانان عسيقاً . أي أجيراً .. م عبالقيسية (**).

ومذا الرجل اللعقارة بوقعاء من حيث تعقيق تتبه في
ورفط، فهو استنادًا إلى الظيري اللدوقي سند 1820م)،
والذي عاصر عليّ بن محمّد وثورته: عليّ بن محمّد بن
مجالاجيم»، وتشبه في مجالاتيم،، أنا صاحب وثمّر
الأداباه المُحْمَّرِي (الستولَّى سنة 1813م)، فيرود النصر
الثاني في كلام على صاحب الزّيّة: قال يشرّ بن محمّد بن
الشابي في كلام على صاحب الزّيّة: قال يشرّ بن محمّد بن
السريّ بن مجالاجمن بن رئيّية، ورغيّب رجل من
المحجم من أهل ورني من شياع الزيّاء، ورُخيّب رجل من
المحجم من أهل ورني من شياع الزيّاء،

فإذا صحّ هذا النصّ، وبحن لا نملك نفيه، فيكون صادراً عن أحد أقرباء عليّ بن محمّد؛ وفيه يُقرّ بِشْرُ من محمّد،

⁽¹⁴⁾ بن أبي الحديد م 2، ع 5، من 313. (55) بن گزير: الملية والفهاية في الخارجة، ع 11 من 18. (66) الخطري: قر الأفاف وقتر الألباب، ع 1، من 298 الطعمدي الراس بالزائيات، ع 21، من 606.

صراحةً، مأنَّ عليَّ بن محمَّد هو أبن عمَّ أبيه لحَّا، أي الأدنى والأقرب. فهو عليّ بن محمّد بن عبدالرحمن بن رُحَيْب، وجدَّه الأعلى، رُحَيِّب، أعجميّ من أهل ورئين، وهي قرية من قرى الرَّيِّ. ولكنِّ إجماع المؤرِّخين يقوم على أنَّها وُرُزُنين، ولم نعثر في همجم البُلدان، لياقوت على أثر لـ فورتين؛ بل هناك فوَرْثِين، وهي فمن قرى نَسَف بما وراء النهر؛(12). نستحلص من هذا النصّ أنَّ عليّ بن محمّد بنحدر من أصل فارسي. ولا غرابة في أن يكون الرجل فارسيًّا، فإنَّ اختلاط عرب العراق بالفُّرْس كان كبيراً. ونبغ من القرس في العربية أعلام كُثْر، فلا عجب بعد ذلك أن بُتَقَنَ على بن محمّد العربيّة ويصح فيها فنصيحاً بليغاً^{ه (١٤)}. فهو فارسيّ يقوم بثورة للعبيد في قلب الخلافة العبّاسيّة، ويؤسّس دولة قصيرة العمر، ويُصدر نقوداً. شأنه في ذلك شأن ايونوس؛ (Eunus) (19)، العبد السوريّ الأصل الذي قد .لعبيد في صِفِلَيَّة، وأمشأ دولة، وسكَّ نفوداً⁽²⁰⁾، وجنَّد جيشاً

⁽¹⁷⁾ پېټوت: م که ص 371.

 ⁽¹⁸⁾ أبن الطُّقْظَقَى الفخري في الأداب السلطانية والدول الإسلامية،
 من 183.

⁽¹⁹⁾ أَصْحَ كِتَانَة الأَسْمِ على هذا الشّكل (Emos)، لآنه على الأرجع يرباني الأصل، لهذا وجب لفظه في العربيّة التوسيّا، وتُعط الله، كحرف ٧ الدوسيّ

كتوك 4 المرسي (20) مصل السَّامر: تورة الرَّبِّج، ص 10

دُورَةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليّ بن محد

قارب المائتي ألف محاربٍ؛ ثم قمعت الدولة الرومانيّة الثورة بعد حكم دام ست سنوات (139 ــ 134 ق.م.)⁽¹¹⁾

وقد عثراً أيضاً في هروع القعبه على حبارة تُزكي فارسيّة عليّ بن محتّد. قال السعودي: وقد ذك السم مناحب الرّع في أحيار السيّقة وكُثيبيها (200 والديّقة هم من سكّان ما وراه السيّه وكُثيبيا (200 والديّقة المشقدية ركان ترجيمهم هشام بن الحكم (20) الذي الشنهر باسم فقل أبي مُشابه واقم الألوجة. وكان يزم فإنس الله مقتل أبي مُشابه واقم الألوجة. وكان يزم فإنسه أن بلاله الذي ظهر آؤلا في صورة آنه، فني صورة الأنيه، من في صورة علي فأرلانه، وأحيراً في صورة أبي مُشته، وقد ظهر الآن في صورة الإنيه، من في صورة المي به نقصه (20).

Jean-Paul Brisson: Spartacus, p.p. 68, 75 (21)

(22) مروح الذهب، ج 1، ص 439

(23) لا حشام بن التنكيم هملاء هر غير الدي جاء دكره في وكاب الإنصارة لابن طبيعة من المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبلة المستقبلة عن المستقبلة عن على تأكير المستقبلة عن على تأكير المستقبلة عن على تأكير المستقبلة عن المست

(24) أبو المعاقر الإشقرايتي. التصير في الدين، ص 76

ههو يقول بالنتاسخ، وكان أتباعه يسجلون له⁽²⁵⁾. وقد دامت حركة المقلَّع⁽²⁶⁾ أربعَ عَشْرَةً سنة⁽²⁷⁾، وكان مقتله في سنة 16 اهـ⁽⁸³⁾.

ويتول الإسترابيني إن المفتع داخل المحرمات الأنباه، وأسقط عنهم الصلاة والصوم وجملة الفراتضي (⁽²²⁾). بد أن هني بن محمّد لم يَسِرُ في أنباهه هذه السيرة، فهو قد حرم منيهم النبية (⁽²⁰⁾) وبني لهم مسجداً في عاصمة مُلكهم فليه دافعوا عن، عند حصار اللمخارة واتتحمها فاع المستمين (⁽²⁰⁾) ترى من ظلك أن فلمب المثنع خبوط من المقالد الفارسية (السيمة السائرة، وقد كرة الإنفراييني الميثقة في جداد الترق الأحية، خير الإسلامية (⁽²⁾)

⁽²⁵⁾ بين الأثير: الكامل في التاريخ، ح 5، ص 52

⁽⁶³⁾ أشمى اللمثلغ إلا الحرجيب من الناس، شان موسر، مسئوا و قعى أذ يهيد الا يلخيون إن الرؤوني مورده الاسابية، وأن شر أد ني صورته الأسنة المستوى إلى المسئول الإسابية، وإن قبل أن شعرة استشع إلاء فكان مشؤر النكل أهور ألكن تصيرة، وكد لا تسمر عن وجهه، مل النحد وجها من نقب عضم به المثلث قبل له المسئوم (الابتداء).

⁽²⁷⁾ الإسفرايس: ص 76

⁽²⁸⁾ ابن الأثير: ج 5، ص 38.

⁽²⁹⁾ التمير في الدين، ص 76.

⁽³⁰⁾ الطُّتري: ج 7، ص 554

⁽³¹⁾ النَّقْرَي: ج 8ء من 106. (32) والعليل على قلك أنَّ أبي حرم (العصل بين الأهواء والمِثَل والنَّحْل)، ه

دُورةُ الرُّنجِ، وقائلها على بن محلد

وإذا صمّ ما ذكره المسعودي عن علي بن محمّد، من أذ الناس ذكروه فني أخبار الميشقة وتُشهمها، فيكون، وتما، صاحب الرُّبَّيْنِ عندلله فارس الأسل. والملاحظة أن كلا الوجلين من خُرَاسان: فعلي بن محمّد من وَزَوْنِين، إحمد قرى الرُّيُّة، كما أنْ هشام بن الحَكِّم من أهل مَرْوَ، وكان يُعنى بلنْشُمُ الخُرَاسانِ. 18. هذا بياني البِيْرُوني على دكر علي بن محمّد، داعياً إنّا، والرَّيْضَيْنَ (40)

وقد ذهب بعض الموزخين إلى ذكر آسم لصاحب الألج، يهدد معه أن الرجل فارسي، فأين الخرزي (الستوقى سنة 1987هـ) يؤول أنّ صاحب الألغ أسمه يهيوز⁶²⁰، وأين تُمري يزدي (المترقى سنة 874هـ) يورد على أله قبل إنّ آسمه يؤودوالاً؛ ولمال في الأمر تصحيفاً أو خطأ مطبحيًّاً أنّ الشُيُّوطي (المترقى سنة 118هـ) فيقول أيضاً إنّ أسمه الشُيُّوطي (المترقى سنة 118هـ) فيقول أيضاً إنّ أسمه

و لشَّهُرْسَتْهِي (النَّهَالُ والنَّمْوُلِ)، والمُشادِي (الفَرْقُ مِن البَرْقَ)، والرُّسْمُنِي (معتصرالفُرْقُ مِن البَرْقُ)، لم يأتوا على ذكر السيِّعة أو المفشَّمة فسم النَّرَقُ الإسلامِيَّ الأَنْتِينِ والسِيعِنِ

⁽³³⁾ امر خَلُكان: ج 2، ص 426

⁽³⁴⁾ المِيْرُونِيَ الآثَارِ اليامِيةَ عَن الفرون الخالية، ص 332 (35) ابن الخَوْزُيُّ العَظْم في تاريخ العلوك والأمم، ج ى ق 2، ص 69.

⁽³⁶⁾ اس تَشْرِي بَرْدي السجوم الرّاهرة في ملوا مصر والقاهرة، ح 2، ص 49

يهبوذ⁽⁷⁷⁾ والجغير بالذكر أنَّ أحد قرّاد صاحب الرَّنْع يُدعى مهود بن عبدالوهاب⁽⁹⁸⁾ كما أنَّ أسم أبنِ صاحب الرُّبع، وهو «انكلاي»، يدعو إلى التساؤل.

ولكن الأمر الذي يستوقف النظر، هو أثنا لا تعشره في شايا سيرة عليّ بن محقد، كما جائنا في المحادر الموينة لين وقف طبيها، على أيّ إسارة نستدل بها على أذّ عليّاً كن يكلم الغارسية، ما عام أنّ ولد ونشأ في وَرَدُنِين، ثم إنّه لم يكن، بين أنبامه المغترين، أيّ رجلٍ قارسي، كما أنّه لم يمدى به من فارس أيّ إنساط حلال تررث.

ليس بمتمورة أن تقبط في تُسب ماي رمعتده ربخصة أنه . الكلوية عصاب عالي معتده وأخذ يعطف الأساب للتوقية ، عندة لمدارس. قد يكون الرجل فارسياً، وقد يكون مريباً، بيد أنه لا سبيل إلى الجيم في أيهما كان. هذا مع المبعض الأخر يقصب إلى أنه فارسيّة ولكن أحماً من والبيض الأخر يقصب إلى أنه فارسيّة ولكن أحماً من للريمة للمدية الفاضة المحتد ليخلص منه إلى حكم تنصف للكنة المدية الفاضة الاستة .

⁽³⁷⁾ الشُّيُوطي.' تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين، ص 146.

⁽³⁸⁾ الكتري: ج 8، ص 98.
(39) ملت في رواية، وردت لدى الشمدي، على صينة ثابة حول نتبه وقد
أنى عليها الكندر بويوفيش في كتابه، المشار إله سابناً (Ma Revo.ie)

لورةُ الرُّنْجِ، وقائلها عليَّ بنَ محقد

قدومه إلى العراق ونزوئه سامَرُا

قلما إذّ عليّ بن محدّد وُلد في وَرَزَيْنِ وَبَثَا فِهَا. ويكتف فترة نشأته الغموش، إذ نحن لا نعرف عنها شيئاً، سوى ما قاله أبن أبي الحديد من أنّه ذكان متشاغلاً، في بدينه،

رام تكن تُرَّة على وقاقي مع ورجها معتد، لأنه أنتف مابها، و شرى جايفة علاقت، وغرم عصفحاً تأنه رام تسعي فيما عرا معتا منية، ثم خاد الولد في أنك وأخرها بيون والله. وأناع متنا معتا منية، ثم يعا أمعاً عمد أن يولد إلا أن المنعدة الولوي بالزّيات، ع 23 من 2000 ثم يترجها إلى قرامان، وعاد إليها يؤ سين أن للاب، والمام عد أن تَنْيَقَاءً ثم قان اللية الى طر مب

ستخلص؛ بقا سبق، أنْ أَنْد عربيّة، شَابِّة رَبّها، ما دام حقّه هو محقد الشّامّيّ. أمّا أبره فهو متحدّر من الطّاليس، ومن سكّان الحجار مها الأصل. وهكذا قصاحت الزّمج عربيّ أصيل، من جهة أنّه وأبيه

سيرة عليّ بن محقد

بالتنجيم والسحر والإصطرلابات؛ (١٥٥). ثم قَدِمَ عليّ العراق ونول سافرًا، العاصمة الجليلة للخلافة منذ 221هـ(4.) وفيها كانت له اتصالات مع أناس من حاشية السلطان، وأحوال بني العبّاس. ومن أولتك: غانم الشطرنجي، وسعيد الصغير، ويُشر⁽⁴²⁾ خادم المنتصِر⁽⁴³⁾. وهذا يعني أنّ عنيّ بن محمَّد كان قريباً من مجاري الأمور، فللخدم نفوذهم عهد ذاك. إذ لمَّا استبدَّ الأتراك بالحُكُّم صيَّروا الجَوْسَقَ، أي لحبس، مقراً لأولياه العهد، أو حجروا عليهم في القصور؛ وتبعهم في ذلك بعص الخلفاء، خوفاً من تواطؤ أبنائهم وأقربائهم مع الأتراك عليهم عند ذلك لم يكن لأولياء العهد من عشير سوى الخدم؛ فألِموهم وقرّبوهم عند تولّبهم الخلافة، والتمسوا الحماية عندهم لمجابهة الأثراك، فغزداد الخدم نفوذاً وسطوةً، حتى أصبح الأتراك يخافونهم؛(44).

هذا عن الخدم؛ أمّا أخوال بني المبّاس فكانوا، في هذه المرحلة من تاريح الخلافة الإسلاميّة وما سيليها، فتة من

⁽⁴⁰⁾ شرح بهج البلاعة، م 2، ج 8، ص 311(40) ابن الكَفْكَشْنَ: النخرى، ص 170.

⁽⁴²⁾ جده هند أبن أبي الحديد (م 2، ج 8، ص 311) أنه يشير (43) المُطَرِي: ح 7، ص 543.

⁽⁴⁴⁾ جرجي ريدان تاريح التمدّن الإسلاميّ، ج 4، ص 182

تورةُ الزُّنْجِ، وقائلها على بن محقد

أهدار الناس. ففي حين كان الأموترن، بدافع من مصيتهم العربيّة، ولقرب حمدهم من الإسلام، يُصرّون على أن تكون أمّ الخليفة عربيّة الشَّهَار، فرى أنّ أكبر الخلفاء العناسيس هم أمّ أنه المسروري والعولمات، أي أنّ أمّ السنيفة هم أمّ وُلَد. المستقصم أنّه من صوّلدات الكوفة، والوائن أمّ ورينّة، والمشرّقل أنّه إيضاً أن وُلّه؛ والمنتصر، الذي يصياً، هيئا، أنّه أمّ وُلّد، وهي روسيّة، وأسها حيثيّ⁽²⁸⁾.

وعندنا أنَّ هؤلاء الأخوال وأولئك الخدم كانوا من طينة عليّ بن محمّد: رجالاً أخباراً، ساقتهم الأقدار إلى جانب اللين تقدوا أعلى المراتب. ولا بدأن معرفة عليّ بي محمّد بهم قد أناحت له الفرصة اللحيّة ليرى عن كتّب، ويأم عبت، كيّك كانت تعاني أزمة الرجل العريض، وقد طمح الطامعون في كانت تعاني أزمة الرجل العريض، وقد طمح الطامعون في أنيّك، وتوثّبت المعارضة لتّجهز عليه، كما سنرى في الباب الذي.

وكان علي بن محمّد يعتاش، في سامَرًا، يفضل عطايا هؤلاء الذين سبق ذكرهم، إذ اكان منهم معاشهه(⁽⁶⁶⁾

(45) الميرطي تاريخ الخلفاء ص 132، 135، 137، 131، 143
 (46) الميروطي تاريخ 7، ص 543.

وريصرق في أشغال اللهوانه (2012). كما أنّه اتصل يقوم من أصحاب السلطان وكتاب الدولة، يُخدق عليهم أشعار السيح مانا المنهم أشعار السيح مانا و لا علما في الأحداث شعر المديح الذي تلك الأنّ شعر المديح الذي تلل السيح مأنه الاص العربي غرضه في الأُخمَ الأُخليه، إذْ لم تلل وقلب نوابس الطبيعة عقابل هناتيره. لقد تحوّل الأدب مع شعراء للهناج، إلى سِلْمة، فإن المنابع، إلى سِلْمة، فإن المنابع، في سِلْمة، فإن المنابع، في سِنْ حقّل الباحث أن تُنقاً من ضعره قد للهنات المنه المنابع، في سرد خلّد الباحث أن تُنقاً من شعره قد تسامله في سير أخوار نشية على بن محدد، وتُجين على تسامله في سير أخوار نشية على بن محدد، وتُجين على تسامله وتُجين على عليه.

من الشعر الذي يُسب إلى عالمي بن معتد قولد ((الشعر مَشُولُ وقد لشعب عُم أسياطُسا (الا ما الشَّعِيشُ لِيوم مَشُولُ مشابِرُعنُ بطورُ الأَصَفُّ وأَصَادُهنَ وَوَسُ السَّدِلُ في هذا الشعر نتحشس قورة المتنبي في شبايه. إنّه شعر ينبعث من نفسي تعوج بالثورة المكبونة ، التي تجد في الشعر

(47) المُّمَدَي: الرامي بالزَّغَات؛ ج 12: ص 407. (48) ابن أي الخديد: م 2: ج 8: ص 111 ـــ الشَّفْدي: ج 12: ص 407 (49) ابن أي الحديد: م 2: ج 8: ص 111.

لورةُ الزُّنْجِ، وقائمُها على بنَّ محمَّد

متشًا لها. تحن لا مرتاب في أنّ عليّ بن محمّد كانت تحدَّث نصه بتثلّف السلطة، وكانت السحو نفسه إلى معالمي الأُمور، ولا يجد إلها سيارةً⁽⁴⁰⁾، فينّ شعره ما يرود فكره من مطامخ، وما يجول فيه من تمرّز على ما هو عليه من أعادة وصاحة. إسمه بقول في قصيلة مشهورة أنه لم يصله نما إلا «ولالاً أسان⁴⁰⁾.

رأيتُ المُفَامَ على الاقتصادِ قَتْرَعاً به، وِلَمَّ في العِبَدَدُ [د النارُ ضانُ بها زُنْلُها فَشُحتُها مِي فِراقِ الزِّنادُ إذا ضارمٌ قَرَّ في فِـشَاءِ حرى فيرُه الشَّقْ يومُ الجِلادُ.

ولعليّ بن محمد أبيات في الغزل⁽⁵³⁾ كما أنّه وسلتنا أبيث نسبت إليه، وتطهر فيها النزعة الشيئة حميحة لا لُبُس فيها⁽⁵³⁾، ونسفرض لها في جيها، إنَّ مجموع ما ومنتا من شمر لعليّ بن محمد بيئف على النائ⁽⁶⁴⁾، وقد يكون بعضه بعدًّ ألصق به على أنْ هذه الأبيات تعلق تكود عن تسكن صاحبها من العربيّة، وقد كان علين، في رأى أحد

⁽⁵⁰⁾ انمكان شد.

⁽⁵¹⁾ المكان عم

⁽⁵²⁾ البكان شبه

⁽⁵³⁾ المُعَشِّري: زَهْرِ الأَعَابِ، ج 1، ص 298

 ⁽⁴⁴⁾ يعكن مراجعة ما كتبناه حول الصاحب الرُّنّج الشاعرة، وذلك في كنابا شورة العبيد في الإسلام، الفصل الرابع، ص 71 _ 95

الدوزعين، تحسن الشعو، مطبوعاً عليه، "في أثناء الثورة التي سقوم بها عليّ بن محدّد يبلو، أيضًا، أنه كان عطبًا عمومًا، أو على الآثاق بهيد العربيّة عا فا أن خُطّه لم تصلنا بنشها، على أنّه قد جانا أنّه كان ففصير للهجة "90 وكان عليّ يُملي الرسائل، خلال الثورة، إلى قواده إيارهم ميها بعا ينبغي أن يقعلوا، وإلى جانب التكسب بالشعر، كان عليّ بن محمّد بمتهن التعليم في سائرة، فلقد ذكر عنه شارح فهج الميلافية أنه كان لهملم السبيان الفقد والنحو والنجوم "90". ولنّ مَنْ يعلم النحو، ويقول الشعر، قد لا يصمّه عليه أن يكون خطبياً ففيسيط بنيمًا (186م).

ينيني أن يكون علي من محقد قد عاصر، في أثناء وقات يسائرًا، مثل النصم، الذي قصد طيعه أن طَيْلُور بريضةً مسموعة انزولاً عند طلب الأبواك اللين أمزق بأساد. والمنتصم هو الذي شارك الأبواك في موادرة قتل أبيد المتركل (20°). وقد خلف المنتمراً، الذي لم يُنتُخ ملخلالة مرى سخ أغير يسامها، السنبياً، وذلك سعة 244هـ، في

> (55) ابن أبي المعليد: م 2: ج \$، ص 311 (56) البكاد نشب. (57) البكاد نشب (38) ابن الطّنطقي، ص 183 (69) الشيرطي: ص 143.

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها على بن محدّ

حين ترك عليّ بن محمّد سامّرًا إلى البحرين سنة 249⁽⁶⁰⁾ وهكدا يكون عليّ بن محمّد قد أدرك المستمين، وهو هي عاصمة الخلافة سامّرًا.

عليّ بن محمّد في البحرين والبادية (249 = 254هـ)

وكرنا أذّ عليّ من محقد رحل من سائرًا إلى البحرين سنة 249 ـ وقد أقدى، هناك، تُسبّع أَفَرَيًّا، روحا الناس بعلينة مقبرًا», وهي قامنة البحرين (¹⁶⁷» إلى طاعت؛ فلشسوء عمى أنشهم وتغالموا بسب (¹⁶⁹» من فلك التجا إلى دينية شهورة من مُثَّد البحرين، وهي والأحشاء (¹⁶⁰» حيث بن فل حند بني لميم ويني سحد، فوهما أشد القبائل بأساً في البحرين (¹⁶⁰) وأطاعه أهل الأحساء، إلى حد أقبم كانوا بالتنظور فلفنزته، والمؤدم أهل الأحساء إلى حد أقبم كانوا بالتنظور فلفنزته، لا يعونها تسقط إلى الأرض، ويتركون بها ¹⁶⁰ إونمن نرى أمّ على محتد قام في البحرين بمعاولته الأولى الاستهرات.

⁽⁶⁰⁾ الكتري: ج 1، ص 543. (61) يتوت: ج 2، ص 593. (62) الشندي: ج 21، ص 547. (63) يعوت: م 1، ص 112. (64) الشامر ثورة الأرج، ص 543. (65) الشندي: ج 21، ص 547.

وقد أصاب في البحرين نجاحاً مرموقاً، إذ نقد تحكمه، حتى إنَّ الفراج نجي له، وقائل مناصوره جنود اللوقة، يعد أنَّ أحلّه أهل البحرين من أنقسهم معاليات التين²⁰⁰، ثم ساحت المفلاقت بيته وبين أهل البحرين، إذ فؤتّر منهم جمعه تجيرة، فكروا أنه تصول عضم إلى البابغة (²⁰⁰).

ومد تلاحظ، وسبق لنا الإشارة إليه، أذ ليس في أخباره ما يومع إلى أنه اتصل بالبحرين بأماني يعرفهم من عبد الغيس، التي كانت تكفل في تكبرو وهذا ما يحدثنا على الاعتلاء بأذ نسبت إلى مخالقين يُرتاب فيها. وزيننا ازيباً أذ علي بن محقد سرحف، كما سرى في الأسطر القريبة التالية، إلى «الرّقه» والرّق» كما أورد صاحب همجمه التلكاني، وهرية ليتي عامر بن الحارث المبقسيّة، بالبحرين (⁽⁽⁽⁽⁾⁾⁾)</sup> وكلمة «العبقسيّة» لا ريب أنها متحودة من جبالقيس، وهي هنا في اللحش، نسبة إلى عامر والحدوث، عبالقيس، وهي هنا في اللحش، نسبة إلى عامر والحدوث، مسكن نسبة إليهم. ويمنا يدعم هذا الارتباب يصغو أما بذا عبالقين قد اشترت في ساخبة على بن محدد والإنجاع به

> (66) الطّبري: ج 7ء هن 543. (67) المكان شه (68) پاتوت. م 3، ص 40.

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليٍّ بنَ محد

مراراً، على ما أورد صاحب االتنبيه والإشراف؟ (⁽⁶⁹⁾، بحيث ينَّ عَبِيّ بين محمّد جاء على ذكر عبدالقيس، في أحد الأبيات المسوية إليه، ونقمه تضطرم بالحقد عليها:

أَتَحْسَبُ عَبِدُالقَيْسِ أَتِّي نَسِيتُهَا ﴿ وَاسْتُ بِنامِيها، وَلا نَارِكُ دُرِي

ولكن ما يستوقفنا، في هذه الدرحلة من سيرة عليّ بن محدّد أنّ قد عثر في البحرين على رجالٍ أرفيات له، وهؤلاه لا يدّ منهم لكلّ ساعٍ إلى السلطة، أو لكلّ ثائر يهدّد إلى المدالة الاجتماعيّة. ويصبح في مؤلاء الأموان المنخلصين، الذين البّحوا عليّ بن محمّد وصحوه وظلوا إلى جاب في أشد الطور حراجةً، يسبح فيهم القول أيهم من الكادجين، فضهم الدولي، وأكثرهم يسمل في مهن بالد.

بعد أن أخفق عليّ بن محسّد، في محاولت الأولى بالبحرين، للاستباد على السلطة، ارتصل إلى البادية، وشرع يتشَّل فيها من حيّ إلى أخَر. وفي البادية أعلم على يُحَرِّى، على حدّ زمعه، أيات إمانت، وإذا به يوهم، مَنْ حوله، أنْ لسانه بحري بأياتي من القرآن لم يعرفها من قرأه كما وأنّ يعلم منطق الطبري⁽⁹⁰⁾. ثم أوهم الناس أنّه يحين بن همو المُمْرَة، الذي تُحل على مقربة من الكومة؛ ظلك أنّ الإمام

⁽⁶⁹⁾ المسعودي: التبيه والإشراف، ص 393. (70) انصَّفَدي: ج 21، ص 407.

النهدي السنكل برجع إلى اللغيا بعد موته أو غيام، كما سرى ويبدو أنّ عليّاً أثر الدورة عينيًا بعد الدوت، وقد خدع عليّ بن معتد مدعواء ته كبيرة من أهل البادية، ثم خدم عليّ بن معتد مدعواء ته كبيرة في البحرين ("). ورانت محركة حابية ووقعة عطيمة بين الطوفين فني عليّ وأصحابه بالهزيمة، وكان يهم أعداؤهم فنكاً ديماً. فكن أن انفشت عن عليّ بن محمد تلك اللغة من الأعراب الني نصرت، وافستر عليّ إلى ترق البابقة، يعد أن نيا به أهلها نصرت، وافستر عليّ إلى ترق البابقة، يعد أن نيا به أهلها وكرمو (250. مرة أهري يفشل عليّ بن محمد في تولّي السائلة .

إِنَّ مَنْ أَعْرِج طَلِيّ بِن محمّد من البحرين وتواحيها هو المُرّدِخ، المُرّدِخ، المُرّدِخ، المُرّدِخ، المُرّدِخ، إِنَّ وقد تُلْمَ هَنَا حَمَّالُّمْ فِي الْمُرْدِخ، إِنَّ وقد يَلْمُ اللهُ عَلَمَا تَعْبِلُهُ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ اللللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الل

⁽⁷¹⁾ ياترت: م 3، ص 40.

⁽⁷²⁾ انگري: ج 7ء ص 544.

لورةُ الزُّنْجِ، وقاتبها عليَّ بن محلد

قبضً يتاق الدُّقِلِ إِنَّهُ لَمْ أَلَّذِ عِلَهُ عليهِ الكُمائة الدَّموونَ المعدونُ عليه رجالٌ من تسبيء وتَشْرُعا وخُتُوْنُهَا سعدًّ، ومِن جَنَبَاتُها رَئُونُهُمْ اسعدًّ، ومِن جَنَبَاتُها رَئُونُ لَمْ أَصْبُرُعُ عامِراً ومحادِياً يُحْتَمَّى المُمْزِانُ أَسْسَ قَوْلُوسٍ غَلَقًا عِنْهِ، أَوْ تَعْلَى لِمُواثِنَّ إِنْهُمْ المُمْزِانُ أَسْسَ قَوْلُوسٍ غَلَقًا عِزَالِ الرَّقِ، والرحُ عالَيْ.

رحيله إلى البَصْرة

عندا كان على في البادية فكّر في أمره، في ما لو نيئته البادية ا فأطلت محالة ثم برفت ورودند، وخوطها بصوت المردم بأن بسير، صندت إلى البشوزة 20 ومكانا لوبّه عني في صنة 25هـ إلى البصرة، مع أهواته اللين صجيره البحرين، كانة في البصرة تزاع بين فيلينتين من أهلها:

(75) المسعودي: التيه والإشراف، ص 393.

من (699) الشارعون لا ليسو التأثيرة الطابق رمترها البقريق أي الم لتلاته من تؤاد الروم يعدل أيها التنسلت عبدا للدلان على الرحال لتصاوين اللادي يأدر المادية للرجلة الشعابة لرومية المستأنية شيخ النبي ترحموا أي الشيخ الرجي المسابق في حمله الشاحص من 600)، فقراعاً والتأثيرة إليه أنها من تصديف المبين الدلانية كما طرف مناذ المنتبذة والتنبذة إلى ين المرحدين أي الذكرية الأصول والمسحد (المتدد من 600)،

سيرة عليّ بن معدّ

المراثة والسعدية، وكانت الفتنة قد نشبت بيمها عامد صنة 252.000 وإذا أقبل على بن محقد على البعرة حاول أن يستمر المخلاف الناشب، وأن يستميل أحد القويقين بله. رضرج اربعة من أنباء في السجد وهزا إلياء فلم يستجب أحد اليهم، واتب لخروجهم الجند وطاردهم، فوتوا الإدبار، مز طبق بن محمد من السعرة فلم يستطح عامل السلطانه، محمد بن وجاء، أن يظتر به. ولكت تجدى على زرجة طبي بن محمد واجاء، أن يظتر به. وطلى جاريق له حامل، وعلى بعض الماين استالهم إليه في المسروات.

قرّ عليّ بن محمّد مع بعض أثباهه، فقبض هليهم والي إليليدة، وصعلهم إلى عامل الخليقة به فرابطه، محمّد بن أي المود، لكن عليًّا احتال على أبن أبي المود، وقرّ مع أصحبه إلى يُقاداد (الا شكّ أنّ إقامة علي التصيرة على التصيرة على التصيرة على التصيرة على الميارة على التصيرة على الميارة على الميارة من فقط الميارة على الميارة والميارة على الميارة ا

⁽⁷⁶⁾ السعودي: مروج القعيد، ج 2، ص 431. (77) الطّبري: ج 7، ص 544. (78) انكبري: ج 7، ص 544.

⁽⁷⁹⁾ ابن أي الحديد: م 2، ع 8، ص 312.

تُورِةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليَّ بنَ محلد

خَبَرَ أُوضَاع البصرة، من سياسيّة واجتماعيّة، وهذا مِمّا مهّد لحركته(⁰⁰⁾

فِراره إلى يَقْداد

طرّ عليّ بن محمده عقرال طام، في يُقاداه وفيها استبط

رفي بغداد واطب عليّ ملى روية آيات دالًا على الباسته،

رفي بغداد واطب عليّ على روية آيات دالًا على الباسته،

وتحدّ بها، داؤمي أنه يسلم ما في ضمائر أصحاب، وما

يتوم به كلّ منهم كما زعم أنه سأل ربّه أن يُقلم عا أمره الأي كتاب أن يحمل مال ربّه أن يُقلم على عائله ويري بنداد، أنّه داؤمي بن محمده رهو في بغداد، أنّه داؤم بها خولاً يستغوي الناس من المخالة

والأرزائية 20. وهذا يبير، بوضوح التها أن على بن محمد

والأرزائية الله المبلغة المسحوقة من العاملين في الحياك،

كانت تعلقه إلى الطبقة المسحوقة من العاملين في الحياك،

(80) السَّامر: ص 44 (81) الطَّبري: ج 7، ص 545. (82) الواني بالأزبَّات، ج 11، ص 407.

عودته إلى ظاهر البَصْرة وقيامه بالثورة (255هـ)

كان عليّ بن محبّد في يُقاد عنما بلغه أنّ أبن رجاء قد غُول من النُشوة، وأنّ قبيلتني البلالةِ والسعنية قد ثارت، عقب رحيل أن رجاء، فقنحنا الشكابي والحرجنا من كان فيها، ومكنا أطلق سراح أهل عليّ بن محمّد وأنياعه، فواضاهم علميّ في البصرة، في شهر رمضان من سنة 252.(19)

عاد على بن محمّد إلى البصرة ومعه: على بن أبان، ربحي بن محمّد، ومحمّد بن سلم، وسليمان بن جامع، وغيرهم، وكان بعضهم قد وافقة في قراره من البصرة، رمضهم الآخر قد لمحمّة إلى بغداد، وما إن وصل على رأويان إلى البصرة، حتى ساروا جبياً إلى ظاهر المدينة ونزاوا موضعاً يُسئى اجر نخل؛ وهو اتاحية المُمْتَع من أهمال البُشرة، ⁽²⁰⁾، حيث قرموا في دهوة الرُّتِع واستفارهم إلى البرية⁽²⁰⁾، وما تراه أنّ عليّاً وأمواته قد قبدوا البصرة، وهم مستمون على قبادة الرُّتِج في ثورة قبدً الخلافة المئاتة.

> (83) الظُنري: ج 7، ص 545. (84) المسمودي. التبيه والإشراف، ص 368. (85) الظُنري: ج 7، ص 545



الفصل الثانى

عقيدة عليّ بن محمّد

القسم الأوّل: «المهديّ عليّ بن محدّد» القسم الثاني: عليّ بن محمّد والخوارج خاتمة



القسم الأؤل

«المهديّ عليّ بن محمّد»

المبديّة في الإسلام: تحرّل الضلافة إلى مَلَكِيّة انتكاس آمال الجماهير في العدالة التي يشَر بها الإسلام تشكّل العمارضة وقيامها بالثورات

عقيدة المهديّ في الشرق القديم

إخفاق هذه الثورات، وتعلّل الناس بظهور «مهديُّ، تمعثه المنانة الإلبّة

إقتران عليدة المهدية بالشيعة خاصة
 استعلال المهدية، نظراً لرواجها بين الجماهير الإسلامية

ـ استعلال المهدية، نظرا لرواجها بين الجماهير الإسلا ـ على بن محمّد يستغلّ بدوره عقيدة المهديّة الرائجة

- علي بن محمد بدعي أنَّه عَلَويَ

تُورةُ الرُّنْجِ، وقائدها عليّ بن محلد

ـ أبيات لعليُ بن محمّد شيعيّة الهوى

حدب الناس على أل أبي طالب، الذين كرُّنوا قلب المعارضة،

وتعرضوا للإرهاب والتقتيل

_ كان العصر مؤاتياً للطويين

- عليُ بن محمد يحاول أن يستثمر ما للشيعة من عطب وتأبيد بين الجماهير

.. عليّ بن محمّد يدّعي الأنساب العَلَويّة

ـ ادْعَارُه الأَحَادِيثُ وَالأَعَمَالَ الدَّالَةُ عَلَى الوحي

- علويّة على بن محمّد حديث خُرافة

لقد توسل علي بن محمد، في جميع مراحل حياته السياسية، بنظريق رافقت الناريخ الإسلامي، وقامت في بالقور الحيل، عنيا: عقيدة «الإمام المهميّا» هذا الذي يعود إلى الذياء بعد احتجابه زمناً لا يُعرف مقداره، فيملاها عدلاً، بعد أن تُرتت جُوراً، فيو «المهديّ المنظّر»

وعقيدة السهدي المنتظر عريقة في تاريخ الشرق. فقد خصمت الشعوب، في الشرق القديم، ليبر الاستغلال الشرس، وهاشت طويلاً بين الأوحال. ثم استغلاف ووضت أنّ الأخراف في أينهها، ووحت أيضاً أنّ تحطيم هذه الأهدال أمر حسيرة فقيات إلى التمالي بالأمال، دون الواتع الشغير وتحمدت عدد الأمال الفينة مع الرحن، فكان أن نتج عنها، ويعمل من الاحتلاد الليزي، عقيلة المنتقلة أو اللمحتمى، ميموث المعتلية الرقيق، الذي يأتي ليتشل الناس من وقفة الياس والشفاء. قالمهدي المنتظر أمر شائع في معتقلات

لورةُ الرُّنْجِ، وقائلها على بن محك

قُدَامى الومشريين والصينيين والقُرَمى والهنود والويرانيين⁽¹⁾ ويتنظر مسيحيّو الحيشة رجعة مليكهم تيردور، كمهديّ هي أجر الزمان⁽²⁾.

أمّا في الإسلام قنعتقد أنّ الأمر سواه. إذ ما إن قوفي النبيّ، حتى درّت الخلافات قرنها بين قادة المسلمين؛ ثم الغيّرة وتوسوا الإليانات، وتقلّمت فقه الغيّرة وتوسوا الإليانات، وتقلّمت فقه منهم يُماء الأمر واعترفت بالسلطة في البلاد المنقشة. ولقد بعد اعترات بلدّه بعدة برّمون الاستبداديّ، ويُسلّر المقالمين بعده المعرفة على المحلّم الحقّ قروة في وجه الأكاسرة والمناسسة، هولاه الذين جسّدوا، في قلل المعصرة عمل والمناسسة على القرّة، وتسير بسياسة اللهر والغلبة بالناس، «مؤسسة على القرّة، وتسير بسياسة اللهر والغلبة

(2) معد محمد حــن: المهدية في الإسلام، ص 42 ــ 44.

⁽¹⁾ مثلاً عطا الداء يحول طريع أبي صفيقه بإيسيته ترام (مودر بدر بدر مودر له السلبي الذور المدين المرام المرية: الدام المرية المدين المسلبي المسلبي دارسو بين المسلبي دارسو بين المسلبي دارسو بين المسلبي ما يرام المسلبي معالى المان المسلبي المسلبي معالى المان المسلبي المسلبي معالى إلى المسلبية المسل

والجَرُوت، وفايها استباد الشعوب أو استفلالها، من أحل عندة مسالح المنكام من أقراء أو طبقاته الأقلام المن ثورة الإسلام لم تُقلّ: بعد والما الشيئة الرائدين، المنبن مُقلوا الشغلاقة، علك الموشسة الجيادية، أسس تشيئل أو أهاد الظلم في توب جديد. وبغا ما هذه هيد الرحمن بن أبي بكر في قوله لمروان بن الشكم الأسوي: تربيرن أن تجميلوها وتراتية، علما مات وترقل قام وترقياً الا والمجارئة والمؤركزية، تعني: الظلم والاستبداء، وحكم والجيازية والمؤركزية، تعني: الظلم والاستبداء، وحكم الفره، وسيادة الطهارة.

نائسرع في الإسلام قد نة المُملُك وأهله؛ لما فيه من رجع لنباطل، وسلوكِ للغي، واتصارٍ لغير الفصد وفي غير وجه ألميلُك وعدما تستم أبو يكر مركز الخلافة المي يعجر وجه ألمثلُك ذي لما أن مطلة للباطل، وتخطة يوصد الأمل الكثلث ألما الكثر، من المُملُك، منتشير من طرقه (الم. ورك أبن تخلفون في اللمشاشة، أنّ

 ⁽³⁾ محدد ضياءالدين الرئيس: التطريات السياسية الإسلامية، ص 96
 (4) الرئيس: النظريات السياسية الإسلامية، ص 98.

 ⁽⁴⁾ الرئين: النظريات السياسية الإسلامية، ص 50.
 (5) ابرز تُملُدون: البقلمة، ج 2، ص 538 – 540.

⁽⁶⁾ ابن خلدون: ج 2، ص 541.

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليَّ بن محقد

الحلافة قد تحوّلت، بعد عليّ بن أبي طالب، أجر المعلق، الراشدين، إلى مُلّكِ تستده المعينة وبعد أيام الرشيد ومعن وُلْمَه وَفَعِسَ مَعَالِي المعلاقة، ولم يبنَّ إلاّ أسمها، وصار الأمر مُلُكًا يُعتاءً، وجوت طبيعة التملب إلى عايشها، واستمعلت في أطرافهها من القهر والتقلّب في الشهوات «المعاديّة".

وهكذا حول الأمريون والمبتاسيون الخلافة إلى تذكيته جنيبة، عملياً، وأصبى الذكر في إبدى الأمر الاستراطية الإسحية، وأصبحت الشُّوري الإسلامية لا يُممل مها يلا لهماءً، وفي نطاق صبّى جدًا. لقد كان عرض الخليفة، وقد تعولت الخلافة إلى تمكية، ولا يرتفع إلا على وورس البشر، ولا يستقر إلا قوق أهناقهم. وإنَّ قلك الذي يُسقى تجاً لا جهائة له لا بما ياهذه من حياة البشر، ولا قرة إلا بما يمثال من قرئهم، ولا عطمة ولا كرامة إلا منا يسلس من عظمتهم ركرامهم، (الد.

خضعت الشعوب الإسلاميّة لسوط الضرائب، وسياسة الإنقار والاختلاس والتعليب؛ بينما رفل الحكّام والولاة في ترف القصور، وعُثُوا بالقِيان والجواري، وبعثروا الأموال،

⁽⁷⁾ اس خُلنون: ج 2، ص 548.

 ⁽⁸⁾ عبي عدائرًاوق الإسلام وأصول المُحكم، ص 26.

المجبيّة من أطراف المملكة الشاسعة، على الأثناع والمحطيّات. وتعتقد أنَّ الشعوب التي نهضت، مع ثورة الإسلام الاجتماعية، قد انتكست أمالها؛ وأصابت الجماهير حيةٌ في مطامحها تحو الحياة العضلي، العادلة، التي بشَّر بها الدين الجديد. ونخصّ بالذكر الموالي، فإنّ الحكّام قد ساموهم الخَسْفَ وأذاقوهم الاضطهاد؛ وقرضوا على معظمهم دمع الجرية، برُغُم دحولهم في الإسلام واعتباقهم إيّاه (9). فتشكُّلت لمعارضة، وقويت شوكتها، وتنظَّمت صفونها. فثار المحوارج والشيعة في وجه السلطان الجائر عير مرّة، في عهود أكثر الخلفاء؛ بل إنَّ تاريخ الخوارج هو ثورات تعقبها ثورات. تضاف، إلى تلك، انتفاضات الموالي التي كانت لصوت الجريح الذي يجأر مطالبأ بالعدل، وبتطبيق تعاليم لذين الإسلاميّ؛ هذه التماليم التي ضرب بها الحكَّام؛ المتعطِّشون إلى وهج المال، عُرْضَ الحائط.

لكنّ هذه الشورات والانتقاضات كانت تُقمع سلقوة والإرهاب، فيزداد يأس الناس، ويشرع الزرعون سنهم في صبّ اللَّمَات على الحكّام. تزداد استكانة الناس إلى الظلم، ويأخذون في الهوب من واقعهم العربر، الذي يمدو أنْ لا

 ⁽⁹⁾ مبرولف قان قلوتى: السيادة العربية والشهمة والإسرائيةيات مي عهد سي
 أيت، ص 49 ـ 57.

ثورة الزُّنْج، وقائمها على بن محد

مغرّ منه ولا سبيل إلى الخلاص من يجزوه، عن طريق التعلّل بالأمال. الإمن هذه الأمال الصاحة ـ كما يقول عولمبريهر هي كتابه «المقبلة والشريعة في الإسلام» ـ البنشت الفكرة التي وأفقت بين الواقع والشمال الأعلى، فكرة المهلمين الذي تقوم على الاحتقاد الراسخ في أنّه سبيلتهر حاكم تبوقراطي، موخّة من لأفّ الله توسعاً حسينة (900)

إذ ازدباد التنشق زاد الناس تعلقاً بالمهدي، وتطلماً إلى فيرورا قيلية من شنائهم، وليسد أياسم، بعد اعتقار طال أمده. ومنا يجعد وكره، همهنا، أن الاصقاد بالمهدين كترن في ظروف اجتماعية، عاش في يظلها المسلمون وتعرضوا لفنطها. ولم يود ذكر للمهدي وظهوره في القرآن، إنّم ورد مغل في الشنائة، ثم تحرّل مع الزمن إلى عقيدة إسلامية موضودة().

وقد انترنت عقيدة المهديّ، على وجو خاصّ، بالشيعة، المذين كونّوا قلب المعارضة في المصر الإسلاميّ، ولاقي أتباعهم المُمَنّتُ الشديد ومُّر العذاب؛ حتى إنَّ أحد الولاة الأمويين، وهو حبيدالله بن زياد، كان يصلب المُلويين على

Geldaher Le Dogné et la Los de l'Islam, p.p. 66, 67 (10)
 اتبرقراطية أي يستمد ملطت من الله.

 ⁽¹¹⁾ ثان ثلوتن. السيادة العربية والشيعة والإسرائيليّات في عهد سي أميّة.
 ص 115.

جلوع التحل (23). ثم جاء العباسيون إلى الحكم، فقضون سياستهم على الأحلام الجبيلة التي وفضف تقوس الجمدسر والمركبة في العدالة الاجتماعية، الموقبة على أيدي المعوة المركبة ركاتهاء ومرقض المذكوره من جديدة الإصمالية يتم وتتكيل غائب. ومكملاً رسخ في نقوس الناس اعتقادهم بالمهدئ، وعلى أنّ المنتقر عَلَوي إلا ربب. وقد لام منا المبتقد الشيعة، تتيجة نظرتهم، شبه القدسية، إلى أنتهما المنتقد الشريعة على والمصب المجيري في مجمل الملحب الشيخ (24).

وتددّدت يزق الشيعة، فكان أن حصل اختلاف، في مد يبنهم، حرل المخفص الإمام العاتب، وكان هولاء الأثقة يُهطّرون إلى المنطقي أحياءً، من جزاء الأصطهاء فينظر المينة عودتهم، في الوقت الناسب، أيسوا العظام وتجهد العدالة المرجزة. وقد قالي الشيعة في استعمال عقيدها الميناني المنتقر، ذلك أفيها احتشد ترق النس يأس المعالة، في قائب ويتي، الاهوزي، فيتولوجن، يتمثل

⁽²¹⁾ لتأوزيراسي وسائل أبي بكر الدُّموايرمي، من 132 للخوايرمي رسالة ماسة تتع في قشر مُشَجَاتِ (100 ـ 119)، كنتها إلى شبعة ليسامرد ا وديها يشتر ما لحق بالد أبي طالب من بنتي مدينة، صد وفاة ألسي حتى آيامه ومي رثيقة لنبيه، وقطعة المية رامنة (21) Goldarber Le Dogme et la Loi de Tháma, ps. 185, 185 (13)

تُورِةُ الرُّنْجِ، وقلتُبقا عليَّ بِنْ محدّ

وروح داك العصر، وينسجم كلّ الانسجام مع «النقيّة» الشبعيّة التي نتجت عن العسّف والإرهاب.

ونظراً لتعلق المعارضة الشيعية بهذه العقيدة، وسطراً لرواجها بس معهور الناس، كالت عقيدة المهدي موضع استغذال كبر. تقد عول يها غير ثائز بطلب الثلث، مبير بها أمرون، وأوجدا مهنياً أسمه الشهائي، وهو الله. سيعد مُلك بني أمياً أن الحادث تنبئى مهمنياً. فالمسترد كانوا يترقيون القشطاني المستقراء، وذكر بعمهم أنه الطار مبدالرحمن بن الأصح. كما كان المتشريون يعقدون آمائهم على المسيع منتظر، وهناك أيضاً فالكلية المنظرة، وهو مهدي من بني كلياً ⁽¹⁸⁾.

وبلغ استغلال مقيدة المهديّ حثّاً طريقاً، يعيث إنّ أحد الثانون تللّب على الأمويين واتنقد المهديّ للنّاء نخرع عليه أحد الأمويس وتلقب بالمهديّ إنضاً؛ ومكلاً حارم مهديً مهديًّا أشراهاً، وفي أواخر المهد الأمويّ ثار العارف بن شرّيح في خُراسان، مشهرًا تلثّر جماعير النّمية، من العرب والمحوالي؛ وادّهي أنّه المهلديّ الذي أنني ليختلع نير

⁽¹⁴⁾ المسعودي: التيه والإشراف، ص 332. (15) قان قلوتن: ص 119 ـــ 121

⁽¹³⁾ قال فلوتن: ص 119 ـــ 121 (15) أحمد أمين: المهديّ والمهدويّة، ص 39 و40

الاضطهاد، ويعود بالناس إلى القرآن والسُّنَّة (17).

وعندما استولى العباسيون على السلطة هملوا بعكرة المهديُّ؛ هذه الفكرة التي كانت ممنزلة الشعار الديس -السياسيّ الذي رفعه كلّ ناقم على ظلم بني أُميّة، والذي سيرفعه كلَّ ناقم على ظلم بُّني العبَّاس في ما بعد وقد استغلُّ المنصور، ۚ ثاني الخلفاء العبَّاسيين، انتشار هذه العقيدة بين الماس؛ وبخاصّة أنَّ العَلُوبين كانوا قد شاركوا في الثورة على الأمويين مشاركة ثمينة، ولا بدّ أنّهم كانوا موضع حترام الجماهير وإعزازهم؛ فلقّب المنصور أبنه وولنّ عهده بالمهديّ (18)، قودها إليه على أنّه المهديّ المنتَظُرة (19). وهذا الاستغلال ينسجم وسياسة العبّاسيين في قطف ثمار لثورة عسى الأمويين، دون شركاتهم وأبناء عمومتهم العَلَويين. واصطنع العبَّاسيُّون، بعد تونَّيهم النُّحُكُّم، الأحاديث الموضوعة أيضاً، لتثبيت دعواهم بأنَّ المهديُّ منهم، وأنَّه بخرج وأصحابه من خُرَّاسان، حاملين الراياتِ السُّودَ؛ ممَّا ينطبق على الأحداث الناريخيّة التي توالت من قبل

(17) قان تكوتن: ص 61 و62

(8) قال المشاعر مروان بن أبي المجنوب الذا عن المتوقل أولياء عهد مأزائهم ترور وتاميليةم تمكن وتالشيخ رشاء وكشاء وكشاء دسس إبراهيم حسن تاريخ الإسلام السياسي والديني والمعامي والإجتماع، حجة، ممكن
(و) أحسد أمين المهمية والمهدودة على 12

نَوْرَةُ الرُّنْجِ، وقائدُها على بن محقد

وجاء على بن معتده صاحب الأثمة، يستغلّ، مدوره، هذه العقيدة الرائحة، فاقدى التقلوي، وجاه ذكره، في معض المصادر، على آلت قلّوي الليّضة، أو التقلوي الليّضري⁽⁶⁹⁾، يقول المؤلفة، مأته ويتما كان هذا الانتحاء صحيحاً، فإن أحفاد على، الذلك، كانوا بتُعلُون بالآلاف، وكان معظمهم أبعد من أن يكون من المخصيات السيّخة، يعد أنّ نولولي يتبع كلامه فيقول، "كلن رئيا كان تنبه مهرد اخيرامه(الـ9).

ولعلني بن محمّد، الذي رأينا أنه كان يتكسب بالشعر في سامرًا، أبيات تنزع نزعة شيعيّة صريحة، وفيها يخاطب العبّدسيين بأبناء العمّ، ويُنتَى عليهم تقديم الأنواك في العناصب. يقول²²³:

بسي صَمَّنا إِنَّا وَأَنْتَمَ أَنَائِلٌ لَلْمُنَّقِهَا مِنْ وَاحْتَيْهَا مِقْوَقُهَا يني عَمَّنا لا تُوْقَدُوا نَازَ قَنَةٍ بِطِيَّةً عَلَى مَرَّ الزَمَادِ خُمُوقُه بني صَمَّنا لِيُنْتُمُ التَّرُفُ أَمِرتًا وَنِحَنَّ قَدِيمًا أَصَلُّهَا وَعَمِوتُما النَّ

⁽²⁰⁾ النّذري سيرة أحمد بن كلوتُؤن، ص 79، 81 ... اس الأثير الكاملمن الناويخ، ج 3، ص 359

Th Nöldeke Sketches from Eastern History, p. 147 (21) (22) المُحَضّري زَخْرِ الأَوَاب، ص 298 ـ الصَّفَدَى الوافي بالتَوْف.ت،

ع 21ء ص 42ء.
 وفهي رواية أحرى: بديناً وأطفاباً ونحن شهرتما (قيصل السّامر ثورة الأنج، ص 47)

مما بالْ مُغِم النُّرُكِ تقيمُ فَيْنَنا ونحنُ لديها في البلاد شُهُوْدُها نَاوْسُمُ لاَ ذُقْتُ النَّرَاح، وإنْ أَفْقُ مُلْفَقَةُ مِيشٍ، أو يُباذ مميئُك

ويقول أيضاً في مقطوعة أخرى، وفيها تندو الطعة الملتاعة عنى فُحش المباسيين، وفيها التحقّي بأنّه ليس بسليل التُلُويين إذا لم يُبدُّ تلك الفتة الماغية⁽²²⁾.

ر ما من على قصور بيندا 3 وما قد حَوَّهُ من كلَّ عاص وحُسورِ هناكَ تُشْرِبُ جَهْراً ورجالِ على المعاصي جراصِ لستُ بابنِ القوالم الأَمْوِ إِنْ لمِ أَلْجِمِ الخيلَ بينَ تلكَّ العِرصِ

يقول صاحب وتمر الأدامه: وله في هذا المعنى شعر كثير، قد تأفسد البغنادين (الأفتاء قد يكون هذا التعمر من نظر علني بن عصد وقد لا يكون، ما دام أنه متاك شك في نسبة النظم إليه، دلك أن أبا يكر بن دريد يزعم أنه صول لعلني بن حمد أكثر شعر دائمة، لكن نسبة النظم لا تأبه لها، فسراة كان الشعر لعلني بن محمد أم رضا شيل له، فهذ

 ⁽²⁴⁾ المُعضري. ص 298 الجرّاص ويمال أيضاً الأغراص والعرّضات،
 رموردها المُرّصة، أي ساحة الدار وورد البت الثالث لدى «شمدي.

لَــــُّتُ بِأَبُنِ العواطمِ الْخُرُّ إِنَّ لَم (25) العكان نفسه.

⁽²⁶⁾ السَّامر · ثورة الزَّبْح، ص 45.

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدُها عليّ بن محد

يعسى أنَّ صاحب الزُّنْح يتبنَّى ما جاء في هذا الشعر من محتوى ومعاني. ولا موى مسؤَّقاً للفول بأنَّ هذا الشعر منحول عليه. وآنه قد نُسب إليه لغرضي ما؛ لأنَّ علياً، وهو الأهمّ، كان يسعى إلى اقتاء النَّقْرِيّة والتَّلِيّس بِها.

ولا عجب في أن يقمي علي بن محمد القلوية، إذ إن السبح كاراً بعجب في أن يقمي علي بن محمد القلوية، هذا الله من من المواد والمنطق المن المنطق المنطقة المنطق المنطقة المنطق المنطقة المنطقة المنطقين و المنطقة المنطقين المنطقة المنطقين و المنطقة المنطقة المنطقين و المنطقة المنطقين و المنطقة المنطقين و المنطقة حمد المنطقة المنطقة حمد المنطقة المنطقة حمد المنطقة المنطقة المنطقة حمد المنطقة المنطقة حمد المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطق

 ⁽⁷²⁾ المسعودي: مُرُوج اللغب، ج 2، من 430.
 (28) المُوْرِزْمي: وسائل أين بكر المُوزْدِمي، من 130.
 (29) المُوازِدَم: من 134.

عليّ إلا الذي نعب شهيئاً، وكان قويم السيرة، لم يخالط عقيقة طبعُ أو زَنْعُ⁽⁰⁰⁾. كان الشيعة، كما سبق وقلنا، يشكّلون قلب المعارضة؛

وقد أبدى أتباعهم ضروب البسالة، فلم يَشْهم إرهابٌ ولم ثلن لهم قياة. لقد كانوا، على ما نعتقد، موضع إعجاب الماس وتقديرهم. لذا فإنَّ الخليفة الذي يشدَّ قبضة الإرهاب على الشيعة، كان يستفرُّ، بمسلكه هذا، جمهور المسلمين ويثبر حَفَيْظَتُهُم. فَهَذَا الْمُتُوكُلُ يَهْدُم قَبْرِ الْحَسَيْنَ سَنَةً \$23هـ.، فيصبح خرباً مع ما حوله من دُوْر، ويمنع الناس من زيارته! افتألُّم المسلمون من ذلك، وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان والمساجد، وهجاه الشعراءا(31). وتحن برى أنَّ تنكيل المتوكَّل بالطالبيين دليلٌ على قوَّة المعارضة ومناعتها، وأذَّ تكيله هذا ثم يأتِ ثهوّى طارئ أو هَوَس شخصيّ. وفي سنة 254هـ، أي في أيّام المعتزّ، توفّي بسامَرٌ: أحد الْمُلُويين، فبعث الخليفة بأخيه فصلَّى عليه في أحد لشوارع، افلمًا كثر الناس واجتمعوا كثر بكاؤهم وضجّتهم، فرُدّ النعش إلى داره فنُفن فيها، (32). ومن الملاحظ أنَّ المؤرِّخين لا

 ⁽³⁰⁾ الأطفياني، طائل الطالسين، المطلبة للسك أحمد صفره ص (ل)
 (31) تشيرطي تاريخ الخفاء، ص 138
 (32) المنظري، تاريخ المنفوي، ج 3، ص 225

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها على بن معك

بعوتهم أن يقولوا، عند حديثهم عن كلِّ خليفةٍ برُّ العنويين، أنه أحسن إلى بني عقه الطالبين ورفع عنهم المحنة

وكان المعمر مؤاتياً للتقويين، فقيه بنا تيام الدوبلات الثيبة المستقلة من السلالة الثانية. ثار يعقوب المشاد في فارس، وتُست دولة في خُراسان دامت ثلاثاً وأربعين سنة، أي من 252 إلى 269هـ ²⁶⁰. كما أنّ المصن بن زيد المقرية قد ظهر يتقريبان في سنة 258هـ، فاسترل مظها، وفلب عمى جُرَجَان، وأنشأ دولة شيعين و . وفي مذا المعمر الشد نضال فارس من إجل تعرّرها القريم، دينا إينارها للمقيدة المشبعية تحرّر جلا²⁶⁰، وسيشهد الربع الأحير من القرن الثالث المجري تم القرن الرابع، تعالم الفؤة القدّوي وتغلّمه السلطة القدية.

إِنَّ عَلَيْ بِن محمّد، في اتّعالته التَفْوَيَّة، يحاول أن يستمر ما للشيعة من هطفي وتأليد بين الجماهير وقد توشل، في جميع مراحل حياته، بالتَفْوقَة ويعقيدة المهمدي المشتقر ومكنا تراء يقمي أنّه فعليّ بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أيي حبسى بن ذيذ بن عليّ بن أليــــــــــن من أيي

 ⁽³³⁾ ابن تَشْكُان وَ وَبَات الأعيان ، ج 5، من 446، 476
 (34) المسعودي: مروج اللهب، ج 2، ص 413.

⁽⁴⁵⁾ المسعودي: مروج القصب، ج 2، ص 413. E.G. Browne: A Literary History of Perzia, vol. 1, p. 349 (35)

طالب؛ ⁽⁰³، لقد كان لمحمّد بن أحمد⁽⁰³ وقد أسمه عني ⁽¹⁰⁾، لكنّه عمات بعد هذا المدّعي أسمّه ونُسَبّه برماره(1⁰³)

(36) الطَّيْري: تاريخ النَّيْري، ج 7، ص 543

(70) قائل أبر كم الطوائي - مثلي محمد بن أبي الأرهو، وقد الكريه غير معتبد بن أما مدين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن بالمحمد بن الماء، وهي مناسبة بن المحمد بن أحمد اللي الله، وهي أما محمد بن أحمد اللي الدامة بكان بيهما مدين (الدكستورية من 1977 معاد اللي الدامة بناسبة لما يمين الالتجاهزية بن 1979 في المحمد بن بن بعد بالمحمد بناسبة بالان حمد بناسبة المولانة مناسبة بناسبة بنا

(13) برأن الكندين بيرولتي مل السدوري مي مروع الفحدة , دومي أيي المحتفية , ومي أيي المحتفية , أي المحتفية , من المحتفية , من المحتفية , أي المحتفية , من المحتفية , وقائمة المحتفية , وقائمة ألم محتفية , وقائمة ألم م

(39) الخطري: ص 298.

نورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليٍّ بن محد

تم استغنى علي بن محمد عن هذا النَّسب، ورحم أنه اعليّ من محمّد بن عبلين الله بن يحي، المقتول يتُعرّ سان، أبن زيد بن علين (الله). والطريف أنه لم يكس ليحيى ولد يُسكّى رَحْيَياً ولا خوره، وظك لسب بسيط الآله تُحلّ أبن المائي غشرةً سنة ولا ولَّل له (الله). يدو أنَّ عليّ بن محمّد لم يكن يكلّف نفسه مشقّة البحث عن تُسبٍ عَلَريً ملائم، إنه المستبط على حجوان ليضائل به الله، خير أبو بما سيكون، إذ إنَّ غاية السلطة لا النَّسب، خير آتٍ بما سيكون، إذ إنَّ غاية السلطة لا النَّسبِ،

رفي البحرين اقص صاحبنا أنه عملين جدالله بن محمد بن المفضل بن الحسن بن عُبدالله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالبه(20). وصد مصره إلى البادية أوهم الناس أنه يعنى بن حمر المَفْرِيّنَ (13)، اللّي قُتل على مقربة من الكوفة؛ على أساس أنَّ رجعة السهديّ السفيّر تعني عودة المُثِيّث أو المنتشى إلى الظهر رتابيّاً "**

وانتسب في يُغْدَاد، التي نزلها بعد فِراره من البُصْرة، إلى أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي

⁽⁴⁰⁾ المكان تفسه.

⁽⁴¹⁾ المكان نقسه

⁽⁴²⁾ الطَّيْري. ج 7، ص 543 _ ابن الأثير الكامل، ج 5، ص 346

⁽⁴⁵⁾ الْكُبْرِي: ج 7ء ص 543. (44) مد محمد حسن: المهانية في الإسلام، ص 35

طالب (643. ثم بعد أن فتح علي بن محمّد البصرة وأخرسها، حلال ثورته، وحل إليه منها جماعة من الطّويين، وكان بينهم عديّ بن محمّد بن أحمد بن عبسى بن زيد(660. عمثلاً تحلّى

(45) لَكْتِرِي ج 7، ص 585 ــ الصحوتي. مروح الدهب، ج2، ص 439 ــ
 من أبي الحديد: شرح تهج البلاحة، ج2، ح8، ص 311 ــ الكثير: الوقيق 45، ص 405 ــ
 الكثير: الوقيق بالرئيات، ج 21، ص 405 و406

(3) يوا أحدًا على أبود ماهي القريء في دوات طبطية من مصحب الرئيماء الكرد على يستقد قد قدل طبيع محتقا لعن من محتفا العن الى معهد عامي أحمد بهرس عن يعاد وقع تسلط والشعب الذي أثر بعد عامي السوي، هو " على يعتقد بن أحدى به من الدي عالى الشيء قد من السيء معلى إلى يحته إليها من على المحمد الذي قد صحب المنابق المحمد وجوز العراق، وكان حيث من قاله عالم المحمد الذي قد من في من الدي المحمد في المناب من يعتقد ومن يعتما وقد أنه أحد لدي من المحمد في المنابق المنابق بعد قلل الي المحمد وقد قراء من المحمد والمنابق بعد قلل بي المحمد المنابق المحمد المنابق المنابق المحمد المنابق المحمد المنابق المحمد المنابق المحمد المنابق المنابق المحمد المنابق ا

عرباً اعداد أن ساحب الآرة تسب في يفته الله أصده من صهر من روية مد أن الله فيهم الانسال إله جماعة من التقريب بعد منها أنه المعدى والله على المسلمة التي عدال من منها الدي القداء والرائح أن أرواء في سلملة تسد يعنى من يعتبيه المن المنها المنافع ما الله إلى الحالة المنافع والمنافع المنافع والمنافع والمنافع المنافع المنافع المنافع والمنافع المنافع المنافع المنافع المنافع المنافعة ا

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليَّ بنْ محدّ

صاحب الزُنْح عن نَسَهِ اللبغداديَّاه، وانتسب إلى يحيى بن ريد. والحدير بالذكر اأنَّ الإجماع في يحيى أنَّه لم يُعَفِّب إلّا بتاً، ماتت وهي ترضّعهُ (⁽⁷³⁾.

يكاد المؤرّخون يُجمعون على أنّ عَلَرَيّة صاحب الرُتْح محتَلَقة البِّمَقُومِي يلكو، دائماً بأنّه دعيّ آل أبي طالب⁽⁰⁰⁾. والمسعودي يقول: فوأكثر الناس يقول أنّه دهيّ آل أبي طالب⁽⁰⁰⁾. ويقول أبّن أبي الحديد بأنّ فأكثر الناس يقدحون

ين التراق مثال القلقي، صاحب القلقي والألفائية الح إلى الدائمة السلطية كما ساراتي بنات في كتابه الأخطى المراق الكل مؤتمل المناف المناف

⁽⁴⁷⁾ الْكُتْرَي ح 7، ص 607 و 608. ابن كثير البداية والهاية، ج 1.، م. و2.

⁽⁴⁸⁾ تاريخ البطويي، ج 3، ص 229، 231. (49) مروج اللغب، ج 2، ص 439.

مي نشسه ، وعصوصاً الطالبيين (⁶⁰⁰⁾ . وأبن التُلقَتَعْلَى بقول ، فاقات نشبه فليس عند النشابين بصحيحه وهم يعدّونه من الأوحياء ⁶²⁰ . وأبن تخير بين آله لم يكن مبادقاً في زعمه أله عَلَيْنِ، بل يقول عم إنه كانب ⁶³⁰. ويقول أبن تُمْزي براحي بال نشبه غير صحيح ⁶²⁰. بقي المَقْلِي اللهِ اعتبر صلي بس محمّد من الشبعة الزينية ⁶³⁰. ويبعر أذ المُنْظَى أخذ أدعاه عمر بن محمّد النّسب المُمَلِّي على أنه أمر والع، فألمسق بهذه الزرقة ما نُسب إلى الزُنْحة ⁶²⁰.

ثم كيف يكون تُسبه المُتَلَوِيّ صحيحاً، وهو الذي تمن عليّ بن زيد المُتَلَوِيّ، صاحب الكوفة، منت 20.460، وهو الذي وشمي بيم النساء، من زئد الحسن والحسين، جوارئي لمنظرتي، ونثلت بيؤممين أو للالاة. وقد استغاث بعليّ بن محمدًا آمراً من وَلَد الحسن بن طبيّ بن أبي طالب كان يمنكي الحد الزائي، ورجه أن يُعتها أو يتغلبا لزئميّ آمر،

> (50) شرح نهج الملاقة، م 2ء ج 8، ص 311. (1:) المشرق، ص 183. (2:) الميان والهائية، ج 11، ص 113 28. (3:) الميان والهائية، ج 11، ص 113 28. (4:) المشكل، النب والرة مل أمل الأهوا، والبقع، ص 38.

(55) الشامر: ص 55. (56) القاتري: ج 8، ص 16.

ثورةُ الزُّنج، وقائدها عليَّ بن معد

نقال لها همو مولالاً وأولى بلاء من غيره (277). وعبيّ س معتد هو الذي كان يسبّ عليّا، فيشنّ يسبّ، من عمى سيره بعاصته الاستخارة 690. ثم إنّ الحسن بن زيد الذي آسى دولة شيميّة في طّيّرستان، كتب إلى عليّ بن معتد، بعد خروجه، يسأله عن نُسَه؛ فأجابه صاحب الزَّمْت والنّعلُ من أمرى ما عنائي من أمرك، والسلام (390). والأهمّ من ذلك أنّ الحسن العسكري، الإنما المحادي عشر، رُوي عده أنّ قال: قال: الحسن العسكري، الإنما المحادي عشر، رُوي عده أنّ قال:

ولعليّ بن محمّد أحاديث وأعمال دالله على الوحي، وقد ذكرك بعضها في سيرته (⁽⁶⁾⁾. من ذلك أيضاً أنه لمّا كان في البادية، قال لأصحابه إنّ لسامه جرى يشوّرٍ من القرآن لا يحفظها (⁽⁶⁾⁾. وهندما أراد عليّ بن محمّد اقتحام البضرة،

(57) المسعودي: عروج الدهب، ج 2، ص 447.

(58) بن تعري بردي. ج 2، ص 49 ـــ السيوطي ص 146
 (69) البيئروني: الآثار الباقية، ص 332

(60) هَاْسُ الغُمْنِ: كتاب الكُنِّي والأُلْفاف، ج 2، ص 364

(61) إنْ سيرة على بن محمد الروحة تذكّر، على نحو واصع، بما كن يجاهر به مجيزس، (والأسع الإنوس،) قائد الانتخاف الشئيلة عند كان هذا يقمي الوحي الذي يشر بالحلاس، ويناشر المراسم الرئية، وذلك اعتقافاً منه أن هذا يقمل قبله في السيد، ويناهم إلى الثورة،

رفند کان (Jean-Paul Brisson: Spartscust, p.p. 64-67) رفند کان (62) افگایری: ج 7، ص 544

حوطب فقيل له: ﴿إِنَّمَا الْبِصَرَةِ خَبِرَةً لِكُ تَأْكُلُهَا مِن جوانبها) (⁽³⁾. ثم لمّا أخرب علىّ البصرة، ادّعى أنّ الملالكة كات تنصر أنباعه وتقوّي من عزائمهم، وإنّها هي الني تولُّت بخراب البصرة؛ قولو كان أصحابي تولُّوا طك، لما بلعوا هذا الأمر العظيم الذي يُحكى عنها؟⁽⁶⁵⁾. ولمّا دارت المعركة بين الزُّنْج وأهل البصرة، حامية الرطيس، ألحف عليّ بن محمّد في الدعاء على البصريين؛ فرَّفع إلى الصرة، المرأيتها ورأبت أصحابيّ يقاتلون فيهاء(⁶⁵⁾ وفي إحدى المعارك وقع على ونقر يسير من أصحابه في مأذِق، وتعرَّضوا للموت! للت قُرُبٌ جمعُ العدوِّ منهم، قال عليّ: «اللهمّ، إنَّ هذه ماعة العسرة، فأعنِّي؛ فرأيت طيوراً بِينْها تلقَّت ذلك الجمع ا(66). وعنلما قُتل يحيى بن محمد، أحد أصحاب عديّ بن محمَّد المقرّبين، اغتمّ صاحب الزُّنْح، فخوطب فقيل ل: فتتلُهُ خير لك، إنَّه كان شَرِهاً) (67°). ولمَّا قُتل الحِبَاني، أحد قادة ثورة الزُّنْج البارزين، علم عليّ بن محمّد بهذا

⁽⁶³⁾ الطَّرَي: ج 7، ص 602. (64) الطَّرَي: ج 7، ص 607.

⁽⁶⁵⁾ المكان شه. (66) انتقري: ج 7، ص 565. (67) انتقري: ج 8، ص 9.

نُورةُ الزُّنْجِ، وقائدِها عليٍّ بنْ محدّ

أين مجرمُ الكانِبِ المارِقُ ما كان بالطُّتُ ولا الحارِقُ ؟

ولم يقف علي بن محمّد عد هذا العدّ من اذعاء . لإمام، واكتناء ما في فساتر أصحابه، ومخاطبة السلاكة له؛ بل ذهب أبيد من ذلك إذ فرضت عليه النبرة فإباها، «الأل لها أهباء فيف الا أطبق حسلها، (((الله المجازي فيقول إن السولمق كتب إلى صاحب الرئيم يدهره إلى التوية، ويلى المدوا من ذاتحال ما لم يجعله الله عزّ وجل له اهدّ، من النبرة والرسالة (((الله الته))).

إِنَّ عَلْوَيَة عَلَيْ بِن محمّد حديث تُحرافة، وإِنَّ ادّعاء، إِيَّاها هو من باب استعلال شمييّة الشيمة والمتاجرة برصيدهم الجماهيريّ، ولا يُبطِلُ هذا السحّم ما جاء على ظهر اللطمة المتفديّة الذهبيّة، التي أصدوها صاحب الرَّتْية في عصمته

⁽⁶⁸⁾ الطَّبْري: ج 8، ص 67.

⁽⁶⁹⁾ الطُبْرِي: ج 8، ص 145. والكُبُّ هو الداهر. (70) الطُبْرِي: ج 8، ص 9.

⁽⁷¹⁾ المتعلم، ج 5، ق 2، ص 58 و59.

اللمحتارة، والتي يرجع تاريخها إلى 261هـ، وقد جاء فيها تعير المهديّ عليّ بن محقد، (⁷²⁾.

وكان عليّ بن محمّد، باذعاته المهليّة، ينقر على وتو حسّاس في نعوس المسلمين، الذين برّح بهم الشقاء، فكانوا يأملون ظهور مهديًّ مثل، يريل عنهم النقة ويغرّج عن أيّامهم كُرْيتها. إنَّ السلمين كانوا يرحون ما رجاه وفيل⁷⁰:

لذارا الذي أوجرة أي البريه أو فقد لنظام تقليب أرزيمة و خدراتي حريخ البه ٧ كفالة عارق . يسيئة فينا كل حق وباطلي . ويقتري على الثقاء واللقاعات المقاعات والمقاعات والمقاعات المقاعات المقاعات المقاعات المقاعات المعادات المعادات

ولم يقف أدّماه المهليّة على عليّ بن محمّدا بن أوّ الحركات التي نقته كالقُرّاطة مثلًا، اعتمدت أيضاً على نشورة للمهليّة السنتُقر ويقعب أحد الباحثين ألى أثناً لو وقلك إنَّ كِلَّ الحصارة الفاطنيّة والعِلم الفاطميّ والقاهرة الفاطنيّة متاج غير مبايرٍ لفكرة المهليّة، لم تِمَنَّهُ (22). الفاطنيّة متاج غير مبايرٍ لفكرة المهليّة، لم تِمَنَّهُ (22).

J. Wa,ker. «A rare cost of the Zanp., «The Journal of the Royal (72). Assatue Society» (1933), p. 652.

⁽⁷³⁾ بطرس المستاتي: منظيات أدياء العرب في الأعصر المباسية، ص 130

و : 13 (74) أحمد أمين: المهدئ والمهدريّة، ص 30.



القسم الثانى

عليّ بن محمّد والخوارج

... الأية 111 من سورة «الدَّيَّة» ... تأديل عليّ بن مصند لهذه الآية ... هذه الآية تيزً من تأثّر، بالمُوارع ... مظاهر مقارديّة عليّ بن مصند ... مشخسية النام بن الزرق وتعاليمه النشارية ... رأي المسعودي في أرزيقيّة عليّ بن مصند ... مناقدة الراي العظام



هندا شرع علي بن محمّد، في التهيّر لاورت، أخذ لورة حرين، وكب عليه، بالأحمر والأعشر، الآية الدسية فَخَرَةً يعد المائة من سورة اللَّذِينَة (1179)، وهي: وإنّ اللَّه شرى من الدومين أشهم وأموالهم بأنّ لهُمُ الحبّة، بهاتلور في سبيل الله تقتطرن ويُقتلون، ومنا عليه حمّاً في الدوراة والأبجيل والقرآن؛ ومنّ أرضى بمهند من اللّه؟ فاستيشرو بيّمكم الملي يابعتم به، وقالت هو الفوز العقيمة. ثم كتب على للواء أسمه وأسم إيدات، أي علي بن محمّد، وقلك من غير أن يشير إلى أنّه مبلل أن هين. كما أنه سجل حزمًا، من الآية المنققة، على الله قل المقربة المقاتبة التي ضربها والتي وصائننا منها تطعاداً، توجه، حاليًا، إحدامنا في التُضف البيطاني، والأخرى في ياريس(20).

⁽⁷⁵⁾ الْغَيْرِي: ج 7، ص 546. J. Walker: «J.R.A.S.» (1933), p. 651. (76)

ثورةُ الزُّنْج، وقائدها عليّ بن محقد

ومؤقى هذه الآية أنّ الله يُجيب المومين بالجدّ، لقد مثل أنفسهم وأموالهم في سبيله؛ وجاه عهده هذا في النورة والأحميل والقرآن. ومنّ عام بلك البلل فليها، فإنّ له المور بأموار سابية أن ماحب الأنّه فقد أوّل آية المرية هذه لأبت تأويلاً سابية، وقلك فياذً المومين، وقد اشتروا أمنسهم، لم يعرفوا بدئ خُرِّسَةً للرقّ والعيونيّة "وهي لمبة ماهرة من عني بن محدّد، إذ يكت، على أساس هذه الآية، القول إن المؤتّج وأسياهم سواسية ("".

هذه الآية تتبق من تأثر علي بن محقد بالخوارج، هولاء اللبن سُمُوا أيضاً اللَّمِرات، إلى الذين باهوا أقسهم لله؛ من قوله في سورة «التَّقْر» (2/ 2007): ومن اللس مَنْ يَشْرِي نفسه إبتغاء غراضاة الله؛ والآية الني كتبها علي بن محقد على رايه وتقوده، تؤتى المعمن شف للآية الأخيرة كما أذَّ مسحب الزَّقِ قد كت على نقوده المُعينة، السالفة للرفد، معامل المحتمد لم يحكم بما أنزل الله مأولالاك مُمَّ الكمورية.

⁽⁷⁷⁾ اليضاوي. تفسير القرآن، ص 268

⁽⁷⁸⁾ حسن إبراهيم حسن تاريح الإسلام، ج 3، ص 376.

Walker Op. Cit., p. 653. (79) ibid., p. 652. (80)

الا لا محكم إلا لله ولا طاعة لتن (عدا) الله. أن الغول ما ذلا حكم إلا لله، مهو ترديد صريح لكلمة الخورج الشهيرة التي بخامروا بها فقيّ رفضهم في أن فيحكم احد في تحب الله⁽⁰⁰⁾ وقد جاء في مطلع خطية لعلق بن معقد والله أكبر، الله أكبر، لا لإ الله والله أو لله أكبر الا لا حكم إلا الله⁽⁰⁰⁾ كما أن حال عال بأمر الأثيج بأن يهضر «الما أكبر»، قبل خوض المعارك⁽⁰⁰⁾.

وكان عليّ بن محمّد ايرى اللنوب كلها يُرْكا⁽⁴⁰⁾. كما أنَّ المُوارِج كانوا ينظرون إلى غيرهم من السلمين على ألهم وكُنْروا، وكان يُكِمُّ بمفهم يعنماً لأقال هفي⁽²⁰⁾. وجاء أنَّ على بن محمّد كان له مبر في عاصمته اللحفاوة، وأنّه كان يعتني المغير ويسبّ: عمان وعامّاً ومعاوية وطلحة والزّيَّير يعتني المغير ويسبّ: والمُوارِخ الأوارية والله كان عليّ بن أبان أنّه كان يخطب لعليّ بن محمّد، من على منير

(31) تشهّرتساتي: البائل والأساء قد 1، مس 106.
 (32) الشيري: ج 7، مس 557
 (33) الشيري: ج 7، مس 557
 (48) الشيري: ج 2، مس 658
 (35) مصر أبير القصر: المتوارخ في الأرسلام؛ مس 59
 (36) المن تقري بأردي: المتحورة في الأرسلام؛ مس 59
 (36) الن تقري بأردي المتحرد المتحردة ج 2، مس 49

نُورةُ الرُّنْجِ، وقائدُها عليَّ بن محدّ

البصرة، فيترخم على أبي بكر وحمر، ويُفقل ذكر عثمان وعلي، ويلعن أبا موسى الأشعري وعمرو بن العاص ومعاوية وحابرة بني العبّاص (⁶²³⁾.

تربّى نامع بن الأورق الحنفيّ (العنوفي سنة 65هـ) في ليبلاً بي حينيّة وسكى البيمرة. وقد تبيّز بعواهب جنّاء بحبت علا تجمع بين الخوارج قصار رحيباً، وقاد إحدى بنين الخوارج قصار رحيباً، وقاد إحدى بنين الخوارج، فهو خطيب قداء رأساد شعاع! المؤتم الخوارج، وكان من حنّه أنّ أنسل بمثنّ بعيد المبدّ بعيد أنه من المنقية الخيارة على الخوارج، وكان من حنّه أنّ أنسل المبدّ بعيث سُمّى «البحر» لكن المبدّ إلى المبدّ المبدّ المبدّ أن أن المبدّ المبدّ إلى المبدّ إلى المبدّ إلى المبدّ إلى المبدّ المبدّ إلى المبدّ إلى المبدّ إلى المبدّ وتضعها المبدّ واضغوا من يزيفها مسكراً لهي. المبدّ واضغوا من يزيفها مسكراً لهي.

القسم الخوارج، في تلك المرحلة، بين معتدلين

⁽⁸⁷⁾ المسعودي: ج 2، ص 446.

 ⁽⁸⁸⁾ أحمد تملّبي: المهد السوّي للدعوة العبّاسيّة، أو من الأمويس إلى
 العبّاسين، حاشية ص 27.

وسطرتين وكان نائع رُمّعَ الطرق الخارجي، حمى يَه علمه خرج لى منطقة الأهراز واجتاجها بسرعة ملطفة عادة حنائها، سمّ الذين تواتّوا من الشوادج عن نصرته بالهم فشقة الغوارج، تكثرهم لتصودهم عن الجهاد، وأماء خطر مانع المستفحل عاد الزما إلى قبائل البحرة اللسنابلة، للوقوف في وجه المدّ الخارجي الأرتوق. وفي الأهرار يجلّى تعرّف ناته، وهذا ما أطلق الجدل بين الخوارج الذين تبتّر مونقف ضايات من آراء غاض المضالية، وهكذا مشأت، عهد ذلك بُونُ عنارجية هي: الإياضية، نسبة إلى حبدالله بن إياص؛ والصفرية، نسبة إلى حبدالله بن صفاره والبهمية، نسبة إلى أمن يهين.

ريرضم تطرّق الأزارة فإنّ مقاندهم، في معظمه، لا ينفرج عن عُمّا مستقدات الحواج الداعية إلى الاستفداء أبين المخواج أن تكون الإسامة في خير فريش، وهو رأي أبين المخواج أن تكون الإسامة في خير فريش، وهو رأي مستهم إبيه الأنصار في والمنيئة، عندما رشحوا مصد بن عبدة لخلافة البيّ. على أنّ طاعة الخواج للخليقة مشروطة متيّد، بالدين وتطبيق الشريعة، قند ارتشؤا خلافة أبي بكر رضير، والسؤات الأولى من شُكم عشانه ثم تكوره ودرو ودرو عادو. عليه عليه عليه عليه عند المنقؤا علامة عني بكر مرقبة المنابعة الصالح، حتى انهاء مرقبة عليه مؤمنة عليه مؤمنة عليه، مقورة التحكيم. آثا معاوية في نظرم، فهو مؤمنة عيني وقولة التحكيم. آثا معاوية، في نظرم، فهو

تورةً الرُّنْج، وقائدها على بن محقد

مقتصب للشادة ووجب فتاك. وثرة يختالفهم الرأي مهر فرو، وبهذا كفروا المسلمين كافة وأباحوا معامدم وكان خرارح البصرة أنصاراً لهد الفكرة المتطرّقة هي وجوب متحرص الثامي وقتل تن يجاللهم، من غير حوالي من آخذ وجاء البصرة أبو بلاك، آخذ مجتهدي المخوارج 1 وتحج عي تحريل خوارج البصرة عن خط النظرت، وردقهم من يتاحة مناه المسلمين والاستيلاء على أموالهم. ثم حاهم نامع، بعد ذلك، وأعادهم إلى جائة النف والثنيل والاستيادة

لعن ما نقراء، في أياننا هذه، من آواه، فاية في التعقيب الجزائره من مسلم الأصوليين العرب، وحصوصاً في الجزائره من مسلم ليمض الأصوليين العرب، وحصوصاً في الجزائره من سكم المكانس من المائلة المسلمين من دار المؤدم إلى المنافسة مواجري من دار المؤدم إلى المسلمين ومؤاكنتهم المعابنة، وبالمثالية مؤلاء المسلمين ومؤاكنتهم ومكذا أن مؤلاء المرازمة يمنا كاملاً مرازمهم من مؤلم المؤلمين، حتى الأطفال منهم، ولم يُقلم المؤرم، من أمسلمين، حتى الأطفال المسلمين ولم يتسامع ،أرازة أنه أن على تتني قتل أطفال المسلمين ولم يتسامع ،أرازة أنه موضوع الأعمال، فاعتروا المكانر والمسائلة مؤلم على أن مؤلم على مؤلم والمنافلة وكفراً على أنه طر وبخلاف المؤراري ونف والأزازة المتقية، ورأز أن أنها في وبخلاف المؤراري ونف ولا تتنافسو علل المؤرارية المؤرارية وقض الأزازة المتقية، ورأز أن

غطع يد السارق من الفشّد؛ ودعّرًا النساء إلى تأدية الشعائر الدينة حميمها خلال مرحلة الغيّض؛ وأسقطوا رجم الرابي، لأنّه من الحدود الواردة في الشّةُ النبوتة وليس في القرآن

على أنّ آزاه الفرزي الخارجيّة الأعرى كانت محافقة للإُوّارَة على هذا النحو أر وقاله وضعراً فرَقَة الإناهيّة الإناهيّة الإناهيّة الإناهيّة الإناهيّة الإناهيّة المحتلفة، ولا يعمَى أنّ نظرّف نقع من الأروق ناتج عن سبب السفلة الأمريّ وقضيا الحديثيّة المستقلة في سياسة غيدالله بن زياد التنبقة حيالهم. وَذَ أَنَّ أَمَل الجمرة الهيرة الهيرة المهروا مناة عربها للخوارج، وكانوا عين اللسلة علهم، فرال مقالة الحيث الله المتابقة المستقلة عليهم، وأن كان الهيلم اللتي يُؤه مي المن سيقم وطروقهم، وإن كان الهيلم اللتي يُؤه مي المن سيقم (20)

يرى المسعودي، في كلامه على قائد ثورة الزَّمْجِ، أَلَّهُ كَانَّ يلغب إلى رأي الأزارقة من الخوارج⁽⁶⁰⁰ ويقول عنه المسعودي إيضاً: ووظهر من فعله ما دل على تصديق مد رُمي م، أنَّ كان يرى رأي الأزارقة من الخوارج؛ لأنَّ أفعاله في

⁽⁸⁹⁾ معتد وصا حسن الدجيلي. برتة الأرادلة، دراسة تعليليّة تأريعيّ تحث في أصول هذه القرقة وتطوّرها، ص 65 ــ 90 (90) المسمودي: ح 2، ص 446

ثورةُ الزُّنْج، وقائكها عليَّ بنَّ معند

قتل الساء والأطفال وغيرهم من السيخ الفاني وغيره، يمثن لا يستحق القتل، يشهد بدلك عليه، (⁽¹⁰⁾ مستخلص من مش المسمودي أذا عليّ ين محمقد قد وأمري ماله من الأررفة المحارب، أي من أشياع تنافع من الأورق. ويستمدل لمسمودي، على الروقية صاحب الرّقي، في قتله المساه والأطفال والشيخ الفاتي.

لكن الدليل الذي يُمْلِي به السحودي، ليتم المُحَبّة على الأوارقة معيث متهافت. صبيح أنَّ الأوارقة معيث متهافت. صبيح أنَّ الأوارقة معيث متهافت. كما من يده قل أفارة معالم المعالم معالم المعالم المعالم

⁽⁹¹⁾ المسعودي: ج 1، ص 439. (92) الشَّهْرُسَاتِي: ص 110.

⁽⁹²⁾ اشهرستاني: ص 110. (93) همر أيو التصر. ص 119.

⁽⁹⁴⁾ المِلْل والنُّحَل، ق 1، من 109 و110.

يقوم وليلاً على أنّ عليّ ين محمّد من الأوارقة. ثم ينّ الحروب والثورات التي قامت في العصور الوسطى، أكان ذلك في الشرق أم في الغرب، اتسمت دائماً بالفساوة والإرهاب والنماء⁶²⁹.

ثم ما رأي المسعودي مثلاً في محقد بن هشام الأموي، الذي تقب باللههائي، وأسرف في التنكيل بخصوص، احتى اتفذا من رؤوسهم أسماً يغرس فيها السيادات حمل اعتلافها؟ (صحال اكان هذا الأموي أورياً؟ ونييم أخيرًا إلى الأن المنف اللموي الذي لجأ إليه الأراح قد اصقروا إليه، كما الا تقاتلهم أو تمين عليهم أحداً، وما تلبث أن تحتف ومشت مسعده ليمترض لأموال الناس، فولا يوفقي أحداً، وأست مسعده ليمترض لأموال الناس، فولا يوفقي أحداً، وأستنحالها حملا الأراح على المناس، فولا يوفقي أحداً، وأستنحالها حملا الأراح على المتنف للمعري، ذلك أن تحتف المناسخة الميام عملا الأراح على المناس، فولا يوفق أحداً، وأستنحالها حملا الأراح على المتنف للمعري، ذلك أن قط المناس، فولا يوفق أحداً، المناسخة المجاهرة الأراح على المناسخة المعري، ذلك أن الله المناسخة المعري، ذلك أن المناسخة المعري، ذلك المناسخة المعرية على مستشريهم وصفحه المناسخة المناسخة المناسخة على مستشريهم وصفحه المناسخة المعرية المناسخة المعرية المناسخة المعرية على مستشريهم وصفحه المناسخة المعرية المناسخة المعرية على مستشريهم وصفحه المناسخة المناسخة المناسخة المعرية على مستشريهم وصفحة المناسخة المعرية المناسخة المعرية على مستشريهم وصفحة المناسخة المناسخة المعرية المناسخة المناسخة المناسخة المعرية على مستشريهم وصفحة المناسخة المعرية المناسخة المناسخة

> (95) فيصل الشامر: ص 49. (96) أحمد أبين: المهدي والمهدية، حي 39 و 49. (97) انتُشرَي: ج 7، مي 495، 551 (98) انن كير: الثناية والنهاية، ج 11، مي 19.

تورةً الرُّنْج، وقائلها على بن محد

وقع بحبى بن محمد، أحد قانة الثورة البارزين، والمعروف بالحراني، في بد السلطان، عثل به الخليفة المعتبد هي استار تشيكاً شنيها، فلشُرب بين ينهه ماشي سوط بشارها، ثم فُطفت بدا، ورجلاه من مجلاف، ثم تحبط مالسيوف، ثم فُين، ثم أحرق،(99).

وهكذا بادل الأنج الدم بالدم؛ قدموجوا الرؤوس، وفتكوا يأسرهم، ومخاضوا المداء، حتى أنهم تهانؤا لمحوم يأسره (1909) إنّ البطش ليس وقعاً على ثورة الأنج، هذا مع اعتقدنا الجزائم بأنّ المؤتمن قد بالغوا في تصوير أخدات الثورة وهؤلا في التصوير والجربح، حتى إنّ المُمَلِّقي الغرف بالزم أن الأنح أحرقوا المساحف (190).

نرى من ذلك كلّه أنّ حكم المسعودي، في أنّ هليّ بن محمّد من الأزارقة، حكم باطل. وبنّا يزيدنا تحَجّباً أنّ المسعودي يناقض ذاته في الصفحة نفسها التي يصدر فيها

⁽⁹⁹⁾ التُحْدِي ج 8، ص 8 يشارها تُدَرَة الشَّرَة هي النَّقَة في طرف. على سيل الشَّه بالثَّمَر في الشَّكل والتعلي الوبس معلوف المنتَّمد، ص 74) والسُّوطة السعلوة تشرّت، يكون أشدُّ يلاناً من المحلوبة النَّبُ من خلافٍ أي أن تُقطع بعد النَّمي ورنجته البَّشري، أو عكس ماه.

⁽¹⁰⁰⁾ الطُّبَرِي: ج \$، ص 5 (101) النتبيه والرّة، ص 39.

حكمه بأزرقية صاحب الرأئيه، إذ إنّه ينفره، هوذ سالر المؤرّعين _ كما سبق النا ورأيا هند تعقيق تُسب عليّ س معقد عني القول بإنّ عليّ بن حكمت قد تكون الناس مي أخبر المنيقة وتُشهر (۳۵۰) . فكيف يكون صاحب الرأيّع من الأرازة المنيئزتين، ثم من المبيقة المُلّاد، في أن واحداً مذا مع اللم أنّ الغريق الأول يقيض الآخر.

لكن لا يموته أن تلاحظ أنّ روح مقيدة الخرارح تنسب مليّ بن محمّد، وتناسب صّنهم أيضاً. فهي من حجة تقول بأنّ غليلة المسلمين بيسخ أن يكون في غير فيرس، يعيخ أن يكون اعميداً، أو مراز أن للجارً، أو أرتبايًا، أو أرتبايًا، أو أرتبايًا، أو أرتبايًا، ما يُرهي مضمع طبيّ في تولّي السلطة ومن جهة أحرى فإنّ البيمة الخوارج هذه وهي ماحية، على أهتباها، يميمي أن لا تصلفاً عنماً كان عليه الخوارج من غلق وانعلاقي ودوية - كانت خير محرً بسلك، المؤخرة المنفلاص من عودتهم حالية

> (102) مروح القعب، ج 2، ص 439. (103) التُّهْرُستاني: ص 107



خاتمة

على بن محمد له يكن عَلَيهَ، ولا خارجياً: بل هو آخذ بتيارات عصدا السياسية - الدين ومصطلحات كانا القادوس السياسي - الغادوع على السلطة الطائحة كان يعني الكفر والإلحاد - ادعادات خيني بن محمد الدينية لم تكن مرجّة إلى الأرثي - كان الدين تحبيراً حديثاً عن أماني الناس ومطاسعهم - انتهاما عن بن محمد من متيدئي الشيخة والخوارج، من غير ان متلامة .



نحن تعتقد أن علي بن محقد لم يكن عَلَويًا، ولا ضربها. وتقليته ظاهر الآلية، آنا وخارجيّه السدّماة من المراقب والمحارفين والباحثين، فليس هناك من أرك وافة ترزوها. إن طباً قد احذ بالتيارات السياسيّ السندة في عصوره فاقص شيئاً من بمادئ الخوارج، ورحم لنقسه شيئاً من متقلدات الشبعة و ركتيّ هنا لا يعني أن الرحم شيئاً من متقلدات الشبعة ركن أن أيّ إنسان يطمح إلى بالقاموس السياسيّ لتلك الأباب، خلك أن اللبوس المحموس السياسيّ لتلك الأباب، خلك أن اللبوس المحموس السياسيّ لتلك الأباب، خلك أن اللبوس في قلت المحموس السياسيّ لتلك الأباب، خلك أن اللبوب، في قلت فسلومة دادولة عن اللبوء، والمين هو الدولة الأرباح، والان من سيل إلى الا

⁽¹⁰⁴⁾ كان الحليمة ممثّلاً للدين والدولة مماً. في حين كان الوضع محتلماً في=

ثورةُ الرُّنْجِ، وقائدُها على بن محلد

كان الذين يقوم مقام السياسة، فوكان لا مذ لكل حركة، مهما تكن دوافعها، من أن تبحث في الذين، لا عن قماع فها، بل عن تعبير حبويً ضروري، واصطلاحات اجتماعية

المرب ملال العمور الرسطي إلى اكان البال ينقل المسلمة لميته.
وكات الايربطور المسلمة المنهية أو الرسة ، وقد لم الأمر بالمبابلة
في الفراة الإرادية إذا أمرية حقيقة الله يُشتر إلى المبابلة
ما تعبر الأصالي من عرفائلة من مرابلة
(100) من المتكافئة على من 100.
(100) المتركزية على المنابلة على المرابلة المنابلة المنا

للأمانى والأمال التي دغدغتها والمظالم التي أذكت جِقْدِهَاهُ(١١١). وهذا ما فعله على من محمّد. ويبدو لنا أنَّ ما زعمه لنفسه من ادعاءات، للوصول إلى الحكم، اقتصرت على الخاصة من أتباعه؛ وكان يهدف منها إثناع عامّة المسلمين، لبرضوا به ويكونوا له ظهيراً على السلطة ونعتقد أنَّ عليَّ بن محمَّد لم يكن ليخاطب جُنَّده بهذه المصطلحات، إذ ما شأنهم بالعَلُوبَة أو الخوارج؛ بل ما مصلحة قوم، كالسُّود ن والنُّوبيين والصُّوماليين وغيرهم من الأفارقة، في أَل عليّ وحقهم أو تقوى الخوارح وتعنّتهم؟ إنّ المصطلحات الدينيَّة النبي أخذ بها علىّ بن محمّد قامت؛ في عصوه، مقام المصطلحات الاجتماعيّة في عصرنا؛ كأن نقول بالحريّة والقوميَّة والاستقلال والاشتراكبَّة وحتَّ الأُمم في تقرير مصيرها، إلى ما هناك. وإنَّ كلُّ طامعٍ هي السلطة في زمننا، يتشدِّق بهذه التعابر، ليُرضي الساسُ ويضلُّلهم عن مسعاه؛ شأنَّ عليَّ بن محمَّد مع ناس عصره ومصطلحاتهم الدينيَّة.

ي من لا يتقد ما أن المعركات التورثة التي قامت في الدلة الإسلاميّة، وقاهما مسلمون من العرب، كامت تشكر اللمبن أو ينكّر تقروها تتكرراً فشلمتيّاً، مجرداً عن الدين تمامً لم يكن ذلك بالإمكان، وإنّ استغراب أحد باحثيناً في أنّه لم يتم

⁽¹¹¹⁾ برنارد لويس: العرب في الخاريخ، ص 139

ثورةُ الرُّبُح، وفائدها عليّ بن محد

مي الإسلام إصلاح يعتمد العقل، ويكون بيساى عن البيرة وهو قورة البيرة وهو قورة البيرة وهو قورة البيرة في حدة في حدة المتابعة في حيثه كان يلمب دورةً حاسماً في حيثا المسرد إذ كان دعت يطلق كبار المفتحرين مخيين صقيبي فالمعتزل أنفؤا ألهم خداة الإسلام، السائد داخرا عنه يسلاح العقل والمتعلق. إنّ تغيير النعلم، السائد ونعرا عنه يسلاح العقل والمتعلق. إنّ تغيير التعلم، قالمين في يعنى الأسافية منه يطلم هيئ أخر، قالمين أما يكن سائراً أن شماراً يتمثيم به الثانورة المطيفيترة أو الأصابة الظامعود، بل كان تعبيراً حيوتاً عن أماني الناسهم.

وهذا ما حدًا يعلي بن محمّد إلى المجاهرة باراو ويؤيّه اعتبد فيها على القرآن، وعلى تيارات عصره الدينيّة ل السابيّة، فالتحرّار في آن واحده السياسيّة، فانيس من عقدتُني الشيّة والشوارح في آن واحده من فير أن بيناهماء فزعم أنّه عَلَريّ، وادّعى شيئةً من مثلًا بن المخرارج ويظهر خلك في تقوده قبوه والمديديّ عليّ من بلخرارج وهم أيضاً من الشّراة، أي الشخوارج، من يعمن الآية التي تبناها على طوده الضورية في مديت الماسختارة واللي التي الشراعة على المشترة الله المشترات في المدينة التي التي المدينة المترى من السومين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهُمُ المحتّدة المنارة على المحتّدة والمرائب بالأن لهُمُ المحتّدة المنارة على المحتّدة والمرائبة بالمثناء المنارة المؤمنة المحتّدة المترى من السومين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهُمُ المحتّدة المترى من السومين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهُمُ المحتّدة المترى من السومين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهُمُ المحتّدة المترى من السومين المناسعة المحترى المناسعة المترى من السومين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهُمُ المحتّدة المترى من السومين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهُمُ المحترة المترى من السومين المناسعة المترى من السومين المؤمنة المترى من السومين المؤمنة المترى من السومين المؤمنة المترى من السومين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهُمُ المحترة المترى من السومين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهُمُ المحترة المترى من السومين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهُمُ المحترة المؤمنة المترى من السومين المؤمنة المحترة المترى من السومين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم المؤمنة المترى من المؤمنة المترى من المؤمنة المؤمن

(112) أحمد أمين: المهدئ والمهدريّة، ص 48.

عقدة على بن محاد

يقاتلون بسبيل (؟) اللَّمَّ (****). وهو بِمَا أثار استغراب أحد الباحير، إذ إنَّ المقيدين على طرفي تقيض (***). ولهذ يرى همبور؛ أنَّ صاحب الرُّتْج عندما كشف عن نواياه، دعاء أعداؤه دمن علن، كما ستُوه الخيشة(***).

وقد استثال علي بن محمّد العقيقين، الشبية والخارجية، بيراعة تصونا إلى الإمجاب بشخيها «قد التي تجهل أكثر مصرحاً» لأن المصادر التي بين أينينا لا توبي إلا بجائي عنها. وهي شخصة هموت بإيارت هصرها، وكانت على بيئة يم تسمى إليه في دنياها؛ لذا نرى علي بن محمّد، في بعض شعرهاً!!! يمثقد بالمجرية والمخرارج، ويتقرّب من طني بن البي طالب؛ لأن حب علتي، بنا شاح عنه من فضائل، غما تاساً طنتركاً بين المسلمين،

منى أرى النائيا بِلا مُجْبِ ولا خَرَدْرِيُّ ولا سَاصِبِ منى أرى السنة دللاً على حُتُ علىْ بن أبي طالب.

I Walker «JR A.S.» (1933), p.p. 651, 652 (113)

الامل, p. 654. (114) W. Musr: The Caliphate, its me, decline, and fall, p. 545. (115) (116) الصَّمَدي: " الواقي بالرَّقِبات، ج. 21، ص. 412.







ليست الثورة بنت الصَّدُّفة؛ وهي لا تقوم لهوَّى طارئ، أو نزعة جامحة، أو لميل شخصيّ يساور إنساناً طموحاً إلى العدالة الاجتماعيّة أو نزاعاً إلى تقلّد السلطة. الثورة هي الوثبة التي تنفع المجتمع إلى الأمام، فتبدَّل من أوضاعه، التي لم نعد تتلاءم وتطوّر العلاقات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيَّة. فاكتشاف البخار، مثلاً، في أورويًا، وما نتج هنه من صناعةٍ وتجارة، لم يكن لينسجم والأوضاع الإقطاعيّة، التي أضحت متخلِّفة عن التطور الجاري. فكان لا بدُّ من ثورةِ اجتماعيَّة، تلبّي متطلّبات العَلاقات الاقتصاديَّة الجديدة، وهذا ما حدث في الثورة الفرنسيَّة. وليست كلُّ حركةٍ مسلَّحة عنيفة هي ثورة؛ فإذا كانت تهلف إلى تجميد أرضاع المجتمع، أو الرجوع به القَهْقَرى، فهي أَوْلَى بأن تُدعى فتنة أو رِدَّة قد تَتِمُ الثورة من طريق التطوّر السلميّ الديمقراطيّ الصحيح؛ وقد تُصْطَرُ، وهذا ما يحدث في الأعمّ الأعنب، إلى الركون للسلاح، تمتشقه لتلك عالماً منفسّخاً، فانياً، يأبي

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدِها على بن مجند

إمساح المجال لغيره من القوى الحديدة، ويتشبّث بالأرضاع القائمة التي تخدم مصالحه.

وهكذا فلكن ثورة في النابعة دواصها الاقتصادية، باسهامها الاجتماعية والسياسة، فما هي العوامل التصهيئة المحركة الروز الأثياج هذه التورة كانت نبيجة أوضاء و نعيبا هسلساءة تام لينقص هاه الأوساء، أو ليخفف من وطائها المعارة. ونحن، مع اعتفادنا بالوارية الموامل الاقتصادية في تطور التاريخ، لا يسمنا إلا النبيب بأذا الأسباب الاقتصادية في والاجتماعية والسياسية مثنا الإنجاب التخفيات البعد. والاجتماعة بعشاط بعضها يعضى وأن تقسيدا إلىاه ومن تلقيات البحد.

القصل الثالث

العوامل السياسية

- ـ قَصَة النفوذ التُّركيُّ: • المعتصم يقتني الأتراك ويعتني بهم، للوقوف في وجه
- الجُنْد الشُّرَاسانيّ، ثم يكرّن منهم جيشاً
 - عسفات هؤلاء الأتراك
 المسلماغ الدولة، مع المعتصم، بالصَّبُفة العسكريَّة
 - تحريش الأثراك بسكان بغداد، وتذمر السكان منهم
- المعتصم يخرج بأتراكه من بغداد وبيني سائرًا، العاصمة الجديدة
 - عواقب اصطناع المعتصم للأتراك
 - الأثراك يُمسكون بناصية الخلافة
- مقتل المتوكّل (200هـ) ويَدْه اضعحال الإمبراطوريّة العبّاسية

تُورةُ الزُّنْج، وقائدُها عليّ بنُ محدّد

- توالي الخلفاء الذين كانوا تحت رحمة القادة الأثراك
 - ورهنأ بعشيئتهم
- اعتلى أربعة خلفاء شئة الحكم، خلال تسع سنوات،
 ونفبرا جميعاً مُعْماً للقتل والسمّ والتعنيب والخلع، وهم
- المنتصر، المستعين، المعتزّ، والمُهتدي
- ـ وضع الأَحاديث التي تعرُض بالأتراك، ونقمة الشعب
 - عليهم - تعاظم النفوذ العَلَويّ، وجَيَشان العدّ الثوريّ

لعن أهم ما يُبحُ العرحلة التي سبقت ثورة الرُّتُج، وراققها أيضًا، هو النفود التُّركين، ولهذا النفوذ يَشة ينبني النعرَهم، لها، فهو مكمن الملاء الذي سيستشري مي كِنان المخلافة المياسية، ويعمل، فضلاً عن فيره من العوامل، على الإطاحة،

يعد العصر الذهبيّ العبّاسيّ، هصر الرشيد المؤدوة المؤدوم بالملوم البرقلة الأوكان، أيّ المأمون وتتزي بالتُّرون، ثم غُلْقة المنتبيّة الدّائوة المعتمد للدّاخة يثني الأواك، قبل «رتمقة مُنتَّة الدّاخة، ويسعث إلى ما وراه النهر، إلى تُرْكِمنان، في شرائهم، واحتى المعتمم بعماليك هؤلام تأليسهم أحمل النياب المفاشة، ورصلهم بمتزلة حرصه ملتفصيّ، وكان في مقا «يتشّه بعلوك الأعاج ويعشي مشتبهم "ك. وكان المعتمم يرمي، من وراه ذلك، إلى مشتبهم "ك. وكان المعتمم يرمي، من وراه ذلك، إلى

⁽¹⁾ السيرطي: تاريخ الحلقات ص 133.

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها على بن محكد

الوقوف في وجه الجُنَّد الخُرَاسانيِّ، وقد اشتدَّت سطوتهم، ىعد مقتل أخيه الأمين، وممالأة المأمون لهم. ولمّا وَلِيَ الحلافة، في سنة 218هـ، أكثَرَ من هؤلاء الأتراك، وصقم على تكوين جيش كامل منهم (2). في حين أنَّ الأتراكُ كامو، بشكَّلُون، في أيَّام المنصور، وكان أوَّل مَنْ استخدمهم في الجيش، شِرْفِمة صغيرة لا يُؤيه لها⁽³⁾. وعندما قويت شوكة الأثراك في البَلاط العنَّاسيِّ وعلا نجمهم في بغداد، رفب أولاد العائلة المالكة التُّركيَّة وأمراء الطبقة النبيلة، في ما وراء النهر، في المجيء إلى المعتصم والعيش في كُنُفه (⁴⁾. كما أنّ هامَّة الأتراك زحفوا بعشرات الألوف إلى العراق، لينتظمو، في الجنديَّة التي كانت مورد رزق لهم، إذ هما من دولة قامت في ذلك العصر إلَّا استخدمت الأثراك في جُنْدها، سواء كانت شيعيَّة أو سُنيَّة (5). وهكذا تحوّل الجيش العبّسيّ، الْذَي كَانَ يَحْمَى حِمَّى إمبراطوريَّة شاسعة، إلى جيش من المرتزقة؛ في حين أنَّه كان يتألُّف، في مطلع الدولة العبَّاسيَّة، من العرب والنُّرس، الذين كان المعظمهم من الجود الأحرار

⁽²⁾ محمَّد ضياطالدين الرئيس الخراج في الدولة الإسلاميَّة، ص 463

⁽³⁾ جرجي زيدان تاريخ التبدن الإسلاميّ: ج 4، ص 177.

⁽⁴⁾ ژبنان. ج 4، ص 178. (5) ژبنان: ج 4، ص 180.

^{....}

يد يع ولا يؤتهائ ولا حاجة بنا إلى شرح نفسة العرزق، فهو معرب التَكُلُ في اهتبال القُرْص ما سنحت له، ولا يرف من الفتك أو السلب أو القرارة، صد تأثّر الأمور، وازع من صمير أو وطنية. وإنّ تحول الجيش الرومانيّن إلى جيش مرزق، عن نقير الانحطاط في الإسراطورية الرومانيّ، وهنا سيكرة معير الإسراطوريّة الوائيّة.

كان هولاء الأثراك رجالاً أشناء، ومحاويين جَلُونين، وبعداً بقالشين؛ وهم يتحلون السكاره، وقد دفعو عن المتبسيين وخاضوا الحروب الأشراس ضعد الثانوين الفين خرجوا على الفلاقة، كبائك المُثري وصاحب الزُلْق. وقد الكبير وأشناس الهناخ دسمين بن يُما وفيوم، وقد فطن الكبير وأشناس والمناخ ومرس بن يُما وفيوم، وقد فطن بكمن في يُمنعم عن متارف الحضارة التي أفسنت قوم الرب وفيت يعيينهم وتخزيم، لهنا سمى المعتمم إلى يهدا الأثراك على ما هم في من فطرة، وخشي تحضرهم، يتما الأثراك على ما هم في من فطرة، وخشي تحضرهم، فحال دون اعتلاطهم الجنسي بالقوميات الأخرو، بل بن فحال دون اعتلاطهم الجنسي بالقوميات الأخرى، بل متحلوم، ترزجهم بعير الركزات، فعلب فهم المحراري التركتات

⁽⁶⁾ زيدان: ج 4، ص 179.

اورةُ للزُّنْجِ، وقائدها على بن محد

وأحرى لهن الأوزاق⁽¹⁰ وكان من جهل الأتراك بالمغوم أن أبن «أثير» لمنا ذكر معرفة اقتلمش» يعلم السجوم، قال «وس الغَجْب أنْ تتلمش هلما كان يعلم علم النجوم، وقد أنقه، مع أنه تُركي، ويعلم غيره من علوم الفوم،(10

ومع المعتصم نلعظ كيف أنّ الدولة أخدت تتحوّل من المُضارة التي ترقد تشليا في أنها الرشيد والسارود، إلى المُضية المسكريّة، فالمعتصم، وأنّ مولاء تُرتيّن⁽¹⁰⁾ من من ماردة، وكانت أخطى الناس صد الرشيد⁽¹⁰⁾ من من خشرة أراك ويشتم براميم. فيو بعمل أنّف رطق ويسشم باخرة أراك ويشتم بالأطار ويسمم بها يُقراده أن الأطار وترجاه مثا لا حاجة بها بل يتكره، قد يكون بالنّا عباد ولكنها، على أنّ حال، بعد بهذ المعتصم عان، كأنزاك، فيها تُحلُورة، ولا هجب، بعد غذا، أن يكون فاتح عشورية، ولا هجب إيضاً أن يكون،

⁽⁷⁾ اسكان نصه

⁽⁸⁾ ريدڻ: ج 4، ص 177.

 ⁽⁹⁾ ريداد ج 4، ص 177 ـ مليب حِتْي تاريح العرب، ح 2، ص 560

⁽¹⁰⁾ سُبُوطي من 132.

⁽¹¹⁾ ابر الكُنْطَلْق العجري، ص 168

⁽¹²⁾ السيوطي ص 133. (13) السيوطي ص 132.

العوامل السياسية

واحد هؤلاء الأثراك يتموشون بسكان بفناده ويتعرضون لنسب، ويؤذون الناس، وويما فتلوا منهم (10) فضح أمل منده بالشكوي، وكانوا وتيما لتلوا منهم والمغلوه مغلوه على صنعه فاراة أو شيخ كبير أو سيق أو ضيره (20). حد ذلك خرح المعتصم من بغناده مع جُنده الأنزاك إلى موسم، بعد ستين عبلاً قدماني بغناد(20). وطاب ثم بناء مسترًا، بعد ستين عبلاً قدماني بغناد(20). وطاب ثم بناء مسترًا، بعد يتعدد المنافق والله مستركة المنافق المنافق المنافق المنافق المنافقة ال

(١٤) ابن النُّلْقَشَى: ص 170.

(15) السعودي: مروج النعب، ج 12 ص 349

(16) جِنْي: ج 2، ص 560. (17) ابن الطّعظفي: ص 170.

 (18) معن ثم نقسع بالسب الذي أورده المؤرخول، حول بناه سامر، و تذان العاصمة إليها، يهده السهولة؛ فيتقاد، ههدداك، كانت مدينة المدن في

الشرق. (19) محمّد ضياءالدين الريّس: ص 464.

(20) ق. بارتوك: تاريخ الحصارة الإسلاميّة، ص 50

(21) جتي: ج 2، ص 560

ثورةُ الرُّبُح، وقائدها على بن محقد

ارتما اعتقد معتقد أثنا أطلنا الكلام حول المعتصم، وأن ذلك يعد يا من موضوع بعثاء ولكن الواقع أذ ما حدث بعد ذلك هو صمّى للعمل التاريخي الذي قام به المعتصم، وأذ ما زرعه هذا الخليقة بمحصد تناتجه الوخيمة الحلفاء الذين جاما يعده، وقد تم المعتصم، في ما يعدو، على المعارف، يُقفر إصحابه بالرجال الذين اصطنعهم المامون، رئيسي اسفه على ما يعر عده، فيقول: فواقا فاصطنعه الإنسين فقد رأيت إلى ما صار أمره، وإشناس فقدل إنه، رئياخ فلا شيء، ووصيف فلا تنش ويهاتك.

لكن أسف المعتصم جاه بعد فوات الأواد. واست الأثراك بناسية الخلافة ، فدخوار على المتوقل ليلاً، سنة 472م، وهو ميثرب، فتنكوا بم، عنواطين مع أب الستصر، وهو الذي طلب منه أبوه أن يفقّهم في ولاية المهد، أشاء المعتر، لمحيّة لأنّه، فأي²⁰⁰. ومنذ تماك اللبلة الرهبية التي أشل فيه المعترق، كما يقول لألوي، بعدات الإمبراطورية المناسخ، التضغيف في الإحسمالالات

⁽²²⁾ الشَّتري: تاريح الطُّلِّري، ج 7، ص 317.

^{.174} من تَطَعْمَقَى: ص 174. Th. Néldeke Sketches from Eastern History, p. 146 (24)

الحوشل فلسياسية

حدول الدتوقل أن يقف وجماعت في وجه قواد الأدراك، ويستمفي ضياعهم؛ فوثيرا به، قبل أن يتمكّن منهم (23) ومسئولي الأنزاك، كما يقول صاحب الفخري، صف قتل استوقل على المملكة، واستضعفوا الخقاء؛ فكان الخلية، في يدهم كالأسير، إنْ شامل أيَنزَه، وإنْ شاموا خلمو،، وإنْ ضاءر، تغيرهم كالأسير، ويضع مكانة الأثراك أنْ القائد بُها لكبير تؤمّ من البيت المالك، وكان أين خالة المتوقل (22)

وهندما تأتين المستنصر، قاتلُ أبيده الخلافة، الخلابة الخلافة، أخل بتلكر بدوره من الأنواك ويقول: معولاً، كُلّة الخلفاء الله، نافروا به طبيبه أن كلّيُّور، فقصله بهيشةُ مسمومة؛ فمات دون أسامت والعشرين من عمره، وقبل أن تنشيّ سنّةٌ أشْهرٍ على علاق الله علاق الأنف

وخَلَفُ المستمين، أين المعتصم؛ فحاول يدوره الوقوف في وجه النفوذ الثُركيّ الجائر، فجابهه الأنزاك عندئذ فرّ من سامَرًا بلي بَغَدَاد؛ فأخرج الأنزاك المعترّ من السحن ويايموه.

⁽²⁵⁾ الريّس: ص 479 و480. (26) ابن الطَّلْطَلَق: ص 177. (27)

⁽²⁷⁾ حس پراهيم حسن: تاريخ الإسلام، ج 3، ص 40 (28) ال^{قي}وطي: ص 143.

⁽²⁹⁾ انمكان تعمه .

تُورِةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليَّ بنَّ محدّ

وسنت حرب أهلية بين المستعين والمعتز دامت أشهر؟» وانقضت وانقطعت أساهما السيرة، وقلّت الأموال، وارتفضت الإلماء(200، وكانت الفُلِيّة، في هذه الحرب الأهميّة، للمعتزة مُخلع المستعين، ثم قُتل وهو شاب 200، وفي عهد المستعين، وكان مستضفقاً في رأيه وهقاه وتقبير⁽²²⁰⁾، يدل المستعين، وكان مستضفقاً في رأيه وهقاه وتقبير⁽²²⁰⁾، يدل تأثير الساد والخلّة في مباحة اللوان، فإن السنعين ترفي لأنه، وكانت صِفِلِيّة الأصل، ولشاهك الخام، المحل على الخارب، فنها ماليّة الدولة بالاشتراك مع أنامن التركي⁽²³⁾

وكان المحدود وقد ارتقى شدّة الخلافة سنة 252هـ. المستضغّة مع الأوراك⁽¹⁰⁾، وكان يشتاهم كتيراً ⁽¹⁰⁾، فعين على نفخ عظرهم، فاغتسوا الفرصة وطالبو، ينفع رواتههم، فعيخز، وابت أنّه أن تعينه، يرضم غناها، فهاجمه ، لأوراق وأصعلوا فيه التعليميه وشعوا عنه الطمام، ثم خدهوه وتعلوه ⁽²⁰⁾، ويُعكن أنّه فتنا جلس المعتر على سرير الخلالة

⁽³⁰⁾ الْمُعْرِي: عاريخ المعْرِي: ج 3، ص 222.

 ⁽³¹⁾ المُرْوطي: ص 143 و144 = حسن إبراهيم حسن. ج 3، عن 31
 (31) عند المراجع ا

⁽³²⁾ ابن الثَّلْطَقِي: ص 175.

⁽³³⁾ ريانا: ج 4، ص 186 و187 ـــ الريّس: ص 482. (34) النّبُوطي: ص 144.

⁽³⁵⁾ المسعودي: ج 2، ص 428

⁽³⁶⁾ المُلِوطي. ص 144 ... حسن إبراهيم حسن: ج 3، ص 35

قعد حواشه، واحضروا التنجيين، وقالوا لهم: الظروا، كم يعيش، وكم يبقى في النفلاقة؟ وكان بالمجلس بعص الظرفاء، فقال: أنا أقرق من مولاء بمقدار عمره وحلاته مقالو له: تكم تقول إلّه يعيش، وكم يملك؟ قال: مهمه أرد الأثراء: فلم يبقى في المجلس إلا من ضجك، (¹²⁾ وقد صدق مقا الشيائح الظرف

وعن الأثراك اللهتدي منة 255هـ. وكان أحسن الخلطة لينسيين ميزد. قبو روغ، فتي معيد، معتقد، يحديه الشئة يعمر بن عبدالمائزة، قبدول دون الطلم ويعنع أصحب من التمثيرا¹⁰⁰. ولكن عدل الشهندي جاء في غير زمانه. وحاول الخليفة أن يوقع بن الأثراك، فاجتمعت كلعتيم عبه وقتلوه قبل أن ينقض عام على يسين¹⁰¹. فاتب الشهندي عبه وفيلوه، قبل أن ينقض عام على يسين¹⁰¹. في من معرو⁽⁰⁰⁾، وفي أيام لمينتني غرح علي بن محتمد صاحب الرأج.

وهندما قتل الأثراك النههندي، أخرجوا المعتبد من السجن وبايعو، (⁽⁴⁾. وهكذا اعتلى عرش الخلاقة، خلال تسع سنواتٍ

⁽³⁷⁾ بن التُعْمَعْتُن من 178 (38) ابن التُنْفَظَن من 179 و180 ــ النَّيْرِ طي: من145 (39) النَّبُرِ طِي * من 145 و146. (49) عسن بُرانِعِ خس ج 3، من 37 و38. (14) المُرِطَّن: عن 146.

ثورةً الزُّنْج، وقائلها على بن محلد

نقريباً، من مقتل المتوكّل (شرّال 247هـ) إلى مقتل المُهتدي (رجب 255هـما⁽²⁵³)، أوبعةً خلفاء (السنتصر، المستمين، المعترّ، والمُهتدي) فعيوا جميماً، على يد الأثراك، طُفماً للفتل والسمّ والتعليب والخلم.

لقد اتحدرت الخلافة المباسخ إلى قرارٍ صعيق، وأضحت رهناً بعشية الأتراك و اللذين اقتطراً أيضاً، في ما بينهم، طعماً بالمناصب والأمرال، قلد اصبح النخلية لا كؤل له ولا ثوّة، وأسست الدولة المباسخة في وضع لا تُصد عليه. وكن لسان الشعب يلقعُ بما قاله الشاعر العَلَويُّ الثائر وقبي (لكن قريد علاكمة):

خليفةً مات، لم يعنزَنُ له أحدً، وَآخَرُ قامَ، لـم يـفـرغ بـه أحـدُ فـمـرُ ذاكَ ومـرُ السُّـدُقُ يــــَـــُهُ وقامَ ذا فقامَ النَّحْسُ واسْكَدُ.

وقد وُضمت الأحاديث التي تُمترَض بالأثراك، فروَّا، عن المؤدِّا، ومن النبي أنه قلف المسلك أثني ما تُمتراك، ومن النبي أنه قلف أن المؤدِّة الله في المؤدِّة الله في المؤدِّة الله في المؤدِّة الله في المؤدِّة من يرطوا خواهم المؤدِّة من يرطوا خواهم المؤدِّة من يرطوا خواهم المؤدِّة المؤدِّة المؤدِّة المؤدِّة المؤدِّة المؤدِّة المؤدِّة المؤدِّة المؤدِّة على المؤدِّة المؤدِّة على المؤدِّة المؤدِّة على المؤدِّة على المؤدِّة على المؤدِّة على المؤدِّة على أمره،

⁽⁴²⁾ النَّيُوطي: ص 146، 146. (43) يافوت: معجم البِلقان، م 2، ص 23.

ر لذي لم يكس راضياً عن الأوضاع ولا عن تحكم الأبرائ بالمثلقاء والمغلاقة. ومكلنا فرى الشعب تأخله البؤاة عندما يعزم الأبرائ على تما للشهنية، المغليقة العادل، فيكتب الإقاع ويرقهها في المساجد والمُلزاقات، داحياً المسلمين إلى تُميزة المؤلفة على أعماله* 100

لقد أن الحكم العباسيّ إلى حالة تستحقّ الرئاء لكنّ المعدومة الشدّ ماهما في الطرف المقابل. وقد تعاطم المعدومة الشدّ تعاطم المعاهر، كما سبق ودكرا، وفي كمت فوة المعارضة كما أنّ العررات الشعلت في أرجاء المعاهرة الميانية المعراضة؛ قالمة العربيّ كان بجيش منذ يعلن المعالمة الشياسية، قالمة العربيّ كان بجيش منذ يرايحركات العربيّ المثينة، القمارية، وإنّ ضياع ضغمًا عن توريّ بإنّك والرَّق، المثينة، القمارية، وإنّ ضياع ضغمًا عن المؤلف والمعاهريّ، وتقصونا على حركات المغربيّ إلى قامت لرئية المعاهريّ، وتقصونا على حركات المغربيّ المي المعاهريّ على المعاهريّ من محمّد على رأس المؤلف الرئية المعاهريّ من محمّد على رأس المؤلف الرئية المعاهريّ إلى وأنّ المنافرة المؤسنيّة، أما أما المؤلف الرؤيّ الذي رأي المعاهرة، وإن المعاهرة المؤلفة المؤسنيّة، أما المهاهريّ مانة والمؤلف ووزيًا إنّ المعاهرة والمتابيّة أما مانة المثورة الذي وإلى المعاهرة كانت قدة والمثرة والمؤلف ووزيًا إنّ المنافل المعاهرة كانت قدة أنت.

(44) لَطْتَرِي: ج 7، ص 571 و572 مـ السُّيُوطي⁻ ص 146

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليّ بن محدّ

فأيّم المستعين (248 ــ 252هــ) كانت، كما يقول أس الطُّفُلَفي، أيَّامِ فَننِ، وحروب، وخروج خوارج (258. ومن المُين خرج أو يعقد " يعني بن عمر الفَلْويَ، خرج في الكوفة ولاقي مصرحه، سنة 495هــ في قريرة قريبة من الكوفة تُمنى شاهي، ثم خُمل رأسه إلى يتفاد (60). وهو اللّذي رئاء أبن الروسي رئاء مؤلِّرًا " كما خرج عمى المستعين خرير يحيى بن عمر، من التازين الطابيير، إلا أذَّ المؤلِّل بعالمهم، وظفر يعمل الستعين (10).

رفي عهد المعتز (222 - 285هـ) ظهر يعقوب بن للبت المُشَدَّر واستولى على قارس (⁶⁹⁾. وقار ساور بن صالاعبد المنارسي، ثم قصد الشؤييل واقترب بن سائزا؛ وقد هزم جبوش المعتز، وقويت شوى ⁶⁰⁰. وفي أواخر مهد المعتز ظهر بالكوثة علويّات: عليّ بن زيد ويسى بن جعفر، بسم ألهب الإثالا الإضافان ⁶¹⁰ كما غرج يصديد مصر أبن الشوقي

⁽⁴⁵⁾ اللحري، ص 176

⁽⁴⁶⁾ اليتغربي ح 3، ص 221 ـــ ان الكَلْمَتَأَنَّى من 176 (47) ديوان ان الرومي، ص 224 ـ 239 ـــ الأشعبياني معامل العالمبيس،

ص 645 ــ 662 (48) ابن الثُلقطَي. ص 177

⁽⁴⁹⁾ ابن المُقْعِقَى: ص 178.

⁽⁵⁰⁾ البَعْقومي: ج 3، ص 225

⁽⁵¹⁾ المسعودي⁻ ج 2ء ص 430.

العوائل السباسية

الْعَلَويّ، في سنة 253هـ، وظلّ يعبث الأمن تحلال سوتٍ، إلى أن تمكّن منه أبن طُولُون⁽⁵²⁾.

وفي أيام النهندي (252 ـ 255هـ)، ولم يكمل عاماً في علاوه، توال التوارث، تارك المائلة في يُغذاه منه تعييدا وفرال المؤدة عليه، لأن أمير بنغذاه، وكان أحد أنها، طاهر أن المؤدة عليه، لأن أمير بنغذاه، وكان أحد أنها، طاهر استوالي على روابيم (25 ـ وإن الحسن بن زيد المتلوي يتذبينا المثنوة في الشام، ونتيج عن حمل المال إلى المراق، وطبع عي مصر (25)، وفي 21 مثال 255هـ غرج، في ظاهر البغرة، عليّ بن محتد عاحب الأنهائي

كان الجوّ ملائماً للرجال المخاصرين على أن يرموا يقد جهم ويتمرّفوا حظهم الدُهُهم أن يُقرروا بالسفادة والممركة قائد على أشتما بين الحكومة الناسخة والمعارضة تتكريّة، وقد برز في الولايات حكّام محليرة لم بالجهو الاعترف، حتى أسيّاً، بلغة الخالية "كان رهلاً لتحاهوا الأعترف، حتى أسيّاً، بلغة الخالية" في رهلاً لتحاهوا الأعترف، حتى أسيّاً، بلغة الخالية" في رهلاً لتحاول

> (52) الكِنْدِي: كتاب الوَّلاث، ص 213 و214. (53) حين إيراهيم حين: ج 3، ص 37 (54) التسعودي: ج 2، ص 413 (55) الكِنْدِي: ص 214. (56) الطُّنْرِي: ج 7، ص 543

Něldeke: Op. Cat., p. 146, (17)



الفصل الرابع

العوامل الاقتصاديّة

كل مجتمع يتكون من طبقاتي خاضعة للعوامل الاقتصادية
 ماليّة الدولة العيّاسيّة في النصف الأوّل من القرن الثالث الهجريّ

في تأخّر ملحوظ، نثيجة ثبنير الخلفاء

الأتراك يسطون على الفزائن
 العمل بنظام الالتزام أو النقبُل

● الفصل بين بيت مال المسلمين وخزينة الخليقة الخاصة

ديران المصادرة، أو ديوان الابتزاز واللصوصية، يصادر

الكتَّأب والوزراء والعمَّال والرعبَّة

التركيب الطبقي المجتمع العباسي
 قصر البحث على الطبقة «الإقطاعية»

ـ نشوه المُلْكِيّات الفرييّة الواسعة

. ومعنيَّة الأراضى في العصر العبَّاسيَّ:

ثورةُ الرُّنْج، وقائلها عليّ بن مُعتد

- مٰبياع الخلافة
 - الإقطاعات:
- ١ ـ ما يُعطى، موقّناً، للوزراء وكبار الموظّفين والقوّاد،
 لتقوم وارداتها مقام رواشهم
 - عا يُعنم الشعراء والعقرين كمكافاة أو صلة
- الأرض المَوَات: تحديد المَرَات وأهواك، ضِياع
 البصرة حيث عبل الزُنْع كانت إحداء مَوَات
 - ـ العبّاسيّون ينظّمون الرّيّ
 - تطؤر الزراعة في القرن الثالث الهجري
 - _ انتجار العرب يوظفون أموالهم في الزراعة
 - توطُد النظام والإقطاعيّ، في المجتمع العربيّ
 - . - حشد زُنْج شرقى أفريقيا للعمل في الزراعة

من لواضح الجائي أن كل مجتمع يتكوّن من طبقات. ونمن نعقد أنَّ هذا الطبقات تنضع، في تدويا ونظوره ثم تحرّلها أو رئما إوالها، للملوان الاقتصادية ووسائلها ولائنتية التي هي، في المقبقة العلميّة، فطب الرُّح مي مسبوة التاريخ. ولا رب أنَّ العوامل الاقتصادية تبيّن ظروة إجتماعية وتكرية، وهذه تؤرَّ بدورها في تهيد النُّرص الطروفي اقتصادية جديدة، تلفع حجلة الناريخ وتعمل على تندّم المبرر.

وقس أن نتعرض لطبقات المجتمع العباسيّ، منتكلم على ماليّة لدولة العبّاسيّة في النصف الأوّل من الفرن الثالث المهجريّ. إنّ ماليّة الشلاقة كانت في تأخر ملموظ، ذلك أنّ المغلماء قد أسرفوا في تبلير الأموال، وصوف خزاح (¹⁾ الفولة

⁽¹⁾ معني بالخرّاج إيراد الدولة، الذي يتكرّلا ماداً من الصرت على أبراعها أمّا تسبر الشراح معنى ضربة الأرض مهر لم يُعرب مي أي أكثر المستقرق، إلّا في أواهر الدولة الأميّة (محدّد صيحاديم) ارتين: الشراح في الدولة الإسلاميّة من 10.

الورةُ الرُّنْحِ، وقائدُها عليَّ بن محقد

ني شورنهم الخاصة وليالهم المترفة. فالمعتبم أي مالحرس التركزي، والبحب ألواج الليباج والعشاطق المستقبم أن مالحرس التركزي، والبحب المعتبم المستقبم المستقبم المستقبم المستقبة المستقبم المستقبط المستقبط المستقبط المستقبط المستقبط المستقبط المستقبط المستقبط المستقبط المستقبلة المستوان وقدود". وقد وأبياء في السوائن شهره"، مكان أن منبوء للمشافرة إلى مستراء ولا شك ما سبق، أن المستمس قد نقط المشافرة إلى مستراء ولا شك أن بناء المناصمة الجديدة قد المشافرة إلى مستراء ولا شك ما دام أنها شاما منا ما أنها شاما المستقبط قد نقط المستوان وهذا المناسمة الجديدة قد المشافرة المناسمة الجديدة قد المشافرة المناسمة الجديدة قد المشافرة المناسمة الجديدة قد المشافرة المناسمة المستوان وهذا المشافرة على المناسمة المستوان من المناسمة المناسمة المستوان ومنا المشافرة على المناسمة ا

هذا عن المعتصِم، أما المستوكّل، وقد خلف الواثق بن المعتصم، وامتلت أيّامه (232 ـ 247هـ)، فقد كان منصرفًا إلى ملاقّه، يعاقر الخمرة⁽⁸⁾، ويُسرف في المجون والهزل،

- (2) المسعودي: مروج اللهب، ج 2، ص 349
- (3) الرئس: الخراج في الدولة الإسلامة، ص 464.
 - (4) ابن الطَّقطَلَى: العامَري، ص 178.
 - (5) السَّيُّوطي: تاريخ الحلقاء، ص 144
 - (6) اقرأس: ص 464.
 - (7) المؤطي: ص 134
 (8) المؤطي: ص 139.

العوامل الاقتصادية

ويني النصور منفناً عليها الأموال، فريفال إنّه كان له أرمة آلاب سُرِيَّة، ويلتهن كالهيق¹⁰⁹ ولقا مات هذا المخلية، النّمواً، كان في يوت الأموال أربعة آلاف ألف دينار وسبعة رئاف المع دومم ⁽¹⁰⁰، هذا، فوقد قبل إنّه لم تكن المفقات في عصر من الأصصار، ولا وقيّ من الأوقات، مثلها في أيّم المتركلي (1⁰⁰).

وستصبح أموال القولة عُرْضة لسطو الأثراك وجَشَعهم، فنفرغ لغوائن. وفي مهد المستمين كان الخَرَاع الذي يَرِهُ إلى بيت المال من النواحي يصبّ في جيوب أمّ لخطيفة وضحك الخامو وأنامش التركيّ وقد أطلق المستمين به أتمامل في الحكم وجعله وزيره، فكان أن اكتسح ما في لموائن من أموال⁽²⁰⁾. وهكانة فعينما شَكِّبَ الجُمُلُد مطالين برواتيهم، صمرخ بم وصيف: «تُحدوا تراباً» وهل عنمت ماليّه(⁽¹⁰⁾)

ومن مظهر الانحطاط والتعقّر في ماليَّة الخلافة أنَّ نطام

⁽⁹⁾ السعودي: ج 2، ص 394.

⁽¹⁰⁾ المكان حسة

 ⁽¹¹⁾ المكان نسه
 (12) جرجى رينان: ناويح التملّن الإسلاميّ، ج 4، ص 186 و187 ...

لريس: ص 482. (13) الريّس: ص 482.

ثورةُ الرُّنْجِ، وقائلها على بن معقد

الالتزام أو التقبل (12 أقد الصحان قد أصبح، على ما يسهو، المعلم السائد من ذلك أن آل طاهر كانوا ملترمين بخرّاج خبراسان وأعمالها، وكان يبلغ أويمة وأرمعين مليون فرهم (13) وفي رأي أبن عباس أن اللّهالات حرام). أبهم، كما يقول أن عمر، الآيا المتجلان (120 وقد جاء وحل إلى أبن عائس وقال له - المتبائل منك الأبلة بمانة الني، فضربه أبن عائس وصليه (12).

والحدير بالذكر أن يبت مال المسلمين وعربة الخليفة
لخناصة، واللذين كانا يولمان كأن واحداً في الواقع، قد
لصابعا الخفاة وميزوا بيهما، مع اشتاد نفرة الأثراك الذين
وضعوا بدهم على اميت الماله، وقد أوكل الخدائة، إلى
الزواء في الإنساف، وقد أوكل الخدائة، إلى
حين الصرفوا، من جاتبهم، إلى قنسية موارد خزينتهم
حين الصرفوا، من جاتبهم، إلى قنسية موارد خزينتهم
طبن المخاصة، ولجأوا بشكل خاصل إلى المصادرة، كما سرى، وقد
وأصبحت خزية الخلفاة المخاصة المخاصة في السال، وقد

 ⁽¹⁴⁾ النظل هو أن يُجمل شخص قَيلاً. أي متكالاً يتحميل التُراج في مامية
 ما (الريس: ص 250)
 (25) المريس: ص 100)

⁽¹⁵⁾ الرئس: ص 485(16) الشَّرْلي أدب الكتاب، ص 222

كان يشكو دائماً الفراغ⁽¹⁸⁾.

ولعن أحطر ظاهرة تدل على مدى التدهور الذي صارت لِيه مائية الدولة، هي مصادرة الكتّاب والوزراء والعمّال فالواثق قد حبس الكتّاب وطالبهم بالأموال، ومن هؤلاء الكنَّاب: أحمد بن المنبِّر؛ وأحمد بن إسرائيل الدي دفع، بعد ضوبه بالسياط، ثمانين ألف دينار؛ وسليمان بن وهب، كاتب القائد التركئ إيتاخ، وقد أدّى أربعمائةِ ألفِ دينورا وأبو لوزير الذي صُوّلح على مائةٍ وأربعين ألف ديمار (١٩) وقد افتتح المتوكّل عامه الأوّل بأنَّ صادر الوزير أبن الزيّات، وأودعه الحبس حيث عُذَّب ومات. ثم نكب كاتبه أبا الوزير، رأحذ منه مائتي ألفِ دينار. وجرت مصادرات أخرى في عهد المدوقم (⁽²⁰⁾. وفي أيّام المعدّرُ انقضَ الأثراك على الوزير أحمد بن إسرائيل، واستصفَّوْا أمواله؛ وبرغم شفاعة الخنيفة فقد خُبس، وضُرب بعد ذلك حتى الموت في عهد المُهتدي الذي خَلَفَ المعتزّ (21).

وشمدت المصادرة رجال الحكومة كاقةً، والرعبّة طبعاً،

(21) ابن الطُّنعلي: ص 179.

⁽¹⁸⁾ سحي معروف وعنقالعريز الأوري: موجز تاريخ الحصارة العربيّة. ص 22 (1) ابن التُقَلَقْلُ: ص 181 – الرّس ص 469 (2) ابن التُشَلِّقُ ص 174 – الرّس: ص 479 - 473

الورةُ الزُّنْجِ، وقائدُها على من معند

وكؤنت مع الأيّام المصدر الرئيس لتحصيل الأموال. وقد صارت المصادرة متسلسلة الحَلْقات: فالعامل يتفنَّن في امتزار الأموال من الشعب الكادح. والوزير يقيض من العامل مالاً، لقاء تعيينه، وهو رشُّوة تذخل في باب فمرافق الوزر١٩٥٠ وقد يصادر الوزيرُ العاملَ بعد توليته. وكان الورراء يجمعون النُّرُوات المؤلِّفَة من طريق الرشُّوة. وأمَّا الخلف، فهم بصدرون الجميع: الرعيّة، وكلّ صاحب مالي، والكتّب والعمَّال والوزراء؛ حتى إتَّهم أنشأوا ديواناً خاصًاً للمصادرة، شَأَنَ بِقَيَّة دُواوِينِ الدُولَةُ (22). وكان أُولِي بِهِمِ أَنْ يِدِعُوه دِيوانِ الابتزاز واللصوصية؛ ذلك أنَّ الدولة، والأمور فيها نُهْبَى للغوضى، كانت تلجأ إلى المصادرة كلَّما كانت بحجة إلى المان، وهي في الواقع كانت دائماً بحاجةٍ إلى مال وهذه المصادرة لم تكن تسوِّغها خيانة فردٍ أو عامل أو وزير، إنَّما كانت تقوم على الاغتصاب فحسب (23). ومن أمثية الاغتصاب أنهم كانوا يرمون العمال بتهمة الخيانة أو التقصير، وذلك لابتراز الأموال منهم (24).

قرمن أغرب طرق الاغتصاب أن يغتصب العامل أو الوزيو

 ⁽²²⁾ الشابي: تحمة الأمراء في تاريخ الورراء، ص 306
 (23) الرئس: ص 470
 (24) الرئس: ص 474

كعوامل الاقتصاديّة

أو غيرهما من رجال الدولة، ضيعة لبعض الناس، فيأحدها بعير ثمن ويستغلُّها لنفسه؛ وإذا استحقَّ عليها الخُرَاجِ أَدَّاه صحبها الأرِّل، مخامةً أن يثبت المُلك لمغتصبها، إذ بدوُّن خَرَاجِها بِأَسمه في النيوان، فيبطل حقُّ مالكها في مُلكيِّتها. فَيُضعِلُ لَمَالُكَ إِلَى دفع الخراج أعواماً، ريشنا يتوفّق إلى مُنْ يُنصفه، مِنَّنْ يُفضي النفوذ إليهم من أهل العدالة، أو يهتدي إلى وساطةٍ أو حيلة)(25). هذا إذا اهتدى إلى مَنْ يُنصفه، لأنَّ النزاهة كانت أمراً منكَّراً لدى هؤلاء الأتراك، فإنَّ المستعين هندما استورر أبا صالح محمّد بن يزداد اضبّط الأموال؛ قصّعُبُ ذلك على أُمراء الدولة؛ وكان قد ضَيَّقَ عليهم، فتهنَّدوه بالقتل، فهربه (⁽²⁶⁾. ولعلَّ السبب الذي من أجله ستصفى الأتراك أموال الوزير أحمد بن إسرائيل أنَّه كان قديراً، فقالوا: كان يحفظ وجوه المال جميعها دَخْلاً وخَرْجاً على ذهته⁽²⁷⁾.

. . .

بعد أن رسمنا الخطوط العامّة لعاليّة الخلامة العبّاسيّة، في النصف الأوّل من القرن الثالث الهجريّ، وأبّنًا ما كانت عليه

⁽²⁵⁾ ريدن: ج 4، ص 191. (26) ابن الكُلْفَظَلَى: ص 177.

ثورةُ الزُّنْحِ، وقائدها على بن محنَّد

م اصطراب وقوضى، تتقل إلى الكلام على التركي الطغير للمجتمع النبائين. كان المحتمع البنائين بتألف، في المترب المثالث، من طبقة الإنقاعاتية تملك الإنقاعات المواسعة، وترتبط مصالحها وأوضاعها الاجتماعية بالفلاة معاباً. وإلى جانب هذه الطيقة الفينة والتي تجبيب بالراءة وخضمت الملاحين، كما سرى؛ كانت عناك الطيقة النجازية ووقواء المنظرة وقرت الأموال بين أيديهم، ووطعوا أموالهم في المزاعة، من طويق استلاك الأراضي، كما سيائي محمد، الراداعة، من طويق استلاك الأراضي، كما سيائي محمد، وطنك أخبراً المطنة المائة التي تألف من الكادموس المنين عهد مالهداو، والفلاحين المبديدين عن مراكز العياة.

وسنقصر بحثنا. في هذا الفصل، على الطبقة «الإنطاعيّة» التي نعنينا، لأنّ مأساة الزّنج ارتبطت بوحودها كانت هذه الطبقة تتشكّل من الأسوة المالكة، وقُوّاد الأنراك. و لوزر و الأمياء، وأصحاب العناصب كانت هذه الطبقة «الإنطاعيّة»

⁽²⁸⁾ صلاح خالص قصول البطولة في السجتم المرين مد طهور الراحة م، معلم الثقافة المعلمية ليتفادا، من 7، ع 6 (كامود النمي 1999)، من 21 أو معيلة «الأداب» (سروسا» من 7، ع 1 (كعتود مشامي 1999)، من 6).

تمنك الأراضي، وتعتبد الزراعة مصدراً لتُرواتها. أمّا كيف شات المُلْكِيّات القروبة، مع أدّ صعر بن الخطّاب من قاعمة تقول بأنّ السُّوّاد مُلْكُ مشترَك بين المسلمين (⁽²⁰⁾، فإليك القشة.

متدما تسلم بن أبت الحكم فأطلقوا الحرية لدن أراد من الدرب المسلمين أن يقتني ما يشاء من الأراضي، خارج جزيرة المرب، خان عنائج بند أن ان ذلك منترماً، كما يُقال، في أيام بهي بكر وصعر. فكان من ذلك أن تهافات أمحاب الدروة وسائم المراوز يقتل من المرب على امتلاك الأراضي في المراوز يقتل وسائم البلاك المحروفة يشمن ترمتها وغزارة ميائها (؟)» رأحذا يمتشفونها ويستشرونها بكل ما كان للبهم ويتنا من الرسابان؟ في أبدي فيشؤ من الرسابان؟ في أبدي فيشؤ من المسائلات وأخذ استغلال عامل الأشر المربية، إلى جانب الأشرة المالكة؛ وأخذ استغلال علما الأراضي الخصية يقوم على أكتاف عُمُورِ "لا السلامة على الأراضي الخصية يقوم على أكتاف عُمُورِ "لا السلامة على وزنع المؤينا المدونة المنافذة وأخذ استغلال ورزع أنونيا المدونة المنافذة وأخذ المتغلال ورزع أنونيا المدونة المنافذة وأخذ المنافذة ورزع أنونيا المدونة المنافذة وأخذ المنافذة وأخذة المنافذة وأخذ المنافذة وأخذ المنافذة وأخذ المنافذة وأخذ المنافذة وأخذ المنافذة وأخذة المنافذة المنافذة وأخذة المنافذة المنافذة وأخذة المنافذة المنافذة وأخذة وأخذة المنافذة

⁽²⁹⁾ معروف والدوري؛ ص 64.

⁽³⁰⁾ سلي خَرْري من تاريخ الحركات العكرية في الإسلام، ص 48 (11) التُقرع، كما يبدر، هم الدين يصلون في الأواضي بالأعراء أي يتعجر عصرنا المثال الراميون. والمبلغ مو طارجل الصحم الغوي من كفار الصحم العربي من كفار

⁽³²⁾ سائي جَزْري: ص 48

ثورةُ الزُّنْحِ، وقائدُها عليَّ بنُ محدّ

ويذا نطرنا إلى وضع الأراضي، في العصر العبّاسيّ، نرى أنّها كانت تنقسم إلى أنواع:

مهماك شياع الخلافة، التي تتألف من قيباع الأمويين وأتباعهم، والتي وترضا التياسيّون(⁽¹⁰⁾، ومن الشؤامي، أي الأراضي والتي استصفاها حمر بن الخطّاب () من أمرك الأراضي والتيزفيين ثم اعتقال إلى الأمويين الماين وسموه بطري مختلفة، وبعد سقوط الأمويين أخذ البياسيّون هاه الأراضي، وأضافوا إليها أراضي جديدة بالشراء، ويتجفيف المستفعات في جنوبي العراق، ويصعادو فيناع المنفوب مفهم من مؤقّين وفيمه⁽²⁰⁾ وكان لهذه الشؤافي، كما شرع حمر بن الخطّاب، عصاد أحرى، منها دارض تن أتى

وكان بيمكان الخلفاء المتباسيين أن يونسموا وأس مالهم الأومن (المستقلوا الأومنية) ومن المتقلوا الأومنية المستقلوا الخاشة، وأعلموا يتم والدليلة عام يتا. وأصح المتحلفية أو والإطاعة والمتحلفية أو الإقطاعية المكبورة من إلى الحكام السياسية وخصوصاً أن المقرد المكبورة من إلى الحكام السياسية وخصوصاً أن المقرد

⁽³³⁾ الرئس: ص 484.

⁽³⁴⁾ معروف والدوري: ص 64 و 65.

⁽³⁵⁾ أبو يُؤسُّف: المخراج، ص 68.

الأتراك استولَوًا على ناصية الخلاقة. في ضوء فلك نمهم كيف أنَّ عليّ بن محدّد؛ صاحب الزَّنْج، انتحل لنفسه، في بداية خروجه على الخلاف، في ظاهر البصوة، اأنَّه وكين الوَلَد (؟) الوائق في بيع السَّيَاحُ⁰⁰.

وهنالك، إلى جانب فيهام الخلافة، الإنطاعات. ومن هذه الإنطاعات عاكان أيمطي، موقتاً، المؤواد وكبار الموظفين والقؤاد، تشوم وارداتها مقام روانهج. من مقد الإنطاعات عاكان يسمح الخلفاة إلى الشعراء والمقريين كمكاناة إلى صلة. وهناك أخيراً النوع الذي يعينا خاصة من هذا الإنطاعات، وهن الأراضي المهنلة أو التؤات التي كان يُعليها الخلفاء إلى أصحاب الأورات الإسلاحيا وزرعها(20)

والأرض المتؤات عي التي لا يملكها أحد، وليست في غُهُدَة أحد: وليس طلها بناء أو زيغ أو مرحى أو منتبرة أو مرضع . متفاب⁶⁰⁰. والإحياء هو أن ياعد أحد أرضاً تُوتَّنُ فيجيا إيها ألماء أو يتي طلها، قتسح له⁶⁰⁰. ويقا حدر ألما تمثل من الأحداء والأحداء ويقا مناء أحداث من المتحدد الأحداء الألماء المتحدد المت

> (36) المُشْرِي: تاريخ الْقُبْرِي، ج 17 ص 545. (37) معروف والتوري: ص 55 و66 (38) أبر يوسف: ص 75 و76. (39) العولي: ص 12.

دُورةُ الزُّنْجَ، وقائدُها على بن محدّد

والمبين؟ وهو يبلل ماها لغيره من الناس هي حالات محدده المنافقة من حاحب الإنطاع أن يزوع الأرض، ويؤخرها، ويبيعها، ويهيها، ويغفها، ويوزغها الله على بالك الإنطاع أن يغتم الشئر أو اكثر، وذلك حسيا يرى الحليفة (فك، وإحياء القرائل يستند إلى حديث للرسول يتول فيه فترا أحيا أرضاً توتاناً عبي أنه "ف". وزد أبو حيفة عنى الحليث بأن قال وإن الحارة الإنام، وترز أحيا أرضاً من الحليث بأن قال والمنافق المنافقة الإنام، وترز أحيا أرضاً يده (فلك للقصل بن الناس، ولثلا يختصمو، حول مكن يعد،

ويقول الزركتي إن لإحياء المؤات شرطين أولهم فأذ يكون المُشيئ مسلماً . إذا كات الأرض ببلاد الإسلام، ا والثاني أن تكون الأرض حرّه، أي لا يملكها مسلم أو فير مسلم (فكة) ومَنْ أعَدْ أرضاً مُؤاتناً فيستني له أن يُحييها أو

⁽⁴⁰⁾ معتد الشرسين الحطيب: الإتماع في حل ألدط أبي شعدع، ج 2، ص 81 و82 (41) القُطاري: معتصر القُطاري، ص 133 (42) ابر يوسف، حمي 69

⁽⁴³⁾ الصولي: ص 213. (44) أبر يرسف: ص 26. (45) الشريني القطب: ج 2، ص 79.

المواش الاقتصادية

يُعترها، في منة أقصاها ثلاث سنوات، وإلاّ فإنْ وقطع النُوّات أن يطُوّل، ويعره حكمه إلى ما كان عليه(¹⁸⁸) وجه معتـ بصمهم أنّ النُحْتِي إنّا تأخّر، لعفر، أمهله الإمام منة فريد⁽¹⁷⁷⁾ هذا، وقتد كانت فياع البسرة، حيث كان يعمل الزّيم، إحياء تُوانِ في الإسلام(¹⁸⁸⁾.

لقد عُني العباسيّون، في البداية، بتنظيم الرّي وأشرفو، عليه فعفروا الثنوات، وأقاموا السدود وحافظوا عطياً "قا ركان يُوثي بمهندي الماء والزواحة من الصين فنسها القا وشهد لقرن الثالث المجريّ تعلوّراً كبيراً في الزواحة، إلا انتقلت هذه من عياناتي فنتي الى آخر رحب واحد "فالى المنافقة من عياناتي متحلب أعداداً جديدة من العبيد الزراعة تخسع وتتكانف، فنصلب أعداداً جديدة من العبيد

(46) الطُخاري: ص 133.

(47) الشريني العطيب: ص 81.(48) الإضطرى: سالك الممالك، ص 82.

(49) معروف والدوري: ص 68.

(50) برنارد لويس: العرب في التاريخ، ص 125. (51) فيصل السُّامر: ثورة الرُّنْج، ص 21

(52) ييصل الشامر. قديق الاتجاهات الاجتماعيّة والاقتصافية في ثورة الرَّامِع، مجلّة الثقافة الجنيفة (يعتاد)، من 1، غ 2 (كامود الأزَلَ (1953)، عن 17.

ثورة الزُّنْج، وقائدها عليٍّ بن محدّ

ولكن معا أنّ الخلافة العناسية كانت في ورطة مائية، فقد لحاف إلى إقطاع الأراضي لملتخبار الأثرياء ليُخيُوها ويستظوها. ذلك أنّ المحاوة قالت تروهرة في القرن الثالث بتكو معضى، ولقد جن التجاز العرب أرباءاً طائفة، يحيث لكونت عنهم طبقة لريّة أعلنت ترقف دروس أمراقه بعن المراجعة واللك من طبيق المثلاث الأراضي الشاسعة، أو استغلال أراضي المدولة بعد إصلاحها، لقاء دمع قسم من مُنْتَها إلى المدولة (23 وغير مثل على هذا النوع الأخير هو الأرضي المعلقة بالمبحرة، التي تغزت نتيجة البخل الشرق المؤلف والفيضاتات المستخركة، فتصفى لاستصلاحها الأفسيه والفيضاتات المستخركة، فتصفى لاستصلاحها الأفسيه والفيضاتات المستخركة متصفى لاستصلاحها الأفسية والملكون الكبارة (23) النظام «الإنقاعي» يتوقد في المجتمع العربة المائة المائة (25).

⁽⁵³⁾ البكان نفيه

⁽⁵⁴⁾ انسَّامر: ثورة الزُّنَّج؛ ص 21.

⁽⁵⁵⁾ من المستحسن أن تشير إلى أن نظاع «الإنطاع» الدري تام مي طروب وأساب دفات الداماً وأساب في طروب وأساب دفات الداماً وأصد الدون أن الداماً والحيات الدون أن الداماً والدون الدون الماد الداماً الدون أن الدون الدون الداماً الدون أن أم الرواح الداماً الدون الدون من امو الدون الداماً من امو الإنجاب والدون من طروح الداماً من امو الإنجاب والدون من الدون الدون الدون الدون من امو الانجاب والدون والدون الدون ال

تلعوادل الإقتصادية

وهكذا برزت فتة من الدهاقين البصرة المتاء أصحب الإنظامات؛ النبين بحثرا من الأوليق للإنتاج من الأيمي الململة الرئيسة، فرجلوا ضائعه في زنّج شرئي أفريقيا فيلموه في منطقة البصرة، حب شيئ الرفيم الكبرى، المنطقة البصرة، حب شيئ الرفيم الكبرى،

وليرجراول - الإنتاع والصور الرسطى في حرب أنواء من 13 ... (18) ومثما محرت الدولة، يبس منا الدولة، من نابس البدو ضد الدولة بين البدو ضد الدولة بين البدو ضد الدولة والسلمين منام الأخراء والسلمين منام الأخراء المسلمين منام الأخراء المسلمين منام الأخراء منظراً المرابطة والمد النسل يتعارف المرابطة منام الأخراء والمدافقة على المسلمين مناسبة المرابطة بين مناسبة إلى المدافقة على المسلمين المسلمين المسلمين من أراضهم المواجعة المسلمين من أراضهم المواجعة المسلمين من أراضهم المواجعة المسلمين من أراضهم المواجعة المسلمين عن أراضهم المواجعة المسلمين عن أراضهم المواجعة من أراضهم المواجعة عن أراضهم المواجعة المسلمين عن أراضهم المواجعة من أراضهم المواجعة المسلمين عن أراضهم المواجعة المسلمين عن أراضهم المواجعة المسلمين عن أراضهم المواجعة المسلمين عن أراضهم المواجعة المسلمين المسلم



القصل الخامس

العوامل الاجتماعية

- ... طبقات المجتمع العبَّاسيّ
- رُتُج افريقيا الشرقيّة وعَلاقات التجّار المسلمين بهذه
 السواحل
 - _ عمل الزُّنْج في البصرة:
 - تجفيف المستنفعات
 - إزالة الطبقة الملحية
 - نقل الملح
- .. من الرُّنْج مَنْ عمِلوا في استخراج النَّبِس من التمر، أي
 - خدموا في بيوت دهاقين البصرة
 - ــ العوامل الماديّة·
 - عمل الزُّنْج المرهق
 طعامهم الهزيل
 - تعرضهم للأمراض الفتاكة

تُورِةُ الزُّنْجِ، وقائدُها عَنيَ بِنَ محدّد

_ العوامل النفسيَّة -

الزُنْج الأنقياء يجهلون العربية

- ابتماد الزُّنْج عن عائلاتهم وببيئتهم وطبيعة بلادهم
 - معاناتهم الجرمان الجنسي

لن نتطرق إلى يحت مجمل الحياة الاجتماعية لللك
المصر، تُضطر، منتقا، إلى الإماضة في الكلام على الطبقة
الالإشاعية ومثل الطبقة الرسطية الرسطي
والإشكارية ومثل الطبقة الرسطي
شدگل قامعة الهرم الاجتماعي، وتألف: من عوام المدنة
والقبائل المنتقاف، ومن الفلاحين المتعين. أن تبحث في
علم الطبقات، لأن ظلك يبعد بنا مصبم موضوعا لذي
عر الرابع، ولأن كان استعراض مقد الطبقات لا يجفلو من
علم الليفات لا يستعرانها بالرابع، على جلاد المدن
المنت كان يجا في الواقع، على جلاد المدن
للمنا الذي كان يجا في الواقع، على جلاد المدن
للمنا لله كان يجا في الواقع، على جلاد المدن
للمنا لله كان يجا في الواقع، على جلاد المدن
للمنا لله كان يجا في الواقع، على جلاد المدن
لله على مولاد الرابع، من الويقية الشرقة، جلمح منجاد
لله على مولاد الرابع، من الويقية الشرقة، جلمح منجاد
لله على مولاد الرابع، من الويقية الشرقة، جلمح منجاد

 (1) رَ كَلْمَة وَزَّمِع مُقْتِسَة عَنْ فَرَقْكَ الْعَارِبِ، أَي الحِيثَة ومها جانب وركبار؛ التي خُرَفت إلى فَرَّرِجار؛ التي نقع على الساحل الشرفي»

ثورةُ الزُّنْحِ، وقائمها عليْ بن معتد

الرقيق المسلمون اللين ضربوا يتعاليم الإسلام مُؤمَّسُ المعتقد، وحمدوا من يُتماد محسقة كبرى لتلك الشجارة الموصيعة، المراحمة، التي دفوها الشخاسة، أصبح المديد، وسهم، الرُّحم، مهمته تشرى وتباط⁶⁰ا في حين أن الإسلام المحق قد حشن أحوالهم، فكان من الرُّيّم؛ هي قحر الإسلام، المشخد، والمُفْقِاء والقُوّاد؛ وكان المهمد الأجمين إنا قرّ من موطنه

لأمريقيا (ميليب جتّي تاريخ العرب؛ ج 2، ص 551). وكان ملوكها في تلك الأيّام مسلمين (أنم متر: الحصارة الإسلاميّة في القرر امر بع الهجريُّ، ج 2، ص 320) وقد لاحظنا أنَّ كلمة فربجت، في العارسيَّة مصاما المعدِد، كما أنَّ كلمة درِسجارة العربيَّة المأحودة من العارسيَّة الزمكارة تعني صدأ الحديد والتحاس، كما أنَّ درِنْجيرة العربيَّة مقبسة ص الزنجيرة القارميَّة ومصاها السلسلة (طوبيا العبسي: كتاب تعسير الأُلفاظ الدحيلة في اللُّغة العربيَّة، مع ذكر أصلها بحرود، ص 33) عهل لنا أن ستنتج أنَّه من المحتمل أنَّ بلاد الرُّشْج تعنى بلاد المعادن، ويحاصّة أنَّ القارة الأثريقيّة ترخر بالمعادن النادرة، النبي كان يستوردها المتجار المسلمون إلى بلادهم؟ وربَّما كان لفظ فرَّنج، كما يبدو د،، عربين الأصل؛ ظك أنَّ المؤلِّقات الجغرائيَّة القديمة قد حدَّدت، عدد حنيتها عن السواحل الشرقة لأفريقيا، كلمات عربيَّة امثل (رسجيوم) التي وردت بكتاب الكوروماس؛ الراهب المصوي عن طيوهر فية العالم المسيحيّ في الفرن السائس للمبلاد، مل وردت كلمه (رسمبل) أيصاً بمؤلِّف فكلوديوس يطليموس؛ الإسكنتريَّ؛ (لِيراهم انعجام انصل العرب في ارتقاء المعارف البحرية؛ مجلَّة اللهدف؛ (القاهرة)، س 2، ع 10 (مراير 1958)، ص 65)

 ⁽²⁾ يُروئ عن البين حديث يقول شرّ التاس من ياع الباس (أدم منر ح ر)
 من 223).

ودحق دار الإسلام وأعلن إسلامه نال حُرِّيته⁽³⁾

وكان في ميسور التجّار المسلمين أن يأتوا بأعدادٍ صخمة من هؤلاء الزُّنْج، لأنَّ اتصال العرب بشواطئ أفريقيا الشرقيَّة مُؤخَل في النِّلَم فقد عرفوها قبل الميلاد، وظلَّت تحلاقاتهم بها وثيقة بعد الإسلام. فاستعمروا هذه السواحل و.ستولُّوا عسى تجارتها، وجعلوا منها سوقاً عربيَّة ثم إسلاميَّة خالصة، لا ينارعهم فيها منازع، يوم كانوا أسياد المحيط الهندي وأربب الملاحة والاكتشافات والعلوم البحريّة(⁴⁾. وعلى هذه السواحل الشرقية لأفريقيا نشأت مستعمرات يسلامية ومستوطنات⁽⁵⁾، أمثال لامو (Lamou)، وممب^{سه(6)} (Mombasa)، وزُلْزيبِار (7) (Zanzbar)، وموزمبين (Mozambique). قمن هذه السواحل، ومن جزيرة مدفشقر (Madagascar) التي نزلها العرب منذ زمن سحيق، وأقاموا لحين دولة في شَمَالها، أنى التجّار بالرقيق الأسود؛ وكان مرفأ سُفَالة (Sofala)، ويقع بمحاذاة خطّ العرض 20، وقرب مرفأ بيره (Beira)، مركزاً لتصديره. ذلك أنَّ المسلمين، وقد

 ⁽³⁾ أحد ثمين الرُقُ في الإسلام، ص 83، 68 و87، 94، 97
 (4) إبراهيم المخام: فقضل المرب في ارتقاء المعارف البحريّة، مجلةً دلهده، ص 64 – 71

 ⁽⁵⁾ فيصل السامر: ثورة الرئيج، ص 17

 ⁽⁶⁾ ووردت في كتب الرخالة السلمين منسى

⁽⁷⁾ وتُستَى أيضاً: جزيرة زَنْجِار.

الورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليَّ بنَ محقد

استوطعت جماعات منهم أويقيا، كالباطنين والزيدين، فرورً من الاصطحاد القائمين، قد حاس بعض المنظرين معهم في محاهل القائزة الأفريقيّة، حيث كانوا يهمطادور الرئيّج في أدفاقها الكثينة، وكان العرب يتمعلون أيصاً بأواسط أفريقياً، يواسطة البرو وفلّك خلال الطريق التجاوي الذي ينطق من بُعْماد، ويمرّ بسوريا ويشر فشمال أفريقياً(أن

وانتهى العرب، وحر من الدرب الثمانيين، في بحر الأثير لم حزيرة المبدو، وكان حامرة بالسلمين بيراوزيف، والى لمن حزيرة المنتفية، وهي المسلمين بيراوزيف، والى الواق أوهي أوهي كلما بالحر بالفروف، عند تجار الرائح، ". ولم يكن كما يكر بالحرب المستنب المنتفية بينباد ولى يمن مصفوع، بينبدو في مستنبع المؤخرة بالم كان لهم ملوكم، ورواحمد بدهم فرقلهما، ومعناه أبن الرب الكبير، لأنّ الرب قد متناوه أب ومعنام في ما ينهم منتفى تقاليد مومة. والمسلم بدهم في حكمه وحاد من الحق تقليد، وحرموا خير حاد مثل فقد وحرموا المنتفق تقاليد مومة. والمناه والمؤخرة المنتفق تقاليد مومة المنتفق تقاليد المنتفق تقاليد مومة المنتفق تقاليد مومة المنتفق تقاليد مومة المنتفق تقاليد مومة المنتفق تقاليد المنتفقة الم

⁽⁸⁾ ماحي معروف وحبدالمزير التُّووي، موجر تاريخ الحضارة العربيَّة،

مَن الربّ، الذي هو مَلِك السموات والأرض. كم كان الزُّنع أصحاب فصاحة، وقيهم الخطباء الذين يحضّون على طاعة الخالق فمكلتجلوه، كما يفخونه (10).

هذا، وكان الرُقِع يقصدون سيناه شقالة طبيعوا أولاهم وزوجانهم، بالنمر والمؤرز والسلم؟ كما كانوا يعليون سار محاصيل الفائرة السودا، وطيورها ومحافقها النادرة، التي أضنت مظهر البارخ على الحجمع الدرن في ذلك الزمن المبيداً⁽¹¹⁾، وكان التجار المسلمون يجلبون أيضاً أماح والأبترس. وبالمقابل فقد كانوا يصدّوره، إلى هذه السواحل الشرقة من أفريقا: المدور، وكانت اليصرة ضبها اللي لا يندأه والقطن والأسمة، والأورات الغولاقية، و لأواني الزياجيّة⁽¹²⁾.

وهكذا كان الرُّأتِي يُوسُرُون، أو يُمُرضون كبيلمؤ في سوق النُّخات، أو باتون هلى شكل جزيةِ تتقدّم بها دولة خاضعة للخلافة. وكان ثمن العبد في ابورصة الرقبق، حوالى متصف الثرن الثاني الهجريّ، مالتي يؤمم⁽¹⁾.

⁽¹⁰⁾ المسعودي: ص 237، 244.

⁽¹¹⁾ العجّام: مجلّة طلهدف، ص 70

⁽¹²⁾ جميل الملقعي: صاحب الزُّنْج أو ثورة الزَّنْج في العصر العبَّاسيّ (كرّاس): ص 10.

⁽¹³⁾ آدم متز: ج 1، ص 224

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها على بن محكد

وللحاحظ رسالة يعرض فيها للأثنج، وقد أسماها فتناب معر الشُّرَة العلم اللِيتْهَاللَهُ ⁽¹⁰، وقد علل اللحاحظ عدم تكاثر سَل الأرَّاح في العراق مكون الرَّانِين والزَّنْيِّيَّ قليلاً ما يتخذ من الغرائب، وأنَّ المُزْنَجِيَّة لا تكاد تنشط لغير ليِتْجِيرُ (⁽¹⁰⁾). وهو رأي لأي عثمان لا يتمَّق والعلم، ويتامي مع الواقد.

وكان المرتبع يعملون على شكل حماهات في منطقة السمرة، عند أن يهتمة ولمشأرات، في يقمة قسمة فيه المستعدت، وقلك من جراء البثرق والفيضانات. وكان على المرتبع أن يجتقوا المستعدات، ولا يُزاوا من الأرض الملبقة المستعدات، ولا يُزاوا من الأرض المستعدات المنابع من غير تكثّل المنابع الذي يحتمل على تكثّل المنابع المنابع المنابع يحدم المؤتم من عبر تكثّل المنابع وكان المعلم، الذي يكتب الأزّي، يجتمع على تمكن المنابع من المنابع وكان المعلم، وكان الحكمة والمؤتم من المنابع الذي يحدم الأزّي، يجتمع على تمكن أغيان الأربع من المنابع الذي يكتب الأزّي، ويجتمع على المنابع الذي يكتب الأزّي، ويجتمع على الكان المنابع وكانت فكرّم على المنابع الذي يكتب الأربع من المنابع الذي يكتب الأربع من المنابع الذي يكتب الأربع من المنابع الذي يكتب المنابع الذي يكتب المنابع المنابع الذي يكتب المنابع المنابع الذي يكتب المنابع المنابع الذي يكتب المنابع المنا

⁽¹⁴⁾ المجاحظ. ثلاث رسائل، الرسالة الثانية، ص 57 مـ 85

⁽¹⁵⁾ آدم متر: ح 1، ص 225. (16) الإصطحري: صالك الممالك، ص 31.

 ⁽¹⁷⁾ مؤلّف مجهول. العيون والحدائن في أغبار الحقائق، ج 4، ق 1، ص 16.

العوامل الاجتماعية

تم كان الأثير يتقارن الشَّرَرَع، أو الطبع، بواسطة البعال¹⁸³، إلى حبث يُعرض ويُباع، وبينو أنَّ يبع هذا الدلم كان يندّ ريحاً، ما دام أنَّه كانت همالاً فقة من النشاس، وهم الشُّورَاجِيّرِن، يتمام، من السيد والأحرار أيضاً، وكان لهولاً، المُثَمَّنَ مِنْ فَعَلَمْ اللّهِ النَّرِعِمِ عليّ بن محمّد، صاحب الولميان من وكلائهم، وضعَم إلى ورزيّ⁽⁸⁰⁾.

ومن الزُّنِج مَنَ كان يعمل في استخراج اللهِس من التعر، وهم فِلْمَان الدَّبَاسِين⁽²³⁾ والتَّمَارِين⁽²³⁾، ومنطقة البصرة أشهر من أن تُمَرُّف يتخيلها وتمورها. كما أنَّ بعض الزُّنْح كنوا يخدمون في يوت دهاقين البصرة⁽²²⁾.

كان استصلاح الأرض وإعنادها للحرث والبلر هملاً شاقًا، لا يُبَل به إلا للزَّحج، الذين لهم جَلَد على الكَدّ. فالزَّنْجِي إذا شع، فصَّبِ المغاب عليه صبًّا فإنَّه لا يتألم لها223 على حدّ قول أبن يَطّلان. ومع ذلك فإنَّ طعام

 ⁽¹⁰⁾ الكترى: تاريخ الكترى، ح 7، من 548.
 (21) الكترى: ح 7، من 646.
 (21) الكترى: ح 7، من 646.
 (21) الكترى: ح 7، من 640.
 (22) المترى: ح 7، من 640.
 (23) المتحديد شرح نهج البلانة، م 7، ح 8، من 311.
 (23) المتحد البرن فقر الإسلام، ح 1، من 64.

ثورةُ الزُّنج، وقائكها عليٍّ بنْ معلَد

الرُبِّي لم يكن لِيُشْعِ، فإنْ أحوالهم المعاشية كانت سيّغ للفاية، وكان طعامهم يتألف هن اللغيق والشويق والسرو⁴⁰⁰ ومثال، كما يقول ابن الليظار: هنويق الجغلة والمعروسات الأنوقة... واللغي يكثر استعماله ما لأنوقة هلمان الشويقان، أمني شويق اللجنة وشويق الشعبر، وهما جعيماً بمنغان وبيطان الأنوان عن العمدة. ⁶²³. وهو طعم متوافر، حيث يعمل الرُبِّة، فنطقة البصرة عرضية بميروها كما أذْ أكثر غزاج الشؤاد كان يُعنع جفلة وضيراً ⁶²⁶.

وهذ الطمام الأزلجيّة أحرى به أن يُسفى دواه، فشويق الجنّفة وشويق الشعير بفعان، بعد تصنيتهما، وشعوروين والمشهيرة، إن المكورا طريعة من الصيف، وشويق الجنفة يسمل لترطيب البدن وتبريده، أمّا شويق الشعير فتنطفته وتجفيف، وهذا الأعرر حجيب الأمر، فهو يولد الراباح في المتجفة لكت إذا تحين بماء الرمانين سكّن المتجفة وثقى المتجفة، وإذا كليخ بالعملوي نفع كمفاء الأطفان (27) فأين طا الطعام الهزيل، الذي يخفع به فالإنطاعيّون، تميذ الرابع

> (24) المُقرَّع: ج 1، من 65. (25) ابن التيخار الجامع لمغربات الأطبية والأعلية، ج 3، من 45 (26) معروف والمُفرِيّ: من 69. (27) ابن النيخار: ج 3، عن 45 و46.

للعوامل الاجتماعية

الخارية، من طعام الرَّتِّع في بالاعجاء إذ كان يتكوّن من لنُزَّة والموزَّ، وهو كثير ببلادهم، ومن اللّحم والعسل والتارجل وغيرها⁽²⁰³م

يدرة على الشيع الموهوه، فقد كان الرائح غرضة للأحراص الفتاكة. فهم يعيشون في منطقة ملاي بالمستقعات لوالأيبار، وهذا يعني أن ألرطوية والقلاءة والأوية كانت ترى لهي الرائح مرتماً عصباً لها. وقد الكان في أنهاد البصرة منهم (الي الرُؤتي) عشرات ألوني يُتكبرون بهله الخدمة (20) عمدا أن فعلمهم المسكون كان تَجَلَّبة لغراب التيجة دوراد لأمحاء. فاللهيئة، كما وصفه الجاحظة مو امن عُمت المسافر، وطحام المفخلان، وضاء السيكر، ويُسفة المدين علال الثورة، يجيوش أعمانهم من جُنّاد أبي أحمد لهم لموت، أنهال فيثن معه من جُنّاد أبي أحمد فهم لموت، (كانت الأربة عن شائة السعو، قد وقيمهم وشائع المعمو، قد وقيمهم وشا

⁽²⁸⁾ افسعودي: ج 1ء ص 244.

⁽²⁹⁾ مؤلَّف مجهولُّ: العيون والخلائق: ج 4: ق 1: ص 16 (30) الجاحظ: البحلاء: ص 164.

⁽³¹⁾ انگتري: ج 8ء ص 9

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها على بن محلد

وياة غي تُحوْر وجَلَة (عَلَى العراق والأهواز ، هعنى مات غالب مسكر الموقى (الله والأعطاقة البطائع ، التي استول عليها صاحب الرأتي أمّا أخرع منها ا⁴⁰⁰ ، وانتي كات أخم موضع لرزامة الأرزد (كانت مقد المنطقة ألب بالمعير . وقد تعوّذ المُمَثِّلِين بالله منها، فونَّ شامنعا هي بالمعير . وقد تعوّذ المُمُثِّلِين بالله مثنا ، فونَّ شأمنعا هي الصيف رائع بنَّ له مُمَّدًا كالإيرة (100)

بالإضافة إلى هذه العوامل الساديّة: من تجهّه حِسْماني مرهق، ويمكو متكبّة من سوء التندية، وأحسام معرّضة للأمراض المهلكة؛ كانت هناك عوامل نفسائيّة، شديدة الوطأة على الزُنْج.

الأنقياء من الرُقيع، أي الذين جُليوا من صعيم السواحل الشرقية الأنهياء، عند مُثالثاء وكانوا سيدين عن الأحكالا مهرب شمائي أفريقيا، ويخلاف رُقيع اللّهم والسودان، المُقيم كانوا يحهلون العربية الهانوي على محمدة، صاحبه الرُقيع، حندنا فرغ من خطته الشهيرة، يوم هيد القِظر من صة

> (32) الشَّرِي: ج 8، ص 6. (33) ابن تَشْرِي بِرْدِي: النَّجِوم الرافوق ج 2، ص 30 (34) ال الشَّرْوي: السَّطْمِ، ج 5، ق 2، ص 3. (35) معروف والتوري: ص 69 (36) الشَّلْمي: أحسن التّاسيم في معرفة الألتانيم، ص 125.

العوشل الاجتماعية

«255هـ. فأمر الذين فهموا عنه توله، أن يُقهموه مَنْ لا فهم الله فهم (مَنْ لا فهم (مَنْ لا فهم (مَنْ لا فهم (مُنْ لا فهم الله فهم (مَنْ لا فهم الله فهم الله فهم (الله فهم الله فهم الله فهم (الله فهم الله فهم الله فهم الله فهم (الله فهم الله فهم (الله)))

بيد آلد كان حتاك عامل يكاد يشملهم جميحاً، وهو أقهم يحترف البندين عن تازيهم، مبينين عن مالانهم وينتهم وطبية بالاحمد دخا النشي، وكان قبيرنا أحياناً، ما دم أن يعصبهم قد يُخلب من طبق الاصطباد، كما فر بادا قد يكون خاشاً بهم وأحياتا تصقيم، ولكن مولاً، الزَّلِج شَكْوا مجتماً خاشاً بهم وأحياتا تصقيم، ولكن مولاً، الزَّلِج شَك بيكونو فري زرجات وأولاب، بل كنارا على حيث الشَّقار فراياً، فالا بلاحمم أوضح مربر، خاصة بالنسبة للمُومة الأشكاء منهم، وذلك لأن الشريف الاروسي يقول في نساء الرئية جميلاً وذلك لأن الشريف الاروسي يقول في نساء الرئية جميلاً ونعماسم البيض والشُخود الرئالة منهم، ونعماسم البيض والشُخود الرئالة الأنساء المؤدة بمناهم،

> (37) اطَّرَي: ج 7، ص 547. (38) اطَّرَي: ج 7، ص 550.

(39) ابن أبي النعديد م 2، ج 8، ص 311.
(40) شفر سُبُط أي مُسترسل فير جَفَةِ (اويس معلوف: النُتُجِد، ص 318)

ثورةُ تَرْنُحِ، وقائدُها عَنِيَ بِنَ محدُد

للجِمَاع منهنَّ؟. «ولهله الخِلال التي فيهنَّ يرغب ملوك ارض بِحَسْر فيهنَّ، ويتنافسون في أنمامهنَّ، ويتخلونهنَّ أُمّهات أولاد، لطب متعهنَّ ونقاسة حُسْنِهِ، (11).

(41) الشريف الإدريسي: المعرب وأرض السودان وينشر والأنتلس، ص 13، وهو مسئلٌ من كتابه: نزهة المشتاق في احتراق الأفاق.

ويعد...

إنَّ مجمل الموامل السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة، التي أثينا على ذكرها في الفصول الثالاتة المنتقلمة، تكوّن، مجمعة، المقروف المترابلة التي حملت الزُّنج على ثلية دعوة عمن بن محمّد والسير تحت لواك. وهذه الظروف نفسها تشتر لنا إلهماً الأحداث المههمّة التي وقعت، خلال ثورة الزُّنْج، في المسلكة العاميّة.

نني سة 267 استراني أحمد بن حبدالله الحجابي على غُرَاسان وغُرْسان وسيحتان. وقد عزم هذا الثانو على الزحف نحو العراق، وهل سكّ الطود بأسمه من وجوه وعلى الوجه الثاني أسم الخليفة الذي كان المستعبد (10 أيّ الإسحال الرائع السياحي، الذي كمّ في مركزية الخلافة، فأصاح مبسال وإذا كان أحمد بن حياللًا الحجابي قد فكر يتسجيل لمس الخليفة

⁽¹⁾ المُشْرِطي: تاريخ الخلقاد، ص 146.

الورةُ الزُّنْجِ، وقائلها عليَّ بن محد

على الوجه الآخر من النقود، والتي لم يُنتج له خبريه، لأن فِلْمَاتُ أَجَهْرُوا على فَتَطُو سَنّة 268هـ، قبل أن يحاول تثليد ما احتراء ¹²⁹ إذا كان هلا شأن الحجابي، وإنَّ عليّ بن صحفه: صاحب الزُّنِّم، قد سبّة صنة أ25هـ وأنَّل المؤود الفحيّة المناس، ولكنّه لم يأتِ على ذكر العليقة بنانًا، بل إن اعتر نفسه حليفة ما دام أنّة قد فقش على هذه النفود أسعد مقررناً بالبّب فأمير المؤمنين¹⁰،

رحلى هذا تقهم أيضاً كيف أنّ الدولّق، الذي قلب على أمرر أخيه الدخليفة المعتبد، يأمر سنة 255 يبجس سليمان بن وهب وأيه عسائلة، ثم يصادر أموالهما وما لنههما من فقارات، وأخيراً يصالحهما على ميانة تسمعات النب حيار¹⁰، كما أنّ المتبيد قد التى التبض على وزيره، أمواد¹⁰، إنّ تقليد المصادرة الذي يداء المحليفة لواق أمواد¹⁰، أن تقليد المصادرة الذي يداء المحليفة لواق المتوقع من عدد 252 ما زال مارية، وللب نعد على أن تعلد المحليفة الواقع

 ⁽²⁾ بن تُعْرِي بِرْدِي النجوم الزامرة، ج 2، ص 45 ـــ السُّرِطي ص 146
 (3) Wa.ker «A rare com of the Zany», et R A S.» (1933), p 651.

⁽⁴⁾ ابن تَفْرِي بِرْدي. بر2، ص 41.

ابن الطُفْقَلَقَى: القحري، ص ١٩٤.
 ابن الطُفْقَلَقَى: القحري، ص ١٨٥.

النصادرة، في هذه المرحلة بالثات، إذ إذ قررة الزَّيْم كانت تكفيها عالياً، بحيث خلت عزية الخليفة بينا عهدته من صال وحيد⁽⁶⁾، وإنْ حاجمة الدولة إلى المال كانت السبب الذي حسل المحرفان على مخاصمة أبن غَوْلُون، لأنَّ هذا لم يلبُّ طناته الدوالية من المالاً.

(6) . التوخي: جامع التواريخ المسئى. يشوار المحاصرة وأعمار المداكرة،
 ح 8، ص 89.







القصل السادس

صمود ثورة الزَّنْج

ـ من أسباب صمود الثورة: م درات ال كرات الكرات

غفلة الحكومة المركزية عن خطر الزُنْع، في بداية حركتهم
 المبشر، الخليفة المَشْعوف للافي

المكافة المضطربة بين المعتبد وأخيه الموفق

الفاري المحتصرية بين المعتبد والحيد سوسان
 الرُّيْس برخُدون أقدامهم في مبطقة البصرة

الموقّق يسيء التصرف مع أحمد بن طُولُون، والي مصر:
 أبن طولون بزحف إلى سوريا ويُخضعها

ابن مودون برحم الى الله الله أبن طولون

_ عليّ بن محمّد يوفّق بأركان مجلس ثورته _ شحصية عليّ بن محمّد المحنكة الصارمة _ صاحب الزّنج يُصن لفتيار جنوده البواسل

ـ صاحب الزمج يحسن تحديار جنوبه البولسن ـ ميدان القتال وخبرة الزُنْج به، وهو عامل جعرافي خطير

مناعة المختارة، عاصمة الزُّنْج



صعدت ثورة الرَّاح طويلاً، في وجه الدولة البَّاسِيّة، هذ على الرغم من قرب ميدانها من عاصمة الحلالة سامرًا، وإذ قيست، من حيث المساقة، بالثورات التي انفلمت في جبال فارس وفي ما وراء النهو، فهي تُعتبر على مرمى حجمٍ من قلب الإسلام.

ولمسود الثورة أسياب، منها فقلة المحكومة المركزيّة من خطر الرُقِّح في بداية حركتهم، نتيبة ضحف المدلّة اضخط أمرهم، ويموا المقرفي قلوب أعدائهم. وكان بنا فلزّع به يمقوب الشفار، بعد خروجه، أن أنكر، على المطلبة المعتبد، إحماله أمر صاحب الرُقِّح⁽⁾.

كان المعتود خليفة مُشعوفاً، عاكفاً على الملاهي، مشتغلاً بالذَّات. وعندما تعاظم حطر عليّ بن محمّد، بعث المعتود،

⁽¹⁾ المسعودي: مروج الثعب، ج 2، ص 443.

ثورةُ الزُّنْجِ، والثنما عنيّ بن محند

في سنة 125هـ، وسولاً إلى مكة، لياتية بانحيه أبي أحمد طلخة، وكان الخليفة الكهتدي قد نقاء إليها²⁰ وبيع المعتبد أن جعفراً بولاية العهد، وأطلق عليه أسم المفؤض، وولاء المعرب، وضم إليه القائد التركيّ موسى بن يُما، كما أنّه عبن أخاء أبا أحمد طلخة ولياً للعهد، بعد أنت جعفر، وسئاً عبن أخاء أبا أحمد طلخة ولياً للعهد، بعد أنت جعفر، وسئاً الحواق، ولا المشرق، وضمّ إليه مسروراً طبلخيّ ⁽¹⁰⁾ ومكمًا ولاح الخلية المعتبد ستولية المحكم على أبد وأخيم ونفرَّع هو للهو والخمر والنساء. فلا حجب بعدتاً أنْ كرمه الناس، ومالوا إلى أعيه المولّق ⁽¹⁰⁾

ولنعطي فكرة واضحة من وضعية القلالة بين المعتبد وأخير العوقي، ثبت هذا النص الصاحب «الفغري»: «كانت دولة المعتبد دولة هجيبة الوضع. كان هو وأخور الموقل طلحة كالسيكين في المخالاة، المعتبد الغطية، والشُكّة، والتسمي بالمرة الموضين، ولأجه طلحة الأمر والنهي، وقولًا المساكر، ومحارة الأهداء، ودبيلة النهور، وترتب الوزمي والأمراء (⁶⁰). كان المعتبد خليقة فخرياً في الماتيم، كان

 ⁽²⁾ البُلُوي: سيرة أحمد بن طُولُون، من 77
 (3) در المعترين المحمد بن طُولُون، من 77

 ⁽³⁾ ابن الجؤري: الستظم، ج 5، ق 2، ص 26
 (4) المؤوطى: تاريح المنلقاء، ص 146

 ⁽٦) اسيوهي تاريخ المتعاد، ص ١٩٥
 (١) ابن الطُقْقَلَق العجري، ص ١٤٦.

يخرح للحروب أحياناً، ثم يقدّم أخاه الموقّق عند التحام المعارك(6).

وهكذا فإنَّ غنائا الحكومة المركزيّة من عطر النورة قد صاعدت الرُّق على أن يوقلوا أقداعهم في منطقة البصرة، وأن يخلفوا باللك مواقع قول الحركتهم، وهذا ما حصل مع البكيين، إذ إن حكومة بغداد لم تُمَنّ جِلنّاً بقدم فرونهم، إلا بعد عقي الالت العالمة، على الالتفاقها باللوراء على المستعدلة في أطراف الخلافة، ولرة حجمات الروم على حدوده ". وهذا ما أتاح لرجال بابنك على أن يفضّعوا مغرفهم، ويكسوا الأبياع والأنسار تحت ألويتهم المُغفر، وإذ أسشاق المحكومة البابليّة من عطر فروة الأيلى، عند الإدراد المرتوقة لم إلاّ اللوقة كانت منتخلة بحمالية
المورعة لم إلاّ اللوقة كانت منتخلة بحمالية المؤوداً.

وممّا ساعد ثورة عليّ بن محمّد أيضاً أنّ الموقّى، وكانّ يلي المشرق، فكان الزَّنْج ضمن دائرة مسؤوليّت، قد أساء النصرّف مع أحمد بن طُولُون، والي مصر. هذا برضم حاجته

(6) ابن الجوزي: ج كه أن 2، ص 33.
 (7) بنبي خوري: من تاريخ الحركات القكرية في الإسلام، ص 82
 (8) الكتري: تاريخ التكري، ج 8، ص 18.

نورةُ الزُّنْجِ، وقائلها عليَّ بنُ محلَّد

إليه، ليدهده مالياً، فيتمكّن حند ذلك من مواصلة حربه ضد الرئيس؛ ويرضم أن أبن طولون قد استد في بدين الأسر» وأصباً برغم تقدّله السمولّق لابن طولون أن زحف هد إلى مؤدد أنى عقداه السمولّق لابن طولون أن زحف هد إلى سريه، حقب وفاة واليها، فأعضع مُنْتُها ومُعي له من على منهرها، وفلك سنة 266 ـ 265هـ 200 أي خلال انتقال السوفى بحرب الرئيم، المثين كانوا قد فتحوا منية وابسط وانهوط وبعلوها فقتلة للزيان (100).

وفي سنة 269هـ، أي في بذرة انشغال الموقّى بحرب الزُّنِع، والنزاع بين الفريقين على أشدّه، إذا بالطبيّة المعتبد يكتب إلى أين طولون، الذي كان نازلاً بدمشق، بمنبر، بأن سيمسر إليه ويحتمي بد⁽¹³⁾، بعد أن أصبح لا أمر له ولا أميد (¹³⁾. خَصَّى المعتبد من سائزًا مع حاشية، متظهراً بالسية، وكان مغرباً به ولكنّ لم ينجع في القرار إلى أبا طولون، الذي أشراء ودعاء بالخروج إلى (¹³⁾، لأن عامل

 ⁽⁹⁾ البَدّي: صل 79 و80.
 (10) كَيْتَيْنِ: حَالِم الزَّلَانَ مِن 217 و218
 (11) الشَّمْنِي: ج 8، من 80.
 (12) اليَشْنِ: من 225.
 (13) المُنْفِي: تَارِيخ البَّمْرِي، ج 3، من 225.
 (14) البَّمْرِي، من 31.
 (14) البَّمْرِي، من 31.

المَوْصِل، إسحاق بن كتداج، قد قبض على القرّاد من حاشية المعتبد، كما قيض على الخليفة، بأمر من الموقَّق، و«عذله مي شخوصه عن دار مُلَكه ومُلْك آبائه، وفراقه أخاه عمى الحال التي هو بها، من حربِ مَنْ يحاول قتله وقتل أهل بيته وزوال مُلْكهم،(15). ومن كلام أمن كتداج للمعتبد أيضاً. فيا أمير المؤمنين، أخوك في وجه العدوّ، وأنت تخرج عن مستقرُّك ودار مُلْكك؛ ومتى صحّ هذا عند، رجع عن مقاومة الخارجي، فيغلب عنوَّك على ديار آبائك في كلمتِ أخرا(16). ثم حُمل المعتبد إلى سامرًا، حيث حُجر عليه، فوهو أوَّل خليفة قُهر وحُجر عليه ووُكِّل بهه⁽¹⁷⁾. ولمَّا بلغ أبن طولون ما حلِّ بالمعتبد، عقد مجلساً في دمشق، ضمَّ القضاة والنُّقَهاء والأشراف ووجوه القوم، وأمر فيه بخمع الموقَّق من ولاية العهد، لأنَّه قد اخلع الطَّاهة، وبَرِئَ من الذُّمَّة، فوجب جهاده على الأُمَّة، (81).

وصمدت الثورة أيضاً لأنّ عليّ بن محدّد، وهو انشخصيّة البارعة، كما رأينا، قد وُقَقْ بأركان مجلس ثورته، إذا صحّ النمير؛ كما أنّه أحسن اختيار جنوده. كان عليّ إذا فرغ س

⁽¹⁵⁾ التُّتري: ج 8، ص 108. (16) التُّترطي: ص 146. (17) التُّرطي: ص 147. (18) الكِنْدي: ص 226.

تَوْرَةُ الزُّنْحِ، وقائلها عليَّ بن محفد

معركة ومسكّر في مكان، انفرد بأصحابه السّـة، وهم: عميّ من أمان، يجيى بن محتق، محتقد من سلم، سلبدان مر حديم، وطالعاً يجيى بن عبدالرحص بن عاقان: مشرق وربيق^{(((ا)}) وعان يحضر هؤلاء السّتّة جنديّ يُكسِّى أبا يعقوب، وقد لَف غنمه بعد ظالك بعبران⁽⁽⁽⁽⁾⁾)</sup>

اما مشرق ورفيق فقد كسيهما عليّ بن محقد إلى جات عند تورله بُشَفادً، وذلك بعد قراره من البَّضْرِ اللَّهُ ولايمة البالون كان منهم عليّ من أبان، المسروف المهشّي، الذي انفشم إلى مليّ بن محقد صد قدوم المصرة منة 242هـ، كما المضمّ معه أخواه محقد والصيار ⁽²³⁾ طنّ بن أبان من بأنّة أصحاب عليّ بن محتده ⁽²³⁾.

أمّا يحيى بن محمّد الأورق، المعروف بالبحراني، وكان مولى بني دارم، فقد كان يشتغل كيّالاً، وهو من أهل الأخساء 250 وقد تجرح في إحساد الدمارك من سنة 258هـ وأسر، ثم غَدّب في سائرًا ومُثّل مه تشييلاً شنيماً وعندما

> (19) الطُنري: ج 7، ص 552 (20) الطُنري: ج 7، ص 545 (21) المكان نفسه.

(22) النَّقْرَي: ج 7، ص 544. (23) المسعودي: ج 2، ص 546. (24) النَّقْرَي: ج 7، ص 543.

معود تورة الرنج

وصل خبره لعليّ بن محمّد الشتّ لنلك جزعه، وعَظُمَ عليه ترجّعها (²³⁾. وجاه أنّه كان بين القائدين، عليّ من أمان ويحي من محمّد، تحاسد⁽²⁶⁾

وأنا محمد بن سلم فكان قضاباً من أهل هَخر⁽²²⁾. وقد كُن في أزّل عام من أهوام الثورة، إد بعث عليّ بن محمّد إلى أهل الهيمة، ليطفه ويشرع لهم سبب خروجه، فقدورا به وقتوره. فلفتا جاء المصر سلّى طليّ بن محمّد، ثم نعى محمّد بن سلم لأباعه، وقال لهم: «إلكم تظاون به في غليّ مقرّة الأنه بن أهل الهيمة(20.

وهناك أخيراً سليماك بن جامع، وهو أسود، وكان مولى بني حنظلة، وقد صُعِبَ عليّ بن محمّد في المحرين. وسليمان هذا هو قائد حيش الزَّنْجِ⁽²²⁾؛ وقد ظلَّ حتى نهية ،اثورة، في سنة 270هـ، حين أسر⁽⁶⁰⁾.

هؤلاء الثُوّاد شكّلوا، على ما يبدو، مجلس الثورة الذي كان يريسه عليّ بن محمّد. وقد كانوا، مع غيرهم من لقوّاد

> (25) المُكْبِري: ج 8ء من 8. (26) المُكْبِري: ج 8ء من 6 (27) المُكْبِري: ج 7ء من 544 (28) المُكْبِري: ج 7ء من 564. (29) المُكْبِري: ج 7ء من 544. (30) المُكْبِري: ج 8ء من 136.

ثورةُ الزُّنْج، وقائدها عليّ بن محدّ

الكمار اللمين برزواء خلال التورة، من الرجال المسابيد، النين نأسف لعمم تعرض المسارد لمسياتهم بالتاريخ، لرامي ويبدو أيضاً أذّ رجال مجلس الثورة كانوا على وذاتي تأمَّ مع عليّ بن محمّد منذ لدِّ لذِي التورة، بل قبل قبلها يزمي، فما حلاوه ولا عناوه.

⁽³¹⁾ الطُّتري: ج 18 ص 21.

⁽³²⁾ الطَّيْرِي: ج 8، ص 36 و37، 39 و40.

وعندما كان يحصل خلاف ببن القُوَّاد، على اختلاف م اتبهم، كانوا يحتكمون عند ذلك إلى على بن محمَّد من دلث أدَّ سليمان بن جامع نهي الجبّاتي، أحد مرؤوسيه، عن إحراق البيُّرة، فما انتهى. فكتب سليمان إلى عليٌّ يشكو من سلوك الجبّائي، فورد كتاب على بن محمّد على الجبّائي ويأمره بالسمع والطاعة لسليمان، والاثتمار له فيما بأمره

هذا كنَّه يعني أنَّ ثورة الزُّنَّح لم تكن، كما يتبادر إلى ذهن الكثيرين، مجرَّد موجةِ عاتية سوداه، اكتسحت منطفة البصرة، فأحرقت الزُّرْع، ونهبت الضَّرْع، وأبادت الخلق. وكما نجح عليّ بن محمّد في انتقاء قُوّاده ومجلس ثورته،

فقد أحسن أيضاً اختيار جنوده. فالزُّنْج اللَّين ذاقوا مرارة العيش وعرنوا حَنْظل الحياة دون خُلُوها، والذين وُقَتُوا فيمَنُّ يقودهم في معاركهم الضارية؛ هؤلاء الزُّنْج أبدر، كلُّ الشجاعة، وفيهم صدق قول الشاعر شيخ بن رماح شار، مفاخراً جريراً بالزُّنْجِ (34):

والزُّنْعُ لَو لاقَيْتُهم في صَفَّهم لاقَيْتَ ثَمَّ جَحَاجِماً أَبطالاً.

⁽³³⁾ النَّذَبري: ج 8، ص 28.

⁽³⁴⁾ الجاحظ ثلاث رسائل، ص 64 جَمَاجِعاً: مقردها الجَعْجَج والجنعبًاج، أي السيِّد المسارع إلى المُكَارم (الريس معلوف المُنجِد، ص 79)

تُورةُ الزُّنْحِ، وقائدُها عليَّ بنُ محدّ

وقد أبدى الزُّنْج، في أثناء ثووتهم، ضروب البسالة؛ وعست منهم جيوش العبّاسيين، وكذلك السكّان الذين قاوموهم، الشيء الكثير من الغَنّا والإرهاق والبطش.

ومنا صاعد الدورة على الصعود أيضاً أن الرئيج كانوا تعدي عُضارو هي صياداته هم أوى الناس به، إذ عليه ارتم تعدي عُضارة حياتهم مالأرض التي دارت عليها رتم معارك والآن ملاي بالأجام والطلاح⁽²⁰⁾ وبالأوفال وغابات النخيل، وبالأنهار والجدادل المعترفة بالألاج، وبالمذيات والسدود. كما كان هناك المستنقع الكبير الذي يُدهى والساود، كما كان هناك المستنقع الكبير الذي يُدهى الواليساء، ومحيث يقلب الماء وتبين المعالى أن الرأية بعرفود سالك هذه المتعلقة وحرزجاتها، فنهبوا فها الكمان الرأية لأصدافهم، وقادوها حرب همايات وقاعت الموقئ المياس! واستزفت قوى المين المياسي (هنا). وعانى العرق، فامع واستزفت قوى المين المياسي (هنا).

⁽³⁵⁾ الإصطخري: مسالك السمالك، ص 81.

رد مرسوري مساعد مساعده على المرتبع البرائم ورفعي إبداً، كما مستر بعد قبل وشكة لا سالي إذا عليا أن المناز و الروز الأزياء رديًّا، عددًّ من مع ماليًّا إلى هذا المنظل إميان المناز بي المناز المنظل إميان المناز المناز

القسسة بقية الإسلامية في الدراق أو الأمراراء التي أتنت لتوه الرائح المنافع فقائح المثالة سنطقة ألى الدراق تعرفت حد يمي ويجه أي سد الأورادية القيادات الطاقة التي القيادا أنها حقت يفتد والتراث، ومن ها تسبية الدراق بيلاده على القيادا أنها حقت المهاد المتعاقبة أولين حرابية با بين الذيون ورابط شما⁴ المنافع المتعاقبة المتحرفة بدين أوليزه المتعاقبة والمتوافق فو سرتواجة إلى المنافع المتعاقبة المتعاقبة المتوافقة المتعاقبة المتعاقبة المتوافقة المتعاقبة ا

يست علي درست الله المستقب الم

رستان مد الرحمة في ما الديم ما نقام الطعاف من لقم به وفت والمؤار من الجوار، بهت جميفها ورقاك لكي لا كفره ماهر الروي الروي رفيه بل الفام السيخ أرازاً فاقة خيال المحقط يبعث الديري، وقد بل الفام السيخ أرازاً فاقة خيال المحقط يبعث الديري، وقيلة والمزات التر الدائم العربي، مع نقط الروي المحلقة قام عنفاء رفيع من الميشان الأوران الاراسية الروي، وإسلاقات عنفاء رفيع من الميشان الأوران المحافظة الروي، ومرح المقام إلى الاستراكات على المثانية والمنافقة والمنافقة المنافقة المناف منها آتا على الصديد المجواني قد قب أراع باراه من معير بات رالأسناك اللي لا يوسد شل إله مي أي بيد مانة أرس . إسماة إسراف كالف مخطة أموار الموراف مكمة السيخية محيطة مجارة العلاوين سيبها إلى أرابياً، مناص أراح الطور كان بأتي قمي العلاوين من المسابح المرات الموران للمنها مستشارة المهدة الطورة الحراج المرات العليات (19/14/1808) من وال ما ماه المسابح الموران الموران وأبيد من والأم المسابح المحران من مات الليم المتاكن إلى الأموارة وأبيد من والأم المورد نحم أرضهن إلمات من السيانة لميد أراد عبداً عن ما ما من مجدأة والمطابحة من مدام مع موسه من المنافع الموران وأبيد من والأم المورد مجدأة والمنافعة من المنافعة والمسابحة مجدأة عند المعافرة مع منه منه منافعة المنافعة المنافعة والمنافعة منافعة منافعة منافعة المنافعة المنافعة والمنافعة منافعة المنافعة منافعة المنافعة المنافعة منافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة منافعة المنافعة المنافعة

ملى أثناء في مند الإنترات المنتفيّة، في الحالثية، لا يقوت الديء سرح كتابين تيّها مو في الأسل أفروط كثيراء لمُلت المناه الذا: الطبيعة من والمنا أورولوجاً في أفرار المراقب من تأثيث شاكر مصطفى سليم خلاجة منافرة 1970. وهي تراف شهيدة الحقاقات الاجتماعية المقال الميترات موفوع الأوليمة المستوجات الزراعية، والكافرا الاجتماعية والإجتماعية عام أموال المنافرة المنافرة الإجتماعية المنافرة المؤرجة عالى المنافرة المؤرجة المؤرخة المؤر

صعود تورة الرُّتُج

الثورة، كثيراً من افضيق المواضع التي كان يحارب فيهه وصمونتها، وكثرة الخنادق والأنهار بهاه⁰⁷⁷. افرام يكن لدرُّئوح، المسخَّرين في كسع السِّباغ، صوابِّن صراعٍ تجعلهم مؤهّلين لمجابهة مثل هذا الجيش، وإثّمة قاتلوا بروح الهراع

وهـاك كتاب صـدر حديثاً بالإنكليريَّة، ص تأثيف: جيهان سبِّد رجب، ومن تصوير روجها الكويتي: طارق سيَّد رجب، فِتُوان السحة هن المستقمات وسكَّاتها العرب،. والمؤلَّفة وأفراد أسرتها حلَّو، هام 1960، بالأهوار، وعرفوها ص كثب. دالمنطقة حافلة، منذ القدم، بالذابات الكثيمة، وخصوصاً السجيل، وشجر الران، الذي يُستخدم خشبه ني صناعة رائجة ههنا، وهي صنع الفرارب للشقّل بين أرجاء الأهوار. ريُعوُّل عليها لنقل المحاصيل؛ كذلك لممارسة الصبد، لأنَّ السمك غداء أسمى للناس في المنطقة وخلال ثورة الزُّنج كانت هذه القوارب، سو ، ألدى الثوَّار الرُّنْج أم تدى جيوش الحلامة، عاملاً فشالاً بلكرّ و لفرّ، عَبْرُ آلاف الأمهار والقنوات، وخلال مستنفعاتٍ تحقُّ بها وتفظيها آلاتُ الأشجار. كذلك يُستخدم شجر الزاد لمرز الدهامات الخشبيَّة في الماء أو الأرض لبناء البيوت، الدريدة من موهما - وهذه لغابات المتوافرة في الأهوار أدادت السَكَّان كثيراً، لأنَّ الحشب يصلح أيفٌ حطياً للتدعة والطبع؛ كما أنهم تاحروا بهدا الحشب، حتى مع الإسهاد، كما ورد في عرض لهذا الكتاب قامت به. سامية حبيب (مجلَّة التعريميَّ، ع \$54 (يولُّبو 2004)، ص 187 ــ [19]) وتتكاثر , لأمراص الفتَّاكة في الأهوار، طرأً لوجود المستقمات، كالملارية والكوليرا والجُقري. وتعرف أنَّ الأمراض عاني صها الرُّنْج، إنَّاك تورتهم، كما خلال صمودهم، لمقة ثلاث سنوات، عنما حاصرتهم حيوش الحلافة وضيَّفت عليهم الخِتاق وقطعت عنهم المُؤْن. (37) الطّري. ع 8ء ص 137.

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليَّ بنَّ محدّد

الطقيّ الذي أذَّكاه فيهم قائدهم؟(³⁸⁾.

وكان لمنامة مقد الأرض التي تحضن بها الراح، أو مدل في صدود فورتهم، كما صددت من قبل فتقا الراقط مي البقدة بينسيه . وكان مولاء الراقط من البقدود اللغين أنزلهم الساماتيون بين واسط والبقسرة، مأثاروا الفتن في عهد الممامون والمعتقب، وقطعوا المواصلات من يتغلده والمسرة غلان المسودات أن يتغلده والمسرة غلان المنافذة إلى أن تعدم المنافذة إلى المنافذة المنافزون في عهد الممامون أمامة بين المنافذة إلى المنافذة المنافزون في المنافذة إلى عددهم وتنظيمهم، ثم بأن عددهم وتنظيمهم، ثم بأن منافذة المنافذة ا

ونجد اليوم صمونة كبرى في التمرّق إلى ميدان معارك الزّقج، الآنّ البقعة قد تغيّرت. فاندثرت قرّى، ومرزت قرّى إلى الوجود، وتبدّلت أسماء يعضها الأخر. كما أنّ نظام

⁽³⁸⁾ هـ دي العلري. شحصيّات عبر فلقة في الإسلام، ص 251 و254

 ⁽³⁹⁾ كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلاميّة، ج 2، ص 46 و47
 (40) محمد هيدالعتي حسن. الدورات في المجتمع الإسلاميّة، مجلّة

الكتابية (القاهرة)، ص 8، ج 1 (يتابي 1953)، ص 123 (41) بروكلمان: ص 47.

Th. Nöldeke: Sketches from Eastern History, p. 152 (42)

صعود ثورة الربيج

.لرِّيَ يختلف، أحياناً، عمّا كان عليه؛ وكللك مجاري الأنهار.

كان صمود الزُّرْج راتعاً، ودافعوا عن مدينتهم دفاعاً

(43) الكُتْرِيّ : ج 8، س 88 ر98. (44) الكُتْرِيّ : ج 8، س 106 الكُتْرِيّ : ج 8، س 117. (44) الكُتْرِيّ : ج 8، س 118 (47) ان الكِتْرِيّ : ج 8، س 108 (48) الكُتْرِيّ : ج 8، س 106 (48) الكُتْرِيّ : ج 8، س 106

لْوَرَةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليْ بن محقد

بطولياً، فعنى لفد كانوا يقفون الموقف، فيصيب أحمدهم السهم أو الطعنة أو الفرية، ويقط، فيجلبه الذي إلى حبه ويقف موقف، إشفاقاً من أن يخلل موقف رجلٍ منهم، فيدخل الخلل على سال أصحابه(٤٠٠)

(49) المكان شبه

القصل السابع

الثورة والحياة الاقتصادية

ـ الضرر الاقتصاديّ الناجم عن الثورة ـ فترجات الزُّنْج

ـ تعطُّل الزراعة: • منطقة البَشرة الحسَّاسة

● منطقه اليصدرة الحساء ● أتهارها

ماسلاتها

• فِرار السكَانُ منها

... تعطُّا، التحارة:

ترقف المواصلات النهرية

رُّ1 خراب البصرة، وهي مرفأ العراق الكبير، ومركز تجاريُ

بائغ الأهميّة • شلا, تحارة المصرة البحريّة والبريّة

ــ النجارة تجرى في دماء البَصْريين

ـ المجارة تواجه، قبل الزَّنج ويعدهم، خطر الخوارج والقُرَامِطة



إِنَّ فِرِوة الزُّنِّجِ، التي صحدت زبناً طويلاً، لموامل أبينا على ذكرها، قد أحدث ضرراً بليغاً في السجاة الاقتصادةً للف المرحلة، ققد مقطت وقدة كبيرة في قيفة الزُّج، فلا من أطلها مَنْ فرَه وقلت هذا الرقدة كزاراً خمسةً فَشَرَّ عامًا، مُرْضِق الإضطارات ولم تهنا القوس، وتعود الأمور إلى يُصابها، إلا في سنة 270هـ، صعدما سقطت عاصمة والأَيِّثُة والأَمواز وواسط، في الرجوع إلى أوطانهم (أ). ومنذ بداء التورة تعرفت البيموة خلط المؤتم، وقدم أهمها يحديد إلى المنظومين، للقصاء على طبق بن محتمد واسرح على

(۱) انگټري: تاريخ الگټري، ج 8، ص 144.

صيدهم الأُبَّاق. وكاد البَصْريَون يفتكون بعليَّ بن محمَّد نفسه،

تُورةُ الرُّنْحِ، وقائدُها عليّ بن محدّد

في إحدى المعارك الميكّرة²⁰، إلّا أنّ عليّاً انتقم لمقسه في معركة «يوم الشفا». وقد كان انتقامه رهياً، وقصد من إلغاه الرعب في قلوب أهل البصرين الرعب في قلوب أهل البصرين المسكون عن حربه، وكبوا إلى الخلاقة يستميّون بها⁰³.

ثم السحت تفوحات الراّتية: فدخلوا الأبالة، التي كست مبيّة بالشَّام، فاحترقت والربع تعصف بها. واستسلمت عبّاده، خوفا من فتر المصير، وسقطت الأقراز نحت ضربات سيوف الرّقيّة"، ومكانا يترا الربب حولهم ادرتند أمل البحرة، وجلا كثير منهم عن السلمية، ونفرترة بالمثانية شقوها البشرة، في من جابات بالاباد، فقلوها بساكتيها، فنطوطا بساكتيها، فناموا البشرة، فم ونطوطا، منذ 72لمت، من جابات بالاباد، فقلوها بساكتيها، يُنظره المُنافية وفصيجهم وهم والمعلوا السيف فيهم، فشمع المشتقلهم وضيجهم وهم يُنظره المُنافية الكلاء، وأخرم المراّع النارة طاحرة الكلاء، وأحد ما لاكل ومنافية والمنافعة به من إسان ومهيمية وأنائي ومتاح الكلاء، وأحد ما لاكل ومنافعة الكلاء، وأحد ما لاكل ومنافعة الكلاء، وأحد ما لاكل أحداث الكلاء، وأحد ما لاكل أحداث الكلاء، ومنافعة الكلاء المنافعة الكلاء المنافعة الكلاء المنافعة الكلاء المنافعة الكلاء المنافعة الكلاء ومنافعة الكلاء المنافعة الكلاء المنافعة الكلاء المنافعة الكلاء ومنافعة الكلاء المنافعة الكلاء المنافعة الكلاء المنافعة الكلاء المنافعة الكلاء المنافعة الكلاء المنافعة الكلاء ومنافعة الكلاء المنافعة الكلاء ومنافعة الكلاء ومنافعة الكلاء ومنافعة الكلاء المنافعة الكلاء الكلاء

⁽²⁾ الگټري: ج 7ء ص 563.

⁽³⁾ النَّاثِرِي: ج 7، من 566.

⁽⁴⁾ الطُّنري ح 7: ص 396 السَّاج حشب صَلْب جيد، يُستخرع من ضحع بعود في أصله إلى آسيا الجنوبية وأعدونيسيا (لويس معلوف النُسْد، ص 361).

المنجد، ص 1361. (5) الكتري: ج 1، ص 597.

⁽⁶⁾ التُلتري: ج 7، ص 606.

⁽⁷⁾ الكثري: ج 7، ص 606 و607.

الثورة والحباة الاقتصادية

أُستيبعت البَشرة³⁰ ثلاثة أيّام، ثم انسحب منها الثائرور؛ ولكنّها طَلّت مهدَّدَة، لا تفغو لها عين. وجاء، لدى لِنَعْوِي، أنَّه لم ينَّ فيها متزل يُسكن⁽⁹.

وانشغلت الخلافة بحرب يعقوب بن الليث الصَّفَار، فتعادى الزُّنْج في توسّمهم. دخلوا البَلِيْتِهُ⁽¹⁰⁾، وصقدوا في فترحائهم نحو بَفْقاد. فتخلوا سنة 264هـ مدينة واسِط، فاستباحرها وانتهبوها⁽¹¹⁾، فخرج الناس خُفاةً على

(8) لأين الأرمي تصيلة في داء المسراء وهي تطعة نتيّاء جبيلة السبك، تنهية المحدري، على ما فيها من غلق يقول الشاعر، محياً عمى صاحب الأرج إذعاء للمهتة (الديوان، اعتبار كامل كبلاني، من 240): وتُستَّى، يفيح حدًّ، إساساً لا تفتيل اللَّهُ تستَهُم من إمام.

ريذكر الشاهر ما حلّ باقتصاد البصرة (ص 422). لهذت نصي طلبك، يا تُرتَّمَّة البُّلُفُ عَمَالِهِ، لهذَا يَمَانَ مِنْسَ الأَعرامِ

رالمُرْفَة هي الدياء. ويقول أيضاً (ص 424) لِمَنْ ضَوْماهُ ذَلك العَلْقِ فِيها، أينَ أَسوالُهَا فَرَاتُ الرَّحام اللهُ تَدَّدُهُ مِن العَلْقِ فِيها، أينَ أَسوالُهَا فَرَاتُ الرَّحامِ

أِينَ وَلَكُ وَبِهِا وَلَكُ إِلَيهِا، مُشَمَّنَكُ فِي البِسمِ كَالأَصلامُ؟ وفي نهاية القصيدة يحتّ ابن الرومي المسلمين على الأحدُ بالنّار واستخلاص النّبّاء، وإلّا (من 427)

إِذْ فَغَنْتُمْ عَنْ اللَّمِينِ فَأَنْتُمْ ۚ شُرَكَاءَ اللَّمَسِي فِي الْأَمَامِ (9) تاريخ النَّفويي، ج 3، ص 21. (10) النَّتِي: ج 8، ص 25.

(11) الطبري. ج 10 هن ده. (11) الطُبري: ج 18 ص 40.

تُورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليَّ بن معقد

رجوههم(20). ودخلوا سنة 265هـ التُممائيّة، وأحرقوا سوقه وأكثر سازلها. ثم تابعوا زحفهم، فصاروا إلى جُرْجَرَابا، فلنخار أهار الشّةاد بنداده(10).

نرى، من هذه اللمحة الخاطعة لفتوحات الرُشّع، ألمم وضعرا بدهم، حلال عَشْرِ سنوات (255 ـ 285هـ)، على وضعرا بدهم، تعتق بين الأهواز ووابيط. وباتت يغدد بنسها مهدّة بحراب الرُقِّع، إذ إنّ تَرْجُرُايا تبعد أقلَّ من سبعين ميلاً عنهاراً. وجاء في بعض المصادر أنَّ هسكر صاحب الرُشّع بلغزا البحرين(50).

ومن العواقب الخطيرة لثورة الزَّح الفسرر الاقتصاديّ الذي نجم هن استمرار الثورة زمناً لا يُستهان به، وفي بقعة حسّسة حداً.

فقد تعقلت، في أثناء الثورة، الزراعة في يقعة ترويها المياه بسخاو لا نظير له. فقد جاء من الإشقلخري: «أذَّ أنهار البصرة عُقَت، أيَّام بِلاك بن أبي يُرْدَةً، فزادت على ماتِّ ألفٍ نهمٍ وحشرينُ ألفُ نهمٍ تجري فيها الزواريق، (166) وقد

⁽¹²⁾ ابن الجَوْري. الستظم، ج گ، تى 2، ص 45.

⁽¹³⁾ الطّبري ج 8، ص 44 _ ابن المَيْززي: ج 5، ق 1، ص 50 (14) يصل السّامر ثورة الرّائج، ص 105

⁽¹⁷⁾ ابن الطُقْعَقَى [،] العجري، ص 183 (15) ابن الطُقْعَقَى [،] العجري، ص 183

⁽¹⁶⁾ الإضطِّري: مسألك الممالك، ص 80

للثورة وللحياة الاقتصادية

لقد شلّت ثورة الزُلْج الزراعة وعقلت الشّيّاع، طَوَّالُ سَنينَ كَتِيرًا (20). وكانت العاصلات الزراعيّة لجوييّ العراق ولهر11 فهماك، عمد المجتّلة والشمير، الرزّ الذي كانت البّهائِحة وما

⁽¹⁷⁾ المكان شبه

⁽⁸⁾⁾ غِيْ تُوْ سترتح: بلدان الخلافة الشرقية، هن 67.

⁽¹⁹⁾ الإضطخري: ص 81.

 ⁽²⁰⁾ التوخي. جامع التواريخ أو يشوار المحاضرة وأغبار المداكرة، ح 8،
 من 90.

ثورةُ الزُّنْحِ، وقائدُها عليَّ بن محدّ

يحيطها من أهمّ مناطق زراعت. وكان خوخ البصرة أجود أمواع الخوخ كما كان قصب السكّر يُزرع بكميات كبيرة حول البصرة⁽¹⁰⁾، وكانت وابط، التي أحدثها الشخاع، احتصية، كثيرة الشجر والمخيل والزُّروع⁽²⁰⁾، وكان هناك في البصرة أيضًا التُّمرة والمُخَصِّر، ثم الأسماك واللحوم والألبادا فضاءً عمر الأنقاق والمُخَرَّد⁽²⁰⁾.

لم إذَّ الفَلَاحِينَ، في العراق الأنفي هذا، قد مصطلّرًا بندين: إذْ المشكّرُوا إلى تعوين جيش الرُقْعِ ⁶³، وتعوين جيش أعداء الرُّقِي من بُعَنَد الخلاجة، كانت حصلات الفُلاحِين مهدَّدًة وماً، وونان اللاس في البلاد نفي تحت حكم العليقة في شدَّةٍ عظيمة، سبب تعلَّب المُؤاد والإجناد على الأمر، تقلّت عرفهم، واستهم من الإنكار معى ما بفعرته، الاستغال الموقّى يقتال صاحب الرُّيَّار، وتمجز الخليقة المحتود واشتقاله بين تنس السلكة (69).

⁽²¹⁾ ناجي معروف وعبدالعزير الثُّوري موجز تاريح الحصارة المربيّة،ص 69 و70

⁽²²⁾ الإضطخري: ص 22

⁽²³⁾ المُفَلِّمي. أَحْسَ التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص 118، 128 (24) الطُّيْرِي: ج 7، ص 552.

⁽²⁵⁾ أبو اليفاء : تاريخ أبي القِفا النُسنُّى. المحتصر في أحيار البشر، م 2، ص 55.

التورة والحياة الاقتصاديّة

إذ الكثيرين من سكّان منطقة البصرة قد فرّوا من وحه الرّبة، ولم يعودوا إلى أرضهم إلا بعد نهاية الثورة وعودة النبية إلى معاريها. ومن الطبيعين أنْ خُرَاج أراضهم المنجّة قد ضع على الخلاقة، وليّلة الإنسطرايات. ونعقد أنْ لثورة لَمْ يَشْرَح بِيلَةً فِي هذا المفلاد الفاحش المنهى تُكب به العراق والحجزة في سنة 2000، فإذا يُحِثّر البرثانية في بغناه يبلغ لمائنا ويلم

ولكنّ الفصر الذي أصاب الزراعة قد يهون، أمام الضرر الذي الذي الذي المراسلات النهرية المساول النهرية المساولات النهرية المساولات النهرية المساولات المساولات

⁽²⁶⁾ السُّيُرطي: تاريخ العلماء، ص 146

⁽²⁷⁾ صالح أحدد العلي التنظيمات الاجتماعيّة والاقتصاديّة في البصرة في لقرن الأوّل الهجريّ، المنشّدة، ص 1.

⁽²⁸⁾ برنارد ثويس: العرب في التاريخ، ص 128. (29) معروف والدُّوري: ص 73.

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها على بن محد

حول الحزيرة العربيّة، غيّر المحيط الهنديّ والبحر الأحمر؛ ويتفرّع منه محقًّ يذهب إلى أفريقيا الشرقيّة⁽¹⁰⁾، التي كانت صوفاً إسلاميّة خالصة، كما مرّ ينا.

كانت البصرة مركزاً تجارياً بالغ الأهمية، وكانت المحاملات التجارية فيها واقية و فنمت المؤسسات المصروبية (2) وراح فيها المحامل بواسطة المرزالات المايزالات المايزالات في طلب المايزالات المحامل بواسطة المرزالات في طلب الأمرال المدخياً و واستخلف علي بن صعند أحد المحاملة على المحرفة في والله على المحرفة المحاملة في والمؤلفة المالة في المخافظة المحاملة في والمؤلفة المالة فؤلة المحاملة فؤلة المحاملة فؤلة المحاملة فؤلة المحاملة فؤلة المحاملة فؤلة المحاملة في والمؤلفة المحاملة في المحاملة ف

وتوالت النُّكيات على البصرة، فإذا بها، بعد عام من إخرابها على يد الزُّنج، تتمرَّض، كما أورد أبن المُهَزَّرَي، لهذات كثيرة، فساقط مها أكثر المديّة، ومات نيها أكثر من عشرينَ ألف إنسانهِ²⁰⁰، ويدو لنا أذّ ما فعلته يد الطبيعة

⁽³⁰⁾ المكان نميه.

⁽³¹⁾ معروف والتُّوري: ص 72.

⁽³²⁾ بربارد أويس° من 129.

⁽³³⁾ الطَّبَري ج 7، ص 607 (34) انستطم، ح 5، ق 2، ص 8

بالبصرة، في سنة 258هـ، قد ألصقه المؤرّخون بالزُّنج، هذا مع إقرارنا بأنّ الزُّنج لم يقضووا في الانتقام من سادتهم، وتطاعية البصرة وتجارها.

رهكذا فون عراب الرمسرة ثم احتراق الأبلة⁽²³ يعده) وتوقف المواصلات النهرية في وجلة قد أقت جميعه إلى تُمكّن الطبح الفارسيّة، على ما له تم فقية التصاوية بالغة، وفي شلل النجارة المحرية شلاة صيناً. يضاف إلى ذلك أن تجارة المحرة المريّة قد توقّف إليناً. وطها الامر خطره فردً لمستمين نزلوا موضع البسرة، أيام حسر بن الخطّاب،

(25) عبد «أياناً» مرتا المراق اللغير ومي تصب الأص البرانية البرانية والمواحدة (اللي كان سرواة في البراز الراح في المواحدة وأو من المراق اللغيرة من هذا إلى البراء البراة في المواحدة (أو طرحة بالمواحدة الله المعاملة المعامل

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها على بن معند

واتَعقوا على صلاحه؛ وظلك الآمهم كانوا يبغون فعليهة بين فارس وديار العرب وحدِّ العراق على بحر الصين، ⁽⁰⁶⁾، أي أنهم كانوا يحثون عن عُقفةٍ تجمع الطرق التجاريّة الكرى.

كانت البصرة الملتقى للقواقل الآنية من الجؤيرة المريزيات، وكانت تعارفها تسلك طريق الأهواز فقايين، وطريق خُراسان المعاونية الكبير. وطريق خُراسان العالمية في مستوقات يرخ خُراسان العالمية في مشتولة يرخ خُراسان أخذا والمنافية عن المنافية في تقرير تخالاً وخُراسان أن الفطاح طريق الأهواز قد متقل الجيفة في تقرير تخالاً المعمورة على ما ين محمدة ويخاشة أن المجاوزة عرف تغط المعمدة أني القرن الثالث الهجرية، وكانت الدولة تشخير المترام الفعرات، عنه المبتخار وترفع الفعرات، عنه المبتخار وترفع الفعرات، عنه ساحب الرئيس، ويحادلون، مع الإنعاميين، ما ويجمعها للشجهار ما ويجمعها للشجار، ما ويجمعها للشجهار المنافية على يعلنه على يعلنه المنافية على المنافية ا

لقد كانت التجارة تجري في دماه البصريين، فالصرفوا إليها الانصراف كلّه، وكانوا من اللّين فوإذًا رأوًا تجارة أو

⁽³⁶⁾ المُغَنَّسي: ص 117

⁽³⁷⁾ معروف والدوري٠ من 75.

⁽³⁸⁾ معروف والدوري: ص 73 و74.

الثورة والحياة الاقتصاديّة

لهراً ،نمضوا إليها وتركوك قائماً و⁽²³⁾. وقيل: فأبعد السس تُعمَّةً في الكسب بَضريًّ، كما كان يُسب إلى البصريين قلّة الحنين إلى الوطن⁽⁴⁰⁾!

وفي صوره هذا العامل الانتصادي يتضبح ما جرى في البصورة قائية، قبل مانتي سنية، عندما تمرّست لخطر الضوارح. نقام الثقيات بن أبي شقرة ارتم عنها، وبعث إلى النخار طالباً علم بالسال، وخاطبهم في ذلك قادلاً: اوذ تجارتكم قد تُشَدِّف منذ مام بانتظاع الأهواز وفارس عنكم، فسائع إليه التجار بالمساعدة، فأملاً بالنصر واللجارة (الله). فكيف يكون حال أحفادهم، وقد تُشدّف تجارتهم أكثر من عثر سنوات؟

وهذا العامل الانتصادي أيضاً يفشر فنا كيف اضطرت حكومة يغداه فضها، في النصف الألزا من القرام الهجري، إلى دفع إتارة سنوية للقرابطة، بعد فروهم البصرة سنة 211 دو وانتهابهم لها قرال سعة غشر يوماً، وذلك دفعاً لعاراتهم على قوائل الحجاج والتجار وبطشهم مها⁽²³⁾

⁽³⁹⁾ سورة الحُمَّعة 26/ 11

⁽⁴⁰⁾ آم مر. العضارة الإسلام عي القرن الرابع الهجري، ح 2، من 280 (41) همر أبو التصر: الخوارج في الإسلام، عن 73. (42) محمد عمدالله جنان: «دولة إسلامي" شيوع في القرن الرابع الهجري، (42)

 ⁾ محمد عدالله وتان: فدوله إسلام، شيوع، في الدن الرابع الهجري، مجلة الكاتب المصري، م 1، ع 2 (موقمبر 1945)، ص 225

لاورةُ الرُّنج، وقائدها عليٍّ بنُ محقد

تخلص إلى القول إنّ ثورة الزُّنْج مطلت الحياة الانتصابيّة هي حزر غضو، نشيط جناً، من الدولة العبّاسيّة دنوالت المهزائم الفادمة على المجبوش العبّاسيّة، هذه الجيوش التي كُلف تجهيزها الأموال الجنة وخسرت الخلافة أيضًا الأمرال الطائلة المتأتية من الضرائب؛ ووقفت المواصلات، وبارت المحارة، وانشلت الوابقة.

الفصل الثامن

أسباب إخفاق الثورة

_ أوُلاَ النقال البَرَنامج الثوريّه ـ ثانياً: نطاق الثورة المحدود ـ ثانياً. عدم تحالف الزُنْج مع الحركات الأُخرى ـ رابعاً: شخصية الدوفّق، قامع الثورة ـ خامساً: القطاع التموين ـ خامساً: القطاع التموين

كلمة أخبرة



ليست ثورة الزُّنْج الكبرى في البصرة بالأولى، بل سبقتها انتفاضات أصغر مذى وأدنى فاعليَّة؛ وكانت، في الواقع، حركاتِ عِشْيانِ، غير منظَّنَةٍ، قُمت بغير عناء.

ففي أيسر أيّام مُشتَب بن الرَّيْسِر، أي حوالى سنة وموالى همى الرَّق بُرات البرة؛ أي في الدونع نفسه اللي سيظهر فيه عليّ بن محتّد. ولم يكن عدد الرَّئج بالكبر، كما سيكون دائهم في ترزيع الكبرى سنة وكالمدا وقد عشرا بالتعار وساديًّا. شكاهم الناس إلى والي البصرة فتجهّر لتنافيم. ومدما باضهم، ما حزم طبه الوالي، نفرتون، وإناها بعضم تقالم وسلمها²⁰.

رني سنة 75هـ، في ولاية الحَجّاج بن يُؤسُف على

 ⁽¹⁾ حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام: ج 1، ص 449.
 (2) ابن الأثير: الكامل، ج 4، ص 40

تُورِةُ الزُّنْحِ، وقائدُها علىٰ بنَ محدَد

العراق، وكان منشفاًك بقمع إحدى الفتن، خرج الراّتج باللؤرت، وتؤدوا عليهم وجلاً منهم أيدى رياحاً، وكان يُلقب غير رفاجي، أي أسد الرّخ. ويبدو أنْ حركتهم هله كانت أكثر تنظيماً من سائقها، إذ إنّ التُشَخاج، وقد ترَّغ من العنت، أمر رئيس شرطة البصرة أن يرسل عليهم جيثاً، معلى. فيزم الرَّأَيُّة الحيثر، وتقاوا وتيس العملة، وكان أبن رئيس شرطة المسترة الحراس عنتظ منا جيثاً أنتر، فيزم الراّئج وتقلهم، إساعت البحرة، إلى العملة، وكان أبن رئيس المعرفة، وكان أبن رئيس الموحة الميرة الأنام وتقلهم،

وثار الزُّنْج في خلافة المنصور، وذلك في منطقة اليصرة، التي انفردت بثورات الصيد في الإسلام⁽⁴⁾.

ثم كانت ثورة الرُّثِّح العظمى في سنة 255هـ، فصمدت بشكو باسل، إلا أن مصيرها كان الإعفاق أيضاً. ولإعفاق هذه الثورة الكرى أسباب، سنعرض لها في ما يأتي

أَوْلاً - افتقار «النَزنامج الثوري»

والسبب الجَلُل الذي قاد إلى إخماق ثورة الزُّمج، وساثر حركات المبيد التي تقلَّمتها في العالم القديم، يرحم، في ما

⁽³⁾ المكان نصه.

 ⁽⁴⁾ صالح أحمد العلي: التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في ادعمرة في الغرد الأول الهجري، ص 60.

اسباب إخفاق الثورة

نعتفد، إلى أنّها كانت تفتقر كلّها إلى بَرْنامج ڤوريّ بخاصّة. والشورة، أيّ ثورة، تحتاج دائماً إلى انظريّة ڤوريّة، وإلّا فعالها الجذّلان والقوضى والتبعثر.

إنَّ كلِّ مَا تَقَعَ عليه من فَيْزَمُنجِهُ ثُورَة عليّ بن حمّته، يبدو في خُفِلِتِين عاطنين، وتَوَقَدْ فِيها صاحب الزَّنْجِ أَيامه ووتُنَاهم، أن يَاعد يناصوهم، وأن يستطهم مِنا كنزا عليه من شقاءً(" أن وأد على ذلك بأن خاطهم، بعد الصلاة بهم في يوم عيد أيقر من شد 252هـ، قاتلاً: في يبد أن يوفق أغارهم، ويمملكهم العبيد والأموال والسنازل، ويبلغ بهم أعلى الأحواليه(").

ولكي يُشيِّن طبيِّ بن معتد الرَّقِيّ، كان يحلف لهم عمى ما يعدهم به، بل يَّه حقلت لهم الأَيّمان البلاط ألا يغدر يهم، ولا يختلهم، ولا يُختِّ حبيناً من الإحسان إلا أنّى إرهم، "أن وعندما أرتاب الرَّقِّ في هماحيهم، مخافظ أن يرتشي ويرجمهم إلى المناهم، أخيرهم ألّه أن يُقدم على ذلك، وخلقت لهم على ذلك بالايّمان الفلاظائي. معني،

> (5) الْقَبْرِي: تاريخ الظَّيْرِي، ج 1، ص 546. (6) الظَّيْرِي: ج 7، ص 547. (7) الظَّيْرِي: ج 7، ص 546.

(7) الطَّبَري: ج 7، ص 546. (8) الطُّبَري، ج 7، ص 550.

الورةُ الزُّنْحِ، وقائدها على بن محد

كما يزعم، فلم يخرج لقرضٍ من أعراض الننيا، وما خرج إلا غصباً لله، ولما رأى عليه الناس من الفساد مي الدين، (°).

إنا أقوال علي المدينة الأحيرة، تؤكد، ما سبق أن قنداه، من أذ كل حرق قريقة، في السالم الإسلامي، كانت البحث في الدين. من تعبير جويق مراية (ال.) والمهم الأولى الدينة الدينية تعني، للأرقء، إنساقهم من الدين خالفرا أوامر الله واستفرهم، لهذا قواذ هلياً يخاطب وكلاء فيلناه، من الدين فيض طليهم، المحالة المالاً: قد أردت ضرب أهنائكم، لمه كنتم تأثرن إلى مولاء الفيلنان، الذين استضخضوهم ولهرتموهم، وفعتم بهم ما حرم الله عليكم أن تقطوه بهم، وجعمتم عليهم ما لا يكيفوريه (10).

يَّذُ بَيْرُنَامِجَ ثُورَةً عَلَيْ بِن مَعْمَدُ يَقُومُ عَلَى الوَعُودَ، وَعَلَى *الأَيْمَانَ النَّبَارُقَّ. وَهُو قَدْ وَقَى بِنَا وَعَدْ بِهِ أَيَّاهِ، لَتَخْلُصُ الزَّنِّحَ مِن مَصْطَهَانِهِمَ، يَل وَجِلْدُهُمْ (21)، وَيُصِورُ بَانْحِرِيّدٌ. واسترَقْ عَلَيْ النَّسَاءُ وَمُلَكِيهُ لِأَنْبَاعِهُ، أَمَّا الأَسْرِي مِنْ الرَّحِالُ

⁽⁹⁾ النَّمْتِري: ج 7، ص 550 و551.

 ⁽¹⁰⁾ برمارد أويس: العرب في التاريخ، ص 139.
 (11) الطّبري: ج 7، ص 546 و547.

⁽¹²⁾ النَّقْبَري: ج 7، ص 547.

فكان مصيرهم القتل. وهكذا فإنّ مقه الثورة، التي قامت لترفع أقدر الرُّقِع وتحرّرهم من العبوديّة، إذا يها تقع في ما لارت عليه. فإنّ الموقّى، الذي قدم التروة، بعد تَسُوب يمير، قد حرّر مداة كبيراً من النساء اللواني كنَّ أَسيرات الرّبع. كما أنَّ عليّ بن محمّد وصَتَبه المقرّبين، قد شاتوا التصور في اللمختاريّة، وحشّدا فيها النساء (قال، وهكذا فؤدّ عنياً اللي قدل أناً):

لَهُمْتَ نَفْسي على فُصْورِ بَبَغْدًا ﴿ وَمِا قَدَ خَوْتُهُ مِن كُلُّ صَاصِ إذا به يعيد سيرة مَنْ ثار عليهم!

وهنا يستوقفنا سلوڭ علي بن محقد، فإن درستا لهله الثورة قاده إلى استتاج، سبق أن عرضنا بعض جوانيه، وهو أن علي بن محقد هغامر، يطمح، في عصر النجلال المدولة المياسية، إلى القطاع دويلغ يستنل بها، دوراينا محادلات المياسية، إلى القطاع دويلغ يستنل بها، دوراينا محادلات الراس في المجرح المائية والميون، وقد أعقفت جديم، فوجد علي في الألح هائة بالإنفاف القادة، تحتى قضيمم وأعلمى في ما وهد، فإذ علي بن محقد عامد الرائح ألا يغدر بهم، وعقت نهم أنه أن يزاجع منا وعدهم به، وقد

⁽¹³⁾ لَقَيْرِي: ج 8، ص 110. (14) الخطري: زَهْر الأداب، ص 298.

نورةُ الزُّنْجِ، وقائدُها عليَّ بن محفد

يُزْ مهده وقدمه قدا انساق لإفراه الدناير التي عرصه عبه وكلاء الملاكين الالإنفاعيين، مقابل ردّ مؤلاء العبد الأناق إلى مواليهم؛ كما أقهم متحود الأمال^{ودان ث}م عندما توجّس الرُّيّة مه، وجزعوا من أن يعتال عليهم، خطبهم قائلاً المُجَعِقِيم منكم جماعة، فإنْ أحسّوا متّي غدرٌ فتكور، إذان

ولا تَمَكُنُ مِن إضلامي طبق بين محمّد للألّجِه ولا في
رومه خسبة شائيرً من راس كلّ مِن طولاء المبيد"".
وما كان علي ليرف في ثمن أعلى، طلق أنه كما نرى
يرفب في السلطان، ولأ يسم فهولاء العبيد يمني أنه باخ
مطامحه. كما أنّ عدم إرضائه الأرّفي يحملهم طبي التخلي
عنه، أو الفقر يمه أو الهرب مه كما قبل بمضهم، عنده
ترفيس الرّقي وارتابرا في صاحبهم من أن يغدر بهم ويُرجمهم الله أس أستجهم".

كان عليّ بن محمّد يطمح إلى اقتطاع جزو من هذه الإمبراطورية العباسيّة، التي طبع فيها الطامعون، وقد أصابه

⁽¹⁵⁾ الطّري: ج 7، ص 540، 550 (16) الطّري. ج 7، ص 500. (17) السكان نصه. (18) السكان نصه.

التمشع واتنابها الشَّعَف. وقد وجد عليّ في الرُتْع ، كما قلاء امادته لما يجول في خاطره، وتتشعاً لما يشوّد إليه من عظيم الأصال. نظر في أوضاعهم، ديا يعانونه من مثلغً احتماعيّة وترس في المائل (⁽⁽²⁾) ثم قام يسهم يجاهر بأنه سوف يتشلهم من الهزّة التي ترفّزًا فيها. فاستجارا إليه استجبع مسرعة ، وصار بالفعل اصاحهما؛ لأنّه حمل إليهم ما يتضر في مكنون فوسهم، من رفية مغنونة في أن ياورور فرزة لا تُنهِي ولا تُنَد.

ومع ذلك فإنّ الثارة قد أعققت، يرضم توافر عنصر الفؤة رائكيّة فيها، وذلك الآتها كانت، حانّ ثورات العبيد في الدنيا التي سيقتها، تنتشر إلى يُرَثابات في ترقي ينظّم النكافقت الإجتماعية المُثلِّلة بين الرَّبِّع أَرَالًا ، في ينهم وبين صواهم من السكّان. قد يُقال مثلاً: إلى لتاتو، كسيرتاكوس، الذي كان السكّان واحبًا من رُحاة المُقطّنات في حراقياء (20) . وكد في الأصل راحبًا من رُحاة المُقطّنات في حراقياء (20) . وكد أروف القلب، إنساني الحرب، منا أناز محمة عمامي (20) . أن يصوخ إلى لرجني مثله، في ذلك المصر الروماني، أن يصوخ .

⁽¹⁹⁾ الطُثري: ج 7، ص 546.

⁽²⁰⁾ ماه تحسين الدورتان؛ مجالة الكتاب المصري: م 2، ع 8 (مايو 1946)، من 559 (560 أو راجع كتاب. أأوان، من 172 Jens-Paul Brisson Spartaous, p. 207 (21)

تُورِةُ الزُّنْجِ، وقائدُها عَلَيَّ بِنَ مَحَدُد

النظريّات الثوريّة؟ وكيف السبيل لمفامرٍ، كعليّ بن محمّد، أن يضع البرامج التقديّة؟

إِنَّ عَلَيَّ بِنَ محمَّدُ لَا عُثْرٌ لَه، شَأَنَّ سيرتاكوس، في أَن يُهْمَل وضع بُرْنَامِح تُوريّ لحركته، فإنَّ إهماله هذا هو مكمن إخماته. وقد يكون مردّ هذا الإهمال أنّ ثورة على بن محمّد كانت تختلط بمطامعه، وربِّما لأنَّ عليًّا لم يكن في مسترَّى فكريّ يسمح له بوضع بُرْنامج اجتماعيّ لثورته. قلنا أنّ لا عُذْرُ لَعَلَيْ بن محمَّد، لأنَّ العصَّر العبَّاسيِّ قد شهِد، في الربع الأرَّل من القرن الثالث الهجريّ (201 _ 223هــ)(²²⁾، ثورة من أخطر ثوراته الاجتماعيّة، هي ثورة بابَك الخُرُّمي في حب، قراطاغ. فلقد عزم بابك على دال أسس النظام الاستبدادي الذي يرعاه الإقطاعيون ورجال الذين وجيوش الموتزقة، ثم تأسيس جمهوريّة تستند إلى بَرْنامج ثوريّ خطيرًا كان من بنوده الرئيسة: توزيع الأرض على الفلَّاحين، وتحرير المرأة من عوديَّتها. وكان البابُكيُّون يعاملون أسرى أعدائهم، من نسام وأطفال، معاملةً طيّبة مشرّقة (23). إنّ تجربة بابّك كانت جديرة بأن تُنيو تفكير عليّ بن محمّد، هذا على الرغم

⁽²²⁾ المسعودي: مروح اللهب، ج 2، ص 333، 352.

⁽²³⁾ منلي جَوْزي. من تاريخ الحركات القكريَّة في الإسلام، ص 68 و69

من أنَّها انحصرت في الأُمَّة الإبرائيَّة بخاصّة⁽²⁴⁾، وانتشرت بعيداً عن حاضرة الخلاقة في أَذْرَيْجان.

رإذا صرينا صَفْحاً عن ثورة بابك، فإنّ الفلق الاجتماعي كان بعيش في تفوس المسلمين، وهو الذي ساعد على قيام الحرق المُقْرَفِقيَّ في أواغير القرن الثالث، وخيرهما، أرماء ورثو، بين العمال والفلاحين في العراق، وفي البحرين بخاصة، حيث أمسوا دولة، ثم في أنحاو من مرونا وابعى وظف العبرية العربيّة 20، كانت المحرقة المُقْلِقيَّة ثان يُؤديم ثوريّة، وكانت المدعوة، على ما يدو، التشمل على تؤديم سياسي واجتماعيّ وثقافي منظّم، يقوم على العقل والتسامع والمساواة الاجتماعيّ والاقتصاديّة 20،2.

كان عليّ بن محمّد يفتقر إلى يُزماج اجتماعيّ ثوريّ، لهلما فنحن نُبدي دهشتنا من قول لويس ماسينيون في أنَّ حكومة عليّ بن محمّد اتحانت على النمط الشيوعيّ (⁹⁷²). فهو حُخْم

⁽²⁴⁾ بنبلي جُوزي: ص 87.
(25) محدد عبدالله بان: فدولة إسلامية شيوعية في القرن الرابع الهجري؟،

مَجِلَةُ دَالِكَاتُ الْمُصَرِيِّ (بوشْير 1945)، ص 223 ـ 225

⁽²⁶⁾ معمَّد عبدالله عِبان: ص 224. (27) دائرة السمارف الإسلاميّة، مادة اللّرَّنْجَ، م 10 أو راجع الأصل

الهونسي: - العونسي: Lous Massegnon: Encyclopédae de l'Islam (1934), tone IV (Z)

تُورِةُ الرُّنْجِ، وقائدُها عَنيَ بِنَ مَحَدَ

يرسله المستشرق الفرنسيّ دون تلقيّ علميّ أو ضبوط تاريخيّ

وهما قد يتبادر إلى ذهن القارئ سؤال، وفحواه أنَّ ثورتُني بانك والقَرَامِطة كانت تجاهر كلُّ منهما ببَرْنامج ثوريّ، ومع هذًا فقد كان تصيبهما التصدّع والإخفاق، ولُّو بعد حين؛ ففيمَ نطالب عليّ بن محمّد بَيْرْنامج ثوريّ والحالة هذه؟ لا بدّ من الإشارة أوْلاً أنَّ لكلَّ ثورةٍ ظُّروفاً خاصة وتفاصيلَ لا تشاركها فيها ثورةً أخرى، وإن شابهتها في الملامع والخطوط الكبرى والغايات البعيدة. ثم إنَّ البَّرْنامج الثوريُّ الذي طالبنا صاحب الزُّنْج به، لا يعني أنَّه كان كافياً، وحلَهُ، لنجاح ثورة الزُّنْج ودوام وجودها؛ ولكنَّ هذا البَّرْنامج كان كفيلاً بإطالة صمر دولة الزُّنْج قرباً أو بعض قرن. ذلك لأنَّ هذه الثورات الاجتماعية جامت، جميعها، على غير ميعادٍ ملائم مع تطوّر التاريخ؛ فإن فظروف المجتمع الإسلاميّ لم تكن مهيَّأة لمثل هذا الانقلاب، فإنَّ وسائل العيش وتوزيعها كانت دائماً تضع الطبقة المالكة العنية، القابضة على ناصية الحكم، في وضع قويّ، سواء في الميدان الاقتصاديّ أم في الميدان السياسيُّ، يسمع لها بأن تضرِب بعثي كلِّ الحركات التقدميَّة التي تهدف إلى قلب العلاقات الاجتماعيّة وتهديد مركز الحاكمين الاقتصاديّ والسياسيّ؛(28).

(28) صلاح خالص: قحول البطولة في المجتمع العربيُّ بعد ظهور الإسلام؛، =

كانت كلّ حركة إجتماعية ثورية في العالم الإسلامي تستغطب حِقْدَ الحكّام المسلمين وتوحّد في ما بينهم، برخم مصالحهم المتعاربة ومالمعهم المتناقضة و وقلك إلى حين تصفية المحركة التوريق، وختى خطرها الاجتماعي المدي يهذه وهم الأحداء الألداء بعشهم بعضي المعنى، يشتركون مماً في النفط، وهم الأحداء الألداء بعشهم بعشي، يشتركون مماً في النفط، على الذّاريانية (الأداء)

ثانياً _ نطاق الثورة المحدود

إذْ حركة علي بن محمد ظلت في نطاق محدود. فهي قد فستت، في صفرفها، الأرتم يعاشات، قم يعشأ من لبسر الأحراب، ولكن هولاء الأحراب كانو الماسرترقة في جيش الأبق. فقد استعان يهم عليّ بن محدد على نحم اليمسرة فدخل السنيد، مما للزّيم، فوم من يتي تسبح وهم يمتطون المخيل ⁰⁰، هذا على الرحم من اصتفاد احدكبار موقفي المخيل، في اليصرة، أذّ صاحب الزّيم في تماح في المسالة

مجلة (الثاناة الجنيفة (كانون الثاني (1959)، ص 23. أو مجلة (الأناب (كانون الثاني (1959)، ص 17.
 (29) جان، ص 227.

⁽²⁹⁾ جاں، ص 227۔ (30) الطُبري: ج 8ء ص 97.

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها على بن محد

الأعراب إليه (10. ولا ريب أنّ الأهراب انضترا إلى علي، لأنّ السلب كان يفتنهم؛ فكيف وهم على أبوات المصرة، عليمة المصارف وكمة كبار التجار الأثرياء؟ وفي سنة 282هـ الشمة جمع من الباهليين إلى الرُنّيج، بعد أن عانوا في الكِيْلَيْجَة؛ فنيض على تائلهم، وصلب في يغداد⁽²⁰⁾. مع عميّ بن أبان جماعة من الأعراب في سنة 263هـ⁽²⁰⁾. كما أنّه في سنة 266هـ انتهب الأعراب كشوة المكتباء لم ترتيم، يعضهم إلى الزُنْج (⁴⁰⁾

وقام الأهراب يدور منتي ملحوظ في حركة المؤلم. إذ إنّهم كانوا أيمقون الثورة بالمئون من يلي وضنم وطعام؛ بحيث طاب حيث أهل مصدكر المستناوذ²⁶³. قم حال المولّق، في سنة 268هـ، دون الأهراب ومسكر عليّ بن محدّ، ومنتهم من حمل الجيئر إلى المراّئية، وأمر يزاطلاق المسوق لهم بالبصوة، وحمل ما يريدون أشياره من النسر، إذ كان قال بالبصوة، وحمل ما يريدون أشياره من النسر، إذ كان قال

⁽³¹⁾ النَّذِي: ج 7ء ص 604 و605.

⁽³²⁾ ابن الْجَزْرِي: المتنظم، ج \$، ق 2، ص 8

⁽³³⁾ الطُرِي: ج £، ص 32

⁽³⁴⁾ ابن الْجَرْزي: ج 5، ق 2، ص 56

⁽³⁵⁾ انگټري: ج \$، ص 94 و95 (36) انگټري: ج \$، ص 95

²²⁶

يستعوا، يوهم قلك، عن حمل الدُّون إلى الرُّقِع عند قلك أوقع الموقع الموقع الوقع الموقع المؤمن وتكل يهم، وهرب أهنان الأمرى عنه الأمرى منها بقور أن الأمراب لاترا يسيون ديماً لا بأس يغرفن، من دواء تماملهم مع الرُّقِيّة، المنين استغلق المعالمية مع الرُّقِيّة المنين المعالمية من الرُّقِيّة والموقع أن الأمراب والغ يكون أو عقائلتي يحملهم على معاضدة الرُّقِّة. كما أيّهم كانون أنسهم المخطر، مع أنّ الموقى قد أنن لهم عسكر من هلا كل ترى أنّ دور الأمراب في حركة الرُّقِّة للوثن لفساء المناسبة النهاب، وكان الغة شرى أنّ دور الأمراب في حركة الرُّقِة كان سيخة النهاب، وكان الغة شيئة تعمل في الخطوط المخطوط المخ

على أنَّ عليّ بن محدّد قد حاول استمالة عائد المسلمين إليه وتُسَهِم إلى جانب أورت. فعشى بينهم بالمُشْنى، وعبل في بداية أورته على إنتاههم بصواب دعوت، طؤا به مثلاً، في بناظر قافلة، فيها قوم من المُحجّاج، وتبلغ ـ كما أورد يشاطر قافلة، فيها قوم من المُحجّاج، وتبلغ ـ كما أورد المُشَرّي . الفاً وتسمعان ضينية وطل يناظر المُحجّاج منه حررت الشمرى، المتعلق طبيقة وتم جميع قوله، وقالوا لو

> (37) الطَّتري: ج 8، ص 97. (38) فيصل السَّامر: ثورة الزُّنج، ص 143.

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائلها على بن معك

كان معنا فضلُ نقتقِ لأقمنا معك. ثم أطلقهم دون أن يعسّهم يأدّى، بعد أن «استحلفهم أنّه لا مال للسلطان معهم ولا تجارةه (⁽²⁹⁾

ثم هو يسير في الناس بالمدل في حريه. فقد حدث أن استأذه أثباهم الرُّنج لاتهاب إحدى القرى، وقد خرج منها رجل وتل الحدم، فأجابهم علن. ولا سبيل إلى نلك دون أن تعوف ما عد القوم، وهل قبل الفائل ما قبل هن رأيهم، وتسألهم أن يدفعمر، البستا. قبل فعدلوا، وإلا سخ لستا كانهم،(⁽⁽⁾⁾).

ولكن الأحداث اضطرت صاحب الرُّتِع إلى التغلّي من سلوكه الليهلوماسيّه، إذا صغّ التمبير؛ وخاصّة أنّ سكّان بعض المرى أو حالة الناس أو الأفراد كانزا يعامدونه أن لا يغفروا به أو يقاتلوه، ثم يعمنتون في عهودهم التي قطبوها الله ويقالونه إلى أنّ صاحب الرُّتِع حاول أن يعتمل إلى جانب المُلّاجين الفين كانزا يحضون للرسياد الأرسطة طبيرة؛ وأنّ فتات من الجنود السُّود، في الجيش

⁽³⁹⁾ لُقْتِري. ج 7، ص 556.

⁽⁴⁰⁾ الطُبُري. ج 7، ص 48ک

⁽⁴¹⁾ لَظْرَي: ج 7، ص 551، 553.

العبّاسيّ، انضمّت إلى الثوّار الزُّنْج، عَقِبَ الهزائم الني مُنيت بها جيوش الخلافة⁽⁴²⁾.

رمع هذا فإن التورق، على ما يبده، لم تنجع حتى في أن تنسل كانة الديد، بأن الرأية، نقد كان في العيش الشامية برفقة سرمانية (20) ويطهير أن الرأية جاندوا، في الحيش المناسية ، ولا مرحلة الدورة، يتألف في معظمه من العيد الأراك المدترين اللين يُفقون «المعاليدة أناء" من العيد الأراك المدترين اللين يُفقون «المعاليدة أناء" حرى كان هماك إلى والأرقاء في علمة قصر المداونة المعاليدة المداونة المناسبة . المراونة المعالية من من بعض المبادئة . هولاء وأولئك لم يأشروا طل الدورة الإمام كان من بعض المجالسة . الأمر السهم هم أن هذا الدورة قامت تعملت المكالسة . الأمر السهم هم أن هذا الدورة قامت شملت المكالسة . الأمر السهم هم أن هذا الدورة الموسة . ولا المبادئة المؤاميين ولهنان المناسبة في وجه مستغليهم البيون، لم تكن ثورة جميع المبيد في وجه مستغليهم

> Th. Nöldeke: Sketches from Eintern History, p. 153. (42) (49) أحسد أمين: كُلِّتِي الإسلام، ص 31. (44) إلى الأبير: ع كه م 340. (45) إلى بالرز لويس: ص 210. (46) أحد أمير: كُلِيّ الإسلام، ص 73.

ثورةُ الزُّنْحِ، وقائكها عليّ بنَ محقد

ومستمريهم؛ إنّما كانت ثورة لتنج منهم، وهم الأبح العاملون مي منطقة البيمورة، وهؤلام الرئّي لم يكونوا يحاجؤ لم أن يقبط مي أعناقهم، شأنّ المبيئة، فيحولون خُشّاً يُستدل مها على رقعم⁽¹⁰⁾، فإنّ لونهم الأسود كان يينّم عبورتيهم رزقهم.

لم تُحقّن ثورة الرَّضِ ههنا، ما حقّت ثورة العبيد في الجمهورية الروانية الطلقت ثورة سيرتاكوس في جنوب إيطانيا سنة 15 قبل السيلاد، فجمعت حولها الأرقاء، إيطانيا العالمية الطانيا العالمية الأسراء الطانيا أعلى الأسراء الطبير أصبحوا فات يوم فإذا بالنورة والأرض والتجاهر معتقرة في قبضة الأرسطوائية الروانية القريرة (ثقير المتعرف المورة) معتقرة في قبضة الأرسطوائية الريانية القريرة المتورف الفورة أرضا خصة بعوامل القائم والقوت. فهذا السائلة من إيطانيا قدل مثل المتعلق معتقرة الشياسة فقد تشبّت بها الإقطاميود، فقد عطلها صعلية السياسة فقد تصليه لعلم تعلق علم تطويرة المتعلقة في نقوس المراقة المتعلقة الفيرة المتعلقة في نقوس كميانيا. كما أن العقال الزواعين كاوا في عقوم ومحسلون

⁽⁴⁷⁾ صالح أحمد العلي: التنظيمات...، من 55.

⁽⁴⁸⁾ طه تُحسَين: الثورتان؛ مجلّة الكاتب المصري؛ (مايو 1946)، ص 557. أو كتاب: ألواد، ص 169

بعد شق اللَّفَس على البسيو من العمل. يضاف إلى هولاء وأوائك أصحاب اللَّمَلَةِ الصغيرة من اللَّذَحِين، النَّفِين كاموا يتقدورون أمام الطيقة النبيلة الباشية. وقد كسبت متفاضة سيرتاكوس حلقاة لها، منذ الآيام الأولى، بين هذه الفتات جهيماً "90.

وعلى القيض من ثورة عليّ بن محقد، فإنّ سيرتكوس ما كد يُشند لنساء إلى أرقاء إلطالها، واحلياً إلمام إلى الثورة، حتى المقوا حوله بعضرات الألوف، والجفّة والغنايان بيجساء في نفرسهم. وقد عَشَلَّ مددهم فيلغ مائة ومشيئ الفأه بعيث المشكر سيرتكوس إلى الاستاع من قبل معتفرت متناوس بحبث من الأرقاء. مع العلم أنّ بقية الأرقاء في إلطالها كانوا على أهبة الاستعناد نشابيًّا، وهمليًّا حدد المحاجة ومؤاتاة المقروف، تلويهم (20). في حين رأينا أنّ عليّ بن محمد انتزع الرأية تقريمهم بدائية أمره، من سادتهم، دهافين المهسرة وشائين المهسرة والمؤلف وتجارياتاكي.

Brisson: Spartacus, p.p. 206, 207. (49)

⁽⁵⁰⁾ وِلْ ديورانت · قِضَة الحصارة، م 3، ج 1، ص 284 و285

⁽⁵¹⁾ أبنا هنا عي صند دراسة هفازيكه فلتورتين، على يُغدُر الشَّمَة بيهما وأنما هي ملاحظات عابرة، توردها بسرعة، مع اعتقادما أنَّ بحث التورتين، في غروفهما ودقائلهما، يحتاج إلى قصل طويل النَّس، بنا ما

تورةُ الزُّنْجِ، وقائدها علىَ بنَ محدّد

ولكنَّ إحفاق ثورة عليّ بن محمّد في أن تكسب أتباعاً، م غير الزُّنْج، لا يعمى، في حالٍ من الأحوال، أنَّها كانت حرمًا بين البيُّض والسُّود؛ فإنَّ الدوافع الطبقيَّة لثورة الزُّنْح بيُّنة ظاهرة. والأمر الباعث على النعشة أنَّ اللَّين سيساعدون المونِّق، في تعجيل القضاء على الثورة، هم قوم من الزُّمج أَمْسَهُم. فإنَّ القائد لؤلؤ، الذي عيَّنه مولاه أحمد بن طُؤلُّون والياً على الشام، وكان مقرِّه ﴿الرُّقَّةِ»، قد خرح عني أبن طولون واستولى على الخُرَاج؛ ثم انضم إلى الموقَّق مع جُنْده (52)، الذين كان في عِدادهم السودان (53). وسار لؤلؤ إلى االمختارة؛ سنة 270هـ، وكان الموقِّق في حاجة مائة إلى نُجَدات، ليعاجل الفضاء على الزُّنْج، فكان قدوم لؤلؤ

هو فير واردٍ في صميم هذا الكتاب ولا يموتنا التنويه ببحث طه خُسِّين، المثقدم الدكر، حول هاتين الثورتين؛ ولكنُّ بحثه هذا جاء مقتضباً، يقتقر إلى الأماة، ولا يعوص في طلب الحقائق، ثم رُنه يدلب هذيه الطابُع الأدبن. ويمكن الانتفاع، حول هذا الموضوع، بالفصل الثافث من كتاب أحمد عُلَمي: ثورة العبيد في الإسلام (دار الأدات، بيروت 1985)، وهتواته · سيرتاكوس، صاحب الرُّنج، المحتار الث**فعي** ويوموس (دراسة في السلوك السياسي ــ السيتولوجيّ)، ص 41 ــ 68.

⁽⁵²⁾ النَفْريزي: المواهظ والاحتبار بذكر الخِطط والأثار، ج 1، ص 320 (53) النَّاتري: ج 8، ص 133

خير معين في تسديد الضربة القاضية على الزُّنْج (42 فهل يمكن القول، بعد هذا، إنَّ ثورة الزُّنْج كانت حرباً عنصريّة بين البيض والشُّود؟

إنَّ ثِورة الزُّنْج كانت صراعاً دامياً، لا رحمة فيه ولا هَزَادَ، بِينَ زُلْج البِصرة ومستغلّبهم، أي: بين أولتك الكدمين المنتبين، الذين كانوا برورة أرض متفقة ليصرة يعرقهم وثنّغ جانهم؛ وهؤلاء التجار والإنقاميين، الذين كانوا يتقفون الدينار من دون الله إنّها، فيستثمرون الزُّنْج مستلماراً وحشيًا ثُراً، فهي حرب طبقيّة، صواة أعمر الزَّنْج للك أم لا.

ثالثاً _ عدم تحالف الزُّنْج مع الحركات الأُخرى

لهي الوقت الذي كان الرُّنِح يُتخررون الانتصار تدو الانصار، كانت الغلاقة تعالى من تاثو عنده طموح، هو يمقوب الشُقاد. ولقد استولى الشُقَاد على سِجِشتن وشراسان، وأصبح سِند فارس. واضطُّرت الخلاقة العاسائية إلى الاحتراف به والماً على تلك الرُّياع، بعد أن تكس مُلك تل طاهر التناعي، وظلك الإشاع، بعد أن تكس مُلك تل طاهر التناعي، وظلك الإشغال الجيوش السَاسة بمحارة

⁽⁵⁴⁾ فيصل السَّامر: ص 125.

تورةُ الرُّنْجِ، وقائدها على بن معند

الزُّمِّة، ولكي تُؤفّف رَحف الشَّمَّار، الذِّي بات يهدُه تلك الحُخْرَة، ولكي يَوْلَ بَعْلَمُ اللَّهُ عَلَيْهُ بِالْ الْوَرِّ عَلَيْهِ السَّمَّارِ لَمَّ يَتَنَّقَ بِهَا الْوَرَّ عَلَيْهِ اللَّهِ السَّعَلَى السَّعَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ السَّعَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْلِيلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُو

وبالإضافة إلى خطر الصَّفّار⁽⁵⁹⁾، كان هناك الخطر

(55) ابن تَمَلُكان. وَتُبَات الأَمِان، ج 5، ص 446، 559.

(55) ياتُوت: معجم البلغان، م 2: صَّ 520. (57) التُعْرَي. مبالك الأبعار في منائث الأمصار، ج 1، من 256 و257

(58) الطُبَري: ج \$، ص 21_ 23

راف معرفي: ع مى الد 22 وقد مسيق الم مورودت وقد مس والما على المنطق المستورين المولان من المستريان الولي للهد المستاب المولان المورودي والالتا من المستريان الولان المستريان الولاني المرتبات على المرتبات وعلى عالج هذا الإسلام لالتاراً الله قال معا الإرتباق على المرتبات وعلى عالج هذا الإسلام المراد وحدود المبتريان المستريات الرسمة ميطلخ بالمهاد ويقول معافل عملانيات المستريات المرتبة ميطلخ بالمهاد والالا من المالة، فيها قد السابق المولودية المراو بيناد، وقال المسابق المولودية والالوانات من على المعمون راح بأنه المستريات المولودية المسابق المولودية والالوانات الله كان بهامر ، أنام رسول الطبقة ، أنه من أصلي عواضع ، وأنّ ما لماره و بدو إلى شبات والماله لا إلى أشه ، كنا هر حال المتأسيس كما كان مركة بالكسيس المين أم ينزاء أنتائج كشمهم على توض بالمبلة والشفاع والنفاره علا مبال معلقة للفلة يهم يمكمي ما معمره المبارة المتألفة المبارة المتأسلة و يوامرانكة، ويالمفلس مين عصاده والانتها المبارئة المبارئة عنادات والانتها المبارئة المبارئة عنادات والانتها المبارئة المبارئة عنادة المبارئة عنادة المبارئة المبارئة .

سوال عام علمات هواه علاقة منها منطقاء بهله المحرب المراب المراب المتالج المناب عنها منطقاء بهله المهمية على المتالج المراب المتالج المناب ا

رُسِي مَنَدُ كَانَفُ مِنْدُ مَنْ الدَّالِينَ مِنْ وَاللَّمِ اللَّهِ الدَّلِينَ مِنْ وَلِمِنْ المَنْدِينَ مِنْ وَلِمَ اللَّمِ اللَّمِنِ اللَّمِنِ اللَّمِنِينَ اللَّمِنَ اللَّمَا فِي السَّمِّ فَي السَّمِّ فِي السَّمِّ فِي السَّمِّ فِي السَّمِّ فِي السَّمِّ فِي السَّمِقِ فَي السَّمِ فَي السَّمِقِ فَي السَّمِقِ فَي السَّمِقِ فَي السَّمِقِ فَي السَّمِ فِي السَّمِقِ فَي السَّمِ فَي السَّمِيقِ فَي السَّمِقِ فَي السَّمِقِ فَي السَّمِيقِ فَي السَّمِقِ فَي السَّمِيقِ فَي السَّمِيقِ فَي السَّمِيقِ فَي السَّمِ فَي السَّمِيقِ فَيْعِ السَّمِ فَي السَّمِيقِ فَي السَّمِيقِ فَي السَّمِ السَّمِيقِ فَي السَّمِيقِ فَي السَّمِ السَّمِ السَّمِيقِ فَي السَّمِ السَّ

تورةُ الزُّنْجِ، وقائدها على بن معكد

المُمُويُّ، الذي كان مائلاً دوباً. وقد ظهر عليّ بن زيد في سنة 256هـ بالكوفة، وهزم الجيش الذي بُعث لفتاله كم أنَّ الحسن بن زيد استولى على منطقة الرَّيَّ في السنة ينبيُّ(٤٥)

هذا، وكان هناك أيضاً مساور الخارجي هي المتوصر(60) وبعض النزار الأكراد، كأحمد بن اللبت، في فارس(60)، ومحمّد بن عُبيالله بن أزازتُرد في الأهواز(60).

وهناك القرّابطة، فني إنان ثررة الرُّتِّج أو أواعرها، كانت حركة القرّابطة تختصر في العراق، وقم يكن بعدُ قد اسفرت من رجهها، إذ إنَّ تُستان المُرْتَفُ داعي الملخب في العراق، قد سنّع النامه في سنة 278هـ، وفي السنة الثالية تعصل في شرّاد المؤود، ويقول تُوليك: فوسن ثمّ يتضح وضوحاً كانياً

العلادة كانت في شَمْلِ صنهم. فيعلوب العمار لا يمكن الاستهاة به
 الداء خلف كانت العرب شناه المساخل وقد فلا جيماً مدّرًا. كان
 الداء خلف كانت العرب من من المسكريين المناه، وبو
 ينام على خلفة ترتم تفسيره وضع رأسه فرق تُرسي تعلوه واية مفتودة.
 وهو باكل أجده، هون تسع رأسه فرق تُرسي تعلوه واية مفتودة.

⁽⁶⁰⁾ الْكُتْرِي: ج 7، ص 597. (61) الْبُغْفِري: تاريخ الْبَنْفُري، ج 3، ص 225.

⁽⁶²⁾ الطَّبَري[،] ج 7، ص 597. (63) الطُّبَري: ج 8، ص 38.

لهافا كان قد قرر قرّنفا، أحد مؤسّسي ملحب القرّاعيقا، وهو العلم الشيميّ الستارّن الذي قُشَر أه، حقب ظلّف أن يعلاً العالم الإسلاميّن قاطبةً عموناً وهلماً؛ أن لا يونيفاً لمواصل وسيّة، يؤسم الرَّنِّج، يوضع ما قد يكون المشراك معه مفيداً لمركباً⁶⁰.

كانت ثورة الرُّتِح في فيرة التصاراتها، وقد أحدث الطهار الباللة الطهارة المشكل السلطة الطهارية المشكل السلطة المسكرية المدينة وتفرّغ أبر أحدد الدولق أبضه المسهنة العسكرية المديرة. وكان غطراً في المراكزة المراكزة ويحر اللعوم المؤرّفية التي بدأت الرماد، في المراكزة، وهو اللعوم المؤرّفية التي بدأت في معيط الكونة، منذ أواسط الفرن الثالث الهجريّ. ويسب أنّ ثورة المؤرّخية، بما أثارته من أحداب عارفة وممالك المؤرّفة بها المؤرّفة والمناقبة المنظم؛ كانت عاملة بمواتاً المؤرّفة، وكانت المنظمة في انتشار دعوتهم المسرّلة بين المحمور وفي استقرائها إلى المناقبة المؤرّفة وفي استقرائها المرادنة المؤرّدة وفي استقرائها المرادنة المؤرّدة وفي استقرائها المرادنة المؤرّدة وفي استقرائها والمؤرّدة وفي المستقرائها ومن عمدان فرّنط وطنّ بن والمؤرّدة ومن محدان فرّنط وطنّ بن

Nöldeke: Op. Cit., p. 152. (64)

 ⁽⁶⁵⁾ ميحاثيل يان دو غُونِه القَرَابِطة، تشأتهم، دولتهم، وعلاقاتهم بالعاطمين، ص 25، 33.

تورةُ الرَّبْحِ، وقائلها عليَّ بن محك

محمّد، صاحب الرَّتْج؛ تنبئ بأنَّ داعي الفَرَّامِطة كان يعوّل على فرَةِ يُحسِب لها حساب.

مني وداية عن سِلْف وَقَرْوَتِه، وَقَرْوَتُه بِنَ هَبْرُونَه بِنِ مَنْهُوْنَه بِنَ مَنْهُوْنَه بِنَ مَنْهُوْنَه بِنَ مَنْهُوْنَه بِنَ مَنْهُوْنَه بِنَ مَنْهُوْنَه بِنَ مَنْهُوْنَه وَقَلْ لَيْ وَقَلْتُ لَى الْمَعْهِمُ صاحب الزُّنْع، ووصلت إليه، وقت له: يَّلِّ ملى مذهب، ورزاني بناءً لكب المناقب إلياه، وإنْ تكن الأخرى المصرف منك. وقت له: تُعلق الله المناقبي إلا المناقبي إلى الله المناقبي إلى الله مناقبي إلى الله مناقبي الله الله علال المري، وهم يشيئ أم سنولة الكوفة الله، وميزتُ على إلى سلولة الكوفة الله، ومناقب على الله الله المناقب من سبات (المنوفي إلى سنولة والمناقب عن شام الله الله المناقب عن سبات الاستوالية المناقبة على أعباءٍ عن قرائبة المناقبة المناقبة الموادة عند المناقبة بي الموادة المناقبة المناقبة الموادة عند المناقبة بي عرفية المناقبة الموادة عند المناقبة بي عن المناقبة الموادة عند المناقبة بي عن المناقبة المؤرثة عند المناقبة بي غيرة ال

(66) لكتري : ج 10، ص 27، طمة تار الدمارف بعصو 1969، تعقيق محدد أبو الفضل إبراهي، وهي س سلسلة دفتاتو العرب» (30) (67) ترجم له ياقوت: معجم الأبياء ج 7، ص 142 ـ 145
(68) تاريخ أجبار الفراملة لتابت بن جنان وابن العديم، ص 12 طر أنَّ مباحثة كهله بين زعيتُني حركين فرويَتين جليتين، من حيث الأفر (المدين الزمني والفاعليّة، أفضت أن نقشت إلى نقفق رتيمائيّه، لكان تميّر مجرى الأحماث التاويخيّة، ولو إلى رئيس يقشرُ أو يطول، وضمن حدود. وكان هناك أيضًا للصَّفَارون والأكراد والشيعة، فلماقا، تُرى، لم يُغلع أمر تعالى، الزَّيْنِ مع هذه الحركان، على اعتلافهاً؟ تعالى، الزَّيْنِ مع هذه الحركان، على اعتلافهاً؟

ففي سنة 260هـ قتل صاحب الزُّنْج عليِّ بن زيد، الثاثر العَلَرِيِّ الذي خرج بالكوفة⁽⁶⁹⁾.

وفي سنة 263هـ أوقع عليّ بن أبان باحد رجال يعقوب الطُّنَّة وقرقة فليظنا، قتل فيها من أصحاب يعقوب خنفاً كيراً، وأصاب غيائه وقَبِّمَ خاتام كثيرت²⁰⁹. ثم كتب التُشَوِّر بني عليّ بن أبان يسأله السهادة، فأبي ذلك عليّ بن إن بنير فروط استارت الشُّلُور.

ولي سنة 266هـ اثنيك الزُنْع مع الأكراد، اللين تواطأ معهم محمّد بن تمييدالله بن أزازترزد، فكان النصر أخيراً بجانب الأكراد(٢١)

بإمكاننا القول إنَّه لو قام تحالف متين بين هذه الحركات،

⁽⁶⁹⁾ الطَّبْري: ج 8، من 16

⁽⁷⁰⁾ الطُبْرِي: ج 8، ص 34. (71) الطُبْرِي: ج 8، ص 52.

^{. . .}

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائمُها عليٍّ بن محقد

من زَنْح وقَرَايطة وصَفّارين وأكراد وشبعة، لكان كغيلاً بالقضاء على سلطة الخلافة، ولكان العرش العبّاسي، ربّما، ثارياً مي قعر دِجُلة. ولكنّ على بن محمّد لم يُبْدِ جِنْكة في هذا الصدد؛ فلو أنَّه تحالف مع سائر الحركات، منذ بدايتها، هلى أساس واضح يقوم صراحةً على تقاسم الغنائم، وتضييق الجناق على الحكَّام العبّاسيين، في اكمّاشة، تلتقي أطرافها ساعة النصر في بغداد، لكان حقَّق مأربه ونال ما ابتعاه. صحيح أنَّه قام شيء من التعاون بين الزُّنْج من جهة والصَّفَارين، الذين كوَّنوا مع الزُّنْج الخطر الأكبر على الخلافة في تلك المرحلة؛ ولكُّه كان تعاوناً عَرَضيّاً، وقد تربُّص في أثباته الواحد منهم بالآخَر⁽⁷²⁾. وقد أخطأ على بن محمّد أبلغ الخطأ في عدم التعاون، بل التحالف، مع الصَّفَّار، حتى ولو كان في هذا التحالف شيء من العَيْن له. ذلك لأنَّ الصَّفَّار كان قوّة لا يُستهان بها، فهو عند حروجه في سِجِسُتن قد أفنى الخوارج الشُّرَاة، وقد نال شهرته بالتطوّع في قتالهم؛ ثم تحوّل إلى ملوك التُّرك فحصد منهم الرۋوس، وألقى الهَلَم في كلِّ قلب (73). وكان يعقوب الصَّعار من الكُمَاة الصاديد؛ حتى إنَّ الحسن بن زيد العَلَويِّ كان يسمِّيه ﴿السُّندَانِ﴾، لشدَّة

⁽⁷²⁾ لَقْتَرَي ج 8، ص 31. (73) ابن غَلْكان: ج 5، ص 445.

ئياته ⁷⁰، كما سبق وفكرنا. وبلغ الأمر بالشَّقَار أنَّ طعم بالعلاقة وتغتها؛ وقد توضل في زحفه إلى دير العاقول، وكان مُفْصِله بفقاد ⁷⁰، إنَّ تحالفاً بين يعقوب الصُّفر وعليّ بن محمّد كان كنيلاً يغير مجرى الأُحداث.

تقول ذلك الأن الموقّق كان يسمى جهده الإرضاء بعض الثانوين واعقدم بالتي هي أحسن، ليتغلّص من عظرهم، ويفترة لحرب الرَّتِيق فيو قد أوضي معتوب الشَّفَار قسه ويفترت عنى وهو معلى قرائل الموت⁹⁰⁰، وما إن ما ي يعتوب عن وهو معلى قرائل الموت⁹⁰⁰، حتى يعتوب عند 355 هـ، وكلّف أحوه عبود بن اللين⁹⁷⁰، حتى من الامتيازات، اومن ذلك المرم أخلت يكثم المولّق التعلي بالثانو ترجع في حريها مع الزَّيْسِ⁹⁷⁰، كما أنَّ المولَّق التعلي بالثانو للكرفي، معتد بي غيدالله أوازنزه، وصالحه وتخلّص من هنه (⁹⁷⁰)

> (74) این حَیْکُون: ج که ص 468. (75) این حَیْکَان: ج که ص 458. (76) این حَیْکَان: ج که ص 463. (77) انگیزی: ج که ص 64. (78) اشاعر: ص 98. (79) اشاعر: ص 114.

ثورةً الرُّنْج، وقائدها على بن محد

رابعاً ـ شخصيّة الموفّق، قامع الثورة

أرسلت الذكاتة الجاسية لدوب الرُّتِّج الفائد بعد القائد، كذا الإختاق نصيب الجيم» إلى أن تقرّع الموقى لدوبهم، بعد أن كالت الأحفاق الماهمة، هنا وهناك بشكاء عن مواصلة المعارك⁽⁰⁰⁾، فيعت الموقى بأيّت أبي المناس في الياباة، ثم لعن به سنة 26قص، رأفضات الهزائم تونش عض المنابة، ثم لعن به سنة 26قص، وأفضات الهزائم تونش عض المنافق وفر منها سليمان بن جامن (⁽¹⁰⁾)، ثم تفت منية المناسورة وفر منها سليمان بن جامن (⁽¹⁰⁾)، مرموب الجانب؛ حتى ربًة كما يعدد، شاباً خشررة، فاتحاً، مرموب الجانب؛ حتى ربًة كما يعدد، شاباً خشررة، المثلغ النائم، وذلك لأنه جند لمثل المناسرية؟

أما الموقّق لتكان الرجل الذي تُمقدت عليه الآمال، فهو يذير الدولة، بما كانت تنخبُل فيه من مشكلات، ومما كان قد أصابها من وَمَن. وكان وَتُم أسمه ينبُ الجزّع في نفس عليّ بن محمد⁶⁰ وذلك أن أبا أحمد بن المنزقل، الذي

W Muir: The Caliphate, p. 545. (80) (81) الْفَتْرِي: ج 8، ص 63

⁽⁸²⁾ الطّبري: ج 8، ص 68. (83) الطّبوطي: تاريخ الملقاء، ص 148.

⁽⁶⁴⁾ انگېزي: تاريخ الملقاء (64) انگېزي: ج 8، ص ک

لُقَبِ بالمولِّق، شخصيَّة فريدة، غير هيَّابة لعظائم الأُمور فقد أصيب سنة 269هـ، وهو على أبواب النصر، بسهم في صدره؛ فأحفى ما ناله، وتوجّه إلى الموفِّقيَّة؛، التي ساها إزاء (المختارة)، حيث عولج. وعاد بعد ذلك إلى مبدان المعركة يحمل آلامه، لئلًا يتطرّق الخوف إلى قلوب جُنده. فكان أن تضاعفت عِلَّته فوعظم أمرها، حتى خيف صيه، تواضطرب لذلك العسكر والجُنَّد والرعيَّة، وخافوا قرَّة الفاسق عليهم، فنصح الموفِّقَ أصحابُه بالذهاب إلى بغداد، لكنُّه أبي، لئلًا يغنتم الزُّنْج الفرصة فيلتثم ما نفرِّق من شملهم. ثم شُفي المونَّق واستعاد عافيت، وعاود حرب الزُّنْج (85). ويبدو أنَّ وجود الموفَّق في جيش الخلافة كان مدعاة لإلقاء الرعب في صدور الزُّنْج، فهو الغزَّاعة التي تلعب بأفتدتهم. فإنَّ الموقِّق هندما عوفي وعاد إلى الميدان، أخذ على بن محمَّد يكذَّب ذلك الخبر، ويقول إنَّه قباطل لا أصل له، وإنَّ لدى رأزه. . . مثال مُوّه لهم وشُبّه لهم، (هُ. .

خامساً ۔ انقطاع التموین

ثار الرُّنْج في أغنى بقعةٍ من بِقاع المملكة العبَّاسيّة (⁸⁷⁾،

(85) الطُّنْري: ج 8، ص 107. (86) المكان نصه

(87) كارثر بروكلمان تاريخ الشعوب الإسلاميّة، ج 2، ص 62

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها على بن معك

صاحدم ذلك على العيش الهائري، بعد طول حرمان وقتا، سعقاً، إنْ الأصراب قاموا يتصوين القروة بالإبل والمُقتم الطعام، وإنْ ذلك التحوين، وكان يكلقهم حياته إحيانًا، لا بدّ أنّ كن بيغُر عليهم وبحاً فيراً، وبخاصة أنْ فالمخترى، وكانت مستودع المُثرَّون، كانت تحتري على الأموال التي ضعها المُزَّحة في حربهم، وكان يُشرف على عملية التعوين قوم من أصحاب صلي بن محقد، فيستلمون الجيزٌ المواردة من البابحة، بواصطة الأصراب، كما يؤتنون ورود السمك من البليدة.

وأحرق جبش الخلاقة بيادر جليلة للرائح، فركان بعراق نلك من أقروب الأحياء على إذعال اللمحف على اللاسق وأصحاب، إذ لم يكى لهم محرال في قوتهم فيرم (90، أم أعد البرقوق يقطع التموين من الرائح من البهجات كألها ا وعندما لم يرتع الأحراب من تعوين الرائح نكل يهم الموقق تتكوا وطل يهم (90، وقد فيه ازواد المصدار المسكري)، فضحً عن الحجمار الانتصادي، إلى ضعف أمر علي بن محتدا وأدوك الأحراب رئجان وكذا الموقي، فتهيارا جلب المؤرث

⁽⁸⁸⁾ انگټري: ج \$، ص 94.

⁽⁸⁹⁾ الكُتري: ج 8ء ص 133.

⁽⁹⁰⁾ المُلْتَرِي: ج 8، ص 97.

إلى، مانقطعت عن كل ماذقه. فأكل الأثيج الشعيره هم أكنوا أصناف الحبوب. ثم لم يزل الأمر يهم إلى أن كانوا يتبعون الناس، فرنا عائل أصحم بأمراؤ أو صبي أو رجل شحه وأكنه. ثم صال قري الأثير يعدو على ضعيفهم، فكان إذا عند لم ينجد وأكل لحمه. ثم أكانوا لحرم أولاهم. ثم كانن ينشون المعرض فيبعود أكناهم، وبأكانو الحرصهم. وكان لا يعاقب الخبيث أحماً بمثن في شيئاً من ذلك، إلا بالحبس، فإذا عادل حبه أطلقه الأفا

لا يد تنا من الاعتراف أولاً بأن للكتري عبالاً رحباً.
فنمن لا نعتقد بعيشة هذا الكلام، أو يعيشته طلى نحو
مطلق؛ وزيندا رسيق، في هذا الاهتقاده أن ما ألصق
لمطلق؛ وزيندا رسيق، بحرته الأقح وقائعا الطاعبو، على مق
وللهدائ، وراطيت و والطاعة، كما تقدم مكره الأن، من
أمالي مكرة، قد يُزلغ فيها أينا مباللة، ينعله أناس أعرون،
في حصرنا، يحركات اجتماعية وتحريق كبرى، فيزورول
لناريخ، ويُسمورن، مهله الحركات التفدية الحميشة، التُهم
أسطم، ولد كوه الدؤورة، رسالاً معالقة، بلا شمس الحفيقة

⁽⁹¹⁾ انظّري: ج \$، ص 117. (92) الطّبري: ج \$، ص 94.

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليّ بن معند

ولكن الأمر المحقق أنّ الجوع عشى بدّة الرُّتِج في المحتارة، فراعت قواهم، واستاست أهادا كبيرة منهم إلى الموثّن، الذي كان لا يُكِّحُ وسيلة الاجتنائهم ودفعهم إلى الاستثمان والاستملام إلّا واستعملها⁽¹⁹⁸. وكان الأسير أم المستأن منهم يمال عن همهم بالخبر، الهيميم، من نلك، ويذكر أنَّ همله بالخبر منذ سنة أن سنتين، (¹⁹⁸) وتفرق قرم من الزُّيْج أن المُرى والأنجاد البسيدة، طبأ للاكام فأرسا السوئق عليهم قريقاً من تُؤَاج فيأساته السودان وقرقائهم، فأسروا تم خطل طاعتهم، وتقارا من أم ⁽¹⁹⁸). وكان الموثل يضمّ الزُّنج المستأسين أو المأسودين فلي فيأسانه السودان وكونالهم،

> (93) النُظرَي: ج 8، ص 97 و98. (94) النُظرَي: ج 8، ص 97. (95) النُظرَي: ج 8، ص 97 و98. (96) النُظرَي: ج 8، ص 98

كلمة أخيرة

سقطت «المختارة» وأشأتر رأس علي بن محمّده ردّفع ملى وتا محمّده ورقع ملى المنظيد؟ . ثم انسلم ملى قدة كبير من أوقعل بعد أن يقل الموقق الأمان الهم. ومن المؤتم، بعد أن يقل الموقق الأمان الهم. ومن الأنه وأنكلاي، أبن علي بن أبان المهميم، الني من محمّد (٥٠ وانقط من الرُّنْج الإمه الذي يومه الدن المنات أكثرهم عطماً ونقمة إلى ما كنوارا بين مالم منهم واسترقومه (٥٠٠ ومكمًا عاد الرُّنَّج اللي ما كنواز عليه وأسلد الستار على هؤلاد اللين حمله الراحاء وانتشرا المستار على مؤلاد اللين حمله الراحاء وانتشرا السوود والمستاحل، ومثللوا الأوراع، وممثلا المناز، وقد أبيد وصملو المستار، وقد أبيد

الطُبْرِي: تاريخ الطُبْرِي، ج 8، ص 141.
 السعودي: التب والإشراف، ص 368

⁽²⁾ المسعودي: التبية والإضراف: هن ١٥٥(3) انظيري: ج 8، ص ١٤٤.

 ⁽⁴⁾ المكان تهـ.

ثورةُ الزُّنْج، وقائدها على بن محد

أكثر الرَّنْع⁽⁵⁾. والعجيب أنَّ زَنْج البصرة ما زالوا، حتى الأن، يعيشون على السُّويُق⁽⁵⁾.

ولكن، هل يعتقد القارئ، أنّ الثورة انتهت إلى لا شي.؟ إنْ كُلْ تُورة، مهما أصابت من النجاح الفشيل أو المشل اللابع، هي وَقُود لثورةِ قادمة ومعركةِ تحريرةٍ تابيّ. فالثورةِ المخفقة فتنجع، في تبيان أعطاء إخفاقها، وتقود إلى ثررة

(5) مثال کتاب الرکال البیطانی، ریشرد نیسیگر (Georgie)، اندوش مام (2000). لاکنی کان قد آمنده مام (2002). درب بالاخراران برستان مساحت السیابی، دادان الفسیبیات می از الفاقی، مشاور الفسیبی، امرائز الفاقی، مشاور المساحت و القالی می المساحت المساحت

العرب السيرية على صنف بنيوة صنة ويهم وسيرة صنعهم المشهد كان حريًا بنا أن بأني على ترك هذا السرج عند كلات أن المستهد لما الأهزار الحلال القصل السامي صمود ثروة الرائع (ص192-195) ولكت طهر حقيقاً جذاً، ترجمة. حسن ماصره متشورات البحداء كولوما - الدائر 2005

ريهسًا أن منتس من هذا الكتاب، هنوس الأهوارة، في موصمين، وقد اظلمنا عليه بعد قيامنا بمراجمة كاملة التنابا السالي: أولهما، هنمثل الأهواز سنة آلاف من مرتع تقريباً من الدونة، (ص. 9) والشاني. هوها معن الآن بين (السوفانة)، واحقة من ألفعف الشاشر

وأسوتها حظّاً، (ص209). (6) فيصل السَّامر: ثورة الزُّمج، ص 27

اسباب إخفاق الثورة

أشصى وثورة الرُّنْج كانت، على الأرجع، مهمازاً لثورة القَرَامِطة، وفيرها من الثورات التي شملت العالم الإسلاميّ في القرن الرابع الهجريّ.







الأوب اتمكاس فتي جميل لما يقطرب في حباة الناس وأونتهم. ولكة ليس مجرة انمكاس سلي جاهد، فهو يحمل رأطست كاتبيه موا يفقق في عقولهم من ألكراه حيال الأحدث وتتجيهات أمور ضياهم لهنا يجبد في الاهب، الإنها تساهدنا على جلاء مواطقه صحيح ما وأراة وزاراته، يأكثر وأضع مثا تغمل شقيعات التاريخ، التي قد يناخلها يمكن من جفاف. لما تشقت بالرواية التاريخية، لأنها في بعض من جفاف. لما تشقته بالرواية التاريخية، لأنها في مدين جماعات تمالق من نظرة منشهها المعاصرة إلى ها التاريخ الغار، ولقد كانت ثورة الرئيم في المعمر الدائمي موضع مرس علمتي، ليس الأن مجال الخوض فيه. كما كانت وفرة استلهام أحري، سنيين بعض معالمه في المعلوس لنالية.

ثورةُ الرُّنْجِ، وقلقيما عليّ بن محك

أبن الرُّومي

لأن الرُّوسي قصيلة في رثاء البُشرة؛ وهي قطمة مُنِيَّة، حميلة السبك، نقيسة المحتوى، على ما فيها من عمل يقول الشاعر، ناعياً، على صاحب الرَّثِج، ادَعانة المهديّ⁽¹⁾.

وتَسَمَّى، بغيرِ حقَّ، إماماً لا هَنَى اللَّهُ سَبَّهِ من إمام. ثم يصف دحول الرَّتِّج اليَصْرة، فِيقول، في مطلعٍ منطعٍ، ربّما هو أُجعل ما في القصيدة (22).

.. تَعَلَّوها كَالْهُمْ قِطَعُ اللَّهِ لِي إِنَا رَاحَ مُنْلَهِمُ لَطُلامِ ريتول أيضاً:

كم أب قد رأى عزيز يَبْيَّهِ، وَهُوْ يُعْلَى بِعِدارِم صَمْعَتْمِ كم رضيع، هناك، قد فَظَمْرهُ يِثْبًا السِيْهِ، قَلْ حِنِ الْيِعامِ

صَبَّحُوهُمْ، فكابدُ القومُ منهُمْ ﴿ طُـوْلَ يَــومٍ، كَـالْتَ أَلـثُ هــامٍ. ويذكر الشاعر ما حلّ باقتصاد البصرة⁽³⁾

لهنة نعسيّ طلبك، يا فُرْضَةَ النّل خانِ، لهماً يبقى على الأعوامِ والقُرْضَة هي المبتاء. ويقول أيضاً (⁶⁰:

ديوان ابن الزُّومي، أحيار وتصنيف: كامل كبلامي، هن 422.
 المكان نشه.

⁽²⁾ البكان شيه.(3) ليكان تف.

⁽⁴⁾ ديوان أبن الروسي، ص 424.

شورةً الرُّشيج في مِرْفَة الأدب العربيّ

أَيِنَ ضَوْضاءُ ذَلِكِ الخُلْقِ فِيها، ۚ أَيِنَ أَسُواقُهَا ذَوَاتُ الرَّحَامِ أبِنَ أَمْلُكُ فِيهَا وَقُفْكُ إِلِيهَا، مُنْشَقَتُ فِي البِحِرِ كَالْعَلامُ؟ . ويتطرّق أمن الرُّومي إلى وصف الطلاله مجزرة البصرة، فيقول(5).

لا ترى العينَّ، بينَ تلكَ الأكام وحَلَتْ مِن خُلُولِها، قَهْنَ قَفْرٌ، نُبِلَتُ بينهنَّ أَفْلانُ هَامُ فير أيد وأرجل بالنات روُجُـرو قد رَمُـلَـتَـهَا دماءً، بِأَبِي يَلْكُمُ الرُجُوءُ الدُّوَامِيُ وُطِئَتُ بِالْهَرَ نِ وَالنَّذُّ قَسُواً، بعدَ كُلُولِ النُّبْجِيلِ والإَضْغَامِ فتراها، تُسْفِي الرياحُ عليها، جارياتٍ بهَ بُـرَةِ وقُــَـامُ" بادياتِ النُّفُورِ، لا لابتسام خائمات، كأنها باكياتُ،

ثم يصف الشاعر تقاص المسلمين هن نجلة البصرة(⁽⁸⁾: و لجدير بالذكر أنَّ الفقيه، زيد بن أُخْرَم، قد لاقى مصرعُه ني مجزرة البصرة⁽⁰⁾.

⁽⁵⁾ المكان نفسه.

 ⁽⁶⁾ بائدات: منفصلات عن الجمد. تُبِلَّتْ: كُوحت. أَثْلاقُ هُم' رؤوس

 ^(?) مُبْرُة عُبار. قُتَام غُبار أسود، وها دُخك الحريق (بطرس البستامي مُتقبات أُدباه العرب في الأعصر العبات، ص 252).

⁽⁸⁾ ديوان اين الرَّومي، من 425.

⁽⁹⁾ ابن الجرزي: المتغلم، ج 5، ق 2، ص 4.

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائمها عليٍّ بن محك

وفي نهاية القصيدة يحثّ أبن الرُّومي المسلمين على الأحد بالثأر واستخلاص السَّبَايا، وإلَّا⁽¹⁰⁾:

إذْ فَمَنْتُمْ مِن اللَّمِينِ مَانَّتُمْ شُرِكَاءُ اللَّمِينِ مِي الأَثَامِ لِمَنْ اللَّمِينِ مِي الأَثَامِ وهناكَ لأَبِن والقميدة طويلةً، فقع في اللاق وشائين بيناً. وهناك لأَبن الرَّوْمِن قميدة طويلة أُخرى في منح علم اللورة، أي أحمد السُوفَّن، وضيره من كبار القريداً". كما أنَّ لأَبن المعتقر قصيدة يعلى قبها المعتود، الطيلة العنزي ويطل متقاصى في حرب الزَّين، مِتولَّه، في القرابة:

ولتُ طَخَى أَمْرُ الدَّعَيِّ رميتَهُ بِعَزْمٍ يَرَدُّ الْغَشَّبُ وَقَوَ قَلِيلُ ويقول أيضاً:

وأعلمنَهُ كيفَ النَّصَافُّحُ بالقَمَا وكيفَ تُردِّى البِّيفُ وَهَيَ لَحُولُ ١٠٠٠.

يذكر أبن أبي الحديد: «وقد قال الشعراء في وقالع الأنج فاكترواء كالبُخري وأبن الأومي وغيرهماه⁽¹³³ وجاء في الطُّنري أنه قال فقيما كان من أمر الموقّق وأمر المخذول (أي صاحب الرُّنج)، الشعراء أشعاراً كثيريه⁽¹⁴⁾

⁽¹⁰⁾ ديران ابن الرُّومي، عن 427.

⁽¹¹⁾ الحضري. زَهْرِ الأعاب، ج 3، من 797.

 ⁽¹²⁾ التُعَشري ج 3، ص 796. التَضب: هو النيف العاطع مُحُون مُبْلِية (أوس معلوف: التُنْجِد، ص 112، 749).

⁽¹³⁾ ابر أبي الحديد: شرح بهج البلاقة، م 2، ج 8، ص (36.

⁽¹⁴⁾ الطُّبْرِي: تاريخ الطُّبْرِي، ج \$، ص 144.

شورةً الزُّنْجِ في مِزاة الإنب العرمي

ثم يُثبت أبن جرير فَقَراتٍ، من قصائدً طِوالٍ، لشعراء من الدرجة الثانية أو ربّما دونها(15).

وهذه القصائد الطّوال، التي قبلت في ثورة الرُّنْح -ونستني منها قصيلة أبن الرُّومي في رئاه البصرة - غُنَّة باردة، فهي تقوم على المديح التقليديّ والمعاني المطروقة، كقول يحي بن محدد الأشلمي مثلاً⁽¹⁰⁾:

أقولُ وقد جاءَ البيشيرُ بوقْمَةِ أَعَزْتُ مِنَ الإسلامِ مَا كان واهِيا خَرَى اللَّهُ عَبِرُ السَامِ للنَّامِ، بعدما أَلِيتِّحْ جِمَّالُهُمْ، حَبَرُ مَا كان جابِيه

ولا نتطر أن يهض، بين الشعراء المتكسين المتنفين، ترا يقف في صنف صاحب الأنم ويعاضد ثورته الخالشمر العربي، كان، في معظم، ونقا على فقة إستقراطية حاكمة أو نافذه فتكش مازيها، ونقم عليها الواهية، وظل يدور في دائرة مترفة، ولم يتمد عنه السحور إلا إماماً. وأن المؤوم الذي تقرده أو رتبا كاده في تصوير بعض المظاهر الإجباحية لفات من الكاداحين في المصر العباسية وأبن الرومي الذي رش يحيى بن عمر العلوي أجمل الرتاء هذا

⁽¹⁵⁾ السُّيْرِي: ج \$، من 144 ــ 146. (16) انشُّيْرِي: ج \$، ص 144.

ثورةً الزُّنْجِ، وقائدها عليّ بن محلد

الشعر نفسه نظر إلى ثورة الزُّنْج وصاحبها نظرة تفليديّة، فقال في قصيدته السالفة⁽¹⁷⁷:

أَيُّ نَوْمٍ مِنْ نَقْدِ مَا انتهك الوُّ شَجُّ جِهَاراً مَحَادِمَ ، الإسلامِ

نحن لا نطالب أنياء المصر المباسني بالوقوق إلى جاب قروة الرُّقّج، بل يكفينا لو أقهم صوّروا هذه الثورة، على ما فيها من رومؤ طحمية أحياً، عصريرًا والبيًا نقطة ولذك كما قصل المشاعر المُحرِّية، على أعمر (**)، وقيل أعرو (**) غي مطوّلة الرائمة التي إنتيا اللّذين (**)، والتي يصف فيه المساحراء المنافذة علال فتنة الأمين والمعاون، نقطم المُحرَّم، لقدين عاصروا ثورة الرُّيّع إو عايشوا أحداثها، ومنها خراب المسخدارة، عاصمة الرُّيِّع، بشكلٍ عاصً، جينا كان النصر حليف المؤلاق.

وإذا كانت ثورة الرُّنْج لم تُلهم أُجاء العصر العباسي، نتيجة ارتباطهم بالبلاط المباسرة، أو تتعلَّمهم في الرؤية والموقف؛ فهي حربة بأن تُلهم أُدِيادنا المُستَقِيْن، يُنْجِيرنها

⁽¹⁷⁾ ديوان ابن الرُّومي، ص 420.

⁽¹⁸⁾ ابن لَخَيَّة: هِرِنَ الأَعْبَار، م 4، ص 57. (19) الجاحظ: البيان والتبيين، ج 1، ص 224، 381، ج 3، ص 162،

³²⁵

⁽²⁰⁾ الطُّيْري: ج 7، ص 52 _ 52.

شورةً الرُّنْسَجَ في وزَّاةَ الأنبِ العربيّ

في ملحمة شعرية أو رواية؛ كما قعل الأديب على أحمد يأكير، في رواية الثانز الأحمره الذي هو خقاداً فرّنفادً. ⁹ وهذا ما يفض به يعض أبياتاً ، وذلك في البياداً المسرحي، مكتب تورادلين فارس فلتهضواء أيها الميد¹⁰⁹، ونظم معين بسيسو مسرحي الشمرية طورة الواتيج ¹⁰⁹، وكتب عزّ اللين المناني معيزان الأرتج ¹⁰⁹،

نَصُوْح فاخوري

هناك، في ميذان الشعر الحديث، قصيدتان، إحداهما لعندمو السوري، من جمّص، فشوّح فاعوري: اصاحب الزّليم! (23. وهي قصيدة تقليفية الصيافة، باستنت تنويع القافية؛ ناشر شاعرها، في حماسةِ خطايقة، ثورة الزّليم وصاحبا، وننتغي، من هنا وهناك، بعض أبيات القصيدة، مع ضبطها بالشكل:

⁽²¹⁾ منسلة الكتاب النعيّ: (17)، أكبرير 1953، دار روز البرسف (22) بنداد 1969

⁽²³⁾ لغمرة 1970.

⁽²⁴⁾ توس 1973 (25) مجلّة الطريق؛ (بيروت)، س 12، ع 5 و6 (أيّار وحريران 1953).

ص 33 ـ 45

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليّ بن محد

ما همُّه التخريبُ، والعدوانُ، ما هو باللمينُ مَنْ يقطعُ الأعوامُ، يَنشد محقَ زَفِي الحاكمينُ

منا فمَّرتُ تيرانُـهُ، في البنصرةِ الرهراءِ، درا فِي خَشْبَةُ المِبْداةِ، تضرِب زَمْلُما جِزْباً وصرا

أسرى، مِنَ البحرينِ» - قالوا - صاحبُ الزُّنْج الخبيثُ» ونقول: مِنْ جُرُر، نماها الجوعُ، فَهُوَ بِها يعيثُ

في غابٍ أمريقيا يُباع العبدُ، بالدينارِ، يُخَسا رِيُسانُ للأسيادِ، موثوفاً، فيا تُمُساُ ونَحُسا

هيًا اكسحوا هذي «السَّبَاحَ»، وكرُّموا هذي «الكُسُوحَ» هيًا اصمُرُوا للسَّادِةِ، الوَهَدَ العميقةَ، والسُّفُوخَ

متدافعينَ على الشُّهُولِ، على الهِصابِ، على المِبهُ صيلاً من الجمَّةِ المعَدِّنِ، ماصياً، يُحَدُّو الحية

وإذ الموفِّق؛ ينتشي زَفْواً على الشعب القتيلُ ويحُزُ هامةَ صاحبِ الزُّنْجِ الشهيدِ، ويستطيلُ

شورةُ الزُّنْسِجُ في عِزْاةَ الأنف العربيّ

ينا إخوةً ورجوا، ولم تنترج، لما رسموه، ذكرى تقشوا، برُغُم تخرُصِ التاريخ، في التاريخ، سطر،

ممدوح عدوان

كذلك هناك قصيدة للشاهر، السوري أيضاً معدوج عدوان، وهو صاحب الدواهب الأوبية الجنة، وقد برز في ملدين منها، شامراً رورواياً أليس هو صبع دواياً مأهداني، الشائفة البيدية في قصيدة «الهروب من قروة الأزاجة» ينضح الراحل معدوج عدوان، على مألوف عادته، بالشعر الموهف الجميل، ولكة إلسان قائط معذب طبين، لم يعد يؤمن بينالز قادة أو مهتي منظر أو محكس مرجزة كيلم زؤنه ورتبي المساصرة، ويرتما إلى الماضي القريب والبيدا، فهو يستهدف المحاصرة، ويرتما إلى الماضي القريب والبيدا، فهو يستهدف المحاصرة، برغم تجل المسامرة المواجدة المواجد ميثية من الرورة الأثياء، برغم تجل المسامر الجارحة الني تضج من تصيدة فن الاستادة المالياً ***

> ورأيتُ علياً ينادم جُنَدَ الموقَّق محلف ستاره وأماميرُ رأيتُ المدائنَ تهوى

(26) معلوج عنوان" الفعاء تدنَّ النوافذَ، ص 20 و21، ط 2، بيروت 1982

دُورةُ الزُّنْجِ، وقائدُها عليَّ بِنَ محقد

ولكنُّ بِيَغْدَادَ بِانْتُ لَنَا كَعَبُّهُ فوقٌ جُرْح أبنها حانبه كان فيها جياعٌ تهارَوًا بقصفي، ومثلى ذاقوا الهوان صِحْتُ فيهم: هو السيار، إنَّا جُرفنا قطيعاً إلى هاويه وعليٌّ هو الخُدْعَةُ القاتله ليس ثاراً ولا واحةً للأمانُ لم يعد بلسماً لِجراح الزمانُ اله الخُدْعَةُ القاتله والذي يغييلُ الغَقْرَ من عُمُونا فسعته الخطا الماحله صِحْتُ فيهم، بكيتُ، ولكنَّ موج الجموعُ كان أقوى من الصوتِ أو هسهساتِ اللُّعوعُ.





أَوِّلاً ــ الفَصَائِر . : : ... أ

1 أين الأمير^(a) (الجَزَرِي): (ت 630هـ) أبر الحسن طيّ بن محمّد بن محمّد الكامل في التاريخ (8 أجزاء) _ ج 4 و5، تحقيق:

معنان في تصريح بعد برقاع على المناوية، مصر هيدالوهاب السجار، إدارة الطباعة المنبرية، مصر 1357هـ.

أين البَيْطار: (ت 646هـ) أبو محمد عبدالله بن أحمد
 الجامع لمقردات الأدوية والأغذية (4 أجراء) ـ ج 3 ،

بولاق 1291هـ.

 (a) اعتمدنا في حواشي الكتاب، وكذلك مهنا، على رموة محتفرة ح المُرّاء م: المحلّد، ق القسم، س السنة، ع. العدد، ط الطبعة، ص: المفحة، ت: الحولَّى.

ثورةُ الرُّنْجِ، والتندها عليّ بن محد

- أبن تَقْرِي بِرْدِي: (ت 874هـ) أبر المحاسن برسُف بن تَقْرِي بِرْدِي بِن عبدالله النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (جزءان) _
 - ح 2، كين 1855. أبن التجزئية : أبن التجزئية : أبن التجزئية : (ت 1957هـ) أبن التجزئية : (ت التجزئية : أبن التجزئية المسلمة في التجزئية المسلمة المسلمة في التجزئية المسلمة التجزئية المسلمان.
 - الغثمانية، حيدر آباد الذكن، الهند 1357هـ. 5 - أبن أبي الحديد: (ت 655هـ) أبو حامد عبد الحدد بن هبةالله بن محدد
 - شرح نهج البلافة (20 جزءاً في 4 مجلّدات) ــ م 2، ج 8، مصطفى الباين الحليق، مصر 1329هـ.
 - 6 أبن خُلفون: (ت 808هـ) أبو زيد هبدالرحمن بن محمد بن محمد
 - محمد بن سمعت المقدَّمة (3 أجزاء) _ ج 2، تحقيق: علي عبدالواحد وافي، لجنة البيان العربيّ، مصر 1958.
 - 7 أمن خَلْكان. (ت 681هـ) أبو العبّاس أحمد بن
 محد بن إيراهيم

وَفَيات الْأَهْيَان وَأَتَيَاه أَبِناه الرّمان (6 أَجِزَاه) _ ح 2 و5، تحقيق: محمد محييالدين عبدالحميد، مكتبة

- النهضة المصرية 48 _ 1950.
- 8 أبن الخياط (المعتزلي): (ت حوالى 300هــ) أمو
 الحين هيدالرحيم بن محمد بن عثمان
- كتاب الانتصار _ بحوث ودراسات بإدارة معهد الأداب الشرقة، يبروت 1957.
- 9 _ أين الرؤوسي: (ت 283هـ) أبو الحسن عليّ بن النيّاس بن جربج ديوان أبن الرؤوسي _ اختيار وتصنيف: كامل كيلاني، النكتة التجارية الكرى، مصر 1342هـ/ 1924م.
- 10 ـ ثابت بن سِنان: (ت 365هـ) ثابت بن سِناذ بن
 ثابت بن قُرَّة الصَّابِئ
- تاريخ أُعبار الفُرَامِطة لثابت بن سِنان وأبن العديم -تعقيق: سهيل زكّار، مؤسّسة الرسالة ودار الأمانة، بيروت 1971.
- 11 _ أبن الطُقطُقى: (ت 709هـ) محمد بن عليّ بن محمد بن ظباطبا الفخرى في الأداب السلطانية والدول الإسلامية _
- المطبعة الرحمانية، مصر 1339هـ. 12 _ أَبِن قُنْتِية (الدُّيْنَوْرِي): (ت 276هـ) أَبِو محمِّد عدد ...
- الله بن مسلم هيون الأخيار (4 مجلّدات) ــ م 4، طبعة دار لكت

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائلها عليّ بن محقد

المصرية 25 مـ 1930.

13 - أبن كَثِير: (ت 774هـ) أبو الفناء إسماعيل بن
 عمر بن كثير

ربن رر البداية والنهاية في التاريخ (14 جزءاً) .. ج 11، مطحة السعادة، مصر 1351هـ/1932م.

14 ـ أبن منظور: (ت 711هـ) أبو العضل محمَّد بن مكوم بن عليّ

لسانُ العربُ (15 مجلَّدًاً) _ م 2، دار صادر، بيروت (؟).

15 _ أبو القِناه: (ت 732هـ) الملك المؤيّد إسماعيل بن طيّ بن محمود تاريخ أبي القِفاء المُسمّى: المختصر في أخبار البشر

(الع بهي موسد مصحي . محسر عي مجر بر (4 مجلّدات) ــ م 2ء مصر (۹).

16 - أبو يُؤسُف. (ت 182هـ) يعقرب بن إبراهيم بن حيب

الخَرَاحِ ـ المطبعة السلقيّة، مصر 1346هـ.

17 ... الإدريسي (الشريف): (ت 560هــ) أبو عبدالله محمّد بن محمّد

المغرب وأرض السودان ويبضر والأندلس، وهو مستلٌ من كتابه: تؤهة المشتاق في اختراق الأفاق _ مطبعة بْرِيْل، لَيْدِنْ 1894.

- 18 الإسْفَرالِيني: (ت 471هـ) أبو المُظفَّر شَهْمود بن
 طاهر بن محمد
 - التبصير في الدين _ تحقيق: محمّد زاهد بن الحسن الكوثري، مطبعة الأنوار، مصر 1359هـ/1940م.
- 19 _ الإضطخري: (ت 346هـ) أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الفارسيّ
- مسالك الممالك تحقيق: دوغُرْيِه، مطبعة بُرِيْل، نَيْدِنْ 1927.
- 20 _ الأَصْفُهاني: (ت 356هــ) أبو الفَرَج عليّ بن الحدين بن محمّد
 - مقاتل الطالبيين _ تحقيق السيّد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة 1949.
 - 21 _ البَلاَئْرِي: (ت 279هـ) أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر
 - فترح البُلفان ـ تحقيق: رضوان محمَّد رضوان، المكتبة التجارية الكبرى، مصر 1350هـ/ 1932م.
 - 22 _ البَلْوي: (ت في النصف الشاني من الدرن الرابع الهجريّ) أبو محمد عبدالله بن محمد بن عُمَيْر سيرة أحمد بن طُولُون _ تحقيق: محمد كرد علي، البكتية المربيّة، معشق 1338هـ/ 1939م.
 - 23 _ البيروني: (ت 440هـ) أمو الرَّيْحان محمَّد بن أحمد

ثورةُ الزُّنْج، وقائدها عليَّ بن محقد

- الأثار البائية عن القرون الخالية _ تحقيق: ك. إدوار ساخو (Suchau)، بروكهَوْس، لَيَتُوْغ 1878.
- 24 ــ الْبَيْضَاوِي: (ت 685هـ) أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد
- تفسير القرآن المُسمَّى: أنوار التنزيل وأسرار النأويل ــ المطبعة الشمائيّة، إستانيول 1305هـــ
- 25 ـ النَّتُوخي: (ت 384هـ) أبو عليّ النُّحسَّن بن عليّ بن محمد
- جامع التواريخ المُسئي: يَقُول المعاضرة وأُعيار المعلكرة (11 جزءً) معظمها مفقود) _ ج 8. تعقيق: المجمع العلميّ العربيّ بلعشق 1348هـ/ 1890م.
- 26 الجاحظ: (ت 258هـ) أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب
- ئلاك رسائل ـ تحقيق: قان فلوتن، مطبعة بْرِيْل، لَئِينْ 1903.
- 27 البخلاه ـ تحقيق: طه الحاجري، دار الكاتب المصري 1948.
- 28 ---- اللبيان والتبيين (4 أجزاه) ع 1 و3، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 48 1950.

29 _ الخضري (القَيْرُواني): (ت 413هـ) أنو إسحاق إبراهيم بن عليّ بن تنج رهر الأداب وتشر الأنباب (4 أجزاء) ـ ج 1 (3،

رفر الأناب وشغر الالبناب (4 اجزاء) – ج 1 (3) تحقيق: زكي مبارك ومحمّد محيىاللين عبدالحميد، ط 3، المكتبة التجارية الكبرى، مصر 1953.

30 _ الجثيري: (ت 727م) محمّد بن عبدالمنحم الرُوْض المِمْطار في خبر الأَقطار _ تحقيق: إحسان عبّاس، ط 2، مؤسّمة ناصر للثقافة، بيروت 1980.

عباس، ط 12 مؤسسة ناصر التعاقبه بيروت 1960. 31 _ التحوارزامي (الطبرخزي): (ت 383هــ) أبو بكر محمّد بن العباس

رسائل أبي يكر الخُوَارِزُمي _ مطبعة الجوائب، القسطنطينية 1298هـ.

32 المُشْيُوطي. (ت 911هـ) أبو الفضل عبدالرحمن بن
 أبي بكر بن محمد

تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين ـ المطعة الميمنية، مصر 1305هـ.

33 _ الشَّهْزَستاني: (ت 548هـ) أبو الفتح محمَّد بن عبد الكريم بن أحمد

البِلُل والنَّحُل (قسمان) – ق 1، تحقيق: محمَّد من فتح اللَّه بِنوان، ط 2، مكتبة الأنجلو المصريَّة 1956 -

نورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليَّ بن محد

- 34 المشابي: (ت 448هـ) أبو الحسن هازل س المُحَسَّ بن إبراهيم تحقة الأمراء في تاريخ الوزراء مطبعة الأباء
- المحمد الأمراء في تاريخ فورزاء _ معبعه الآباء السوعين، يروت 1904.
- 25. المُشْفى: (ت640م) ملاح الذين خليل بن أيك الوقع بالوقيات (29 جزءً) سلسلة فالتُشَوات الإسلامية (المستشرقين الإسلامية (ق)، تُصنيها جمعية المستشرقين الألسانية، بيروت 99 1999. حدقد المُجْيَّرِي، 1998.
- 36 ــ الصُّوْلِي: (ت 335هــ) أبو بكر محمَّد بن يحيى بن مدالله
- أدب الكتاب ــ تحقيق: محمّد بهجة الأثري، المطبعة السلقيّة، مصر 1341هـ.
- 37 ــ الطَّبْري: (ت 310هـ) أبو جعفر محمَّد بن جرير بن يزيد .
- تأريخ الأم والملوك الممروف يتاريخ الطُبْري (8 أحراء) - ج 1، 7، 8، المكتبة النحارية الكبري، مصر 57 - 1358هـ/ 1939م. وج 10، طمعة دار المعارف بعصر، تحقيق: محقد أبر الفضل إبراميم، سلسلة اذخائر العرب، (30)، 1969.

- 38_ الطَّخَاوي: (ت 321هـ) أبو جنفر أحمد بن محمَّد بن سلامة
- مختصر الطَّحَاري _ تحقيق: أبر الوفا الأفعاني، لجة إحياء المعارف النعمانيّة بحيدر آباد، مطبعة در الكتاب العربيّ، مصر 1370هـ.
- 39 _ الغنري: (ت 479هـ) أبو العبّاس أحمد بن يحمى بن فضل الله فضل الله مسئلال الأبصار في أكثر من 20 جزءً) _ ج 1، تحقيق: أحمد زكن؛ دار لكتب
- 40 محمّد بن المُعِيْرُوْزُابِادِي: (ت 183هـ) أبو الطاهر محمّد بن يعدّب بن محمّد
- القاموس المحيط (4 أجزاء) _ ج 1، مطبعة دار المأموذ، مصر 1938،
- 42 الكِنْدي. (ت 350هـ) أبر عمر محمد بن بوسُف بن يعقوب
 كتاب الؤلاة _ تحقيق: وقن كُسْت، مطبعة الآبء
 - كتاب الولاة _ تحقيق. وس

المصرية 1924.

42 ـ مؤلف مجهول: (من القرن الخامس الهجري (؟)) الميون والمحاتاق في أخيار المحقائق (ج 4 (256 - 250) (250هـ ، قسمان) - ج 4 ، ق 1 ، تحقيق عمر

ثورةُ الزُّنْج، وقائدها عليَّ بنْ محك

- السّعيدي، المعهد الفرنسيّ بنعشق للدراسات العربيّة 72 ـ 1973.
- 43 المَسْعُودي: (ت 345هـ) أبو الحسن عليّ بس الحمين بن عليّ
- مُرُوح الذَّهب ومعادن الجوهر (جزءان) _ ج ! و2، المطبعة البهيَّة المصريَّة 1346هـ..
- 45 المُفَقَّمُ (البَشَّاري): (ت 375هـ) أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن أبي بكر
- أحسن النقاسيم في معونة الأقاليم ـ تحقيق: درغويه، مطبعة بُرِيَّل، لَذِينَ 1877.
- 46 ـ الْمَقْرِيزي: (ت 845هـ) أبو العبّاس أحمد بن عديّ بن عبدالقاد.
- المواعظ والاعتبار بذكر الخِطط والآثار (حزوان) .. ج 1، دار الطباعة المصرية بولاق 1270هـ
- 47 المُلَقِّي: (ت 377هـ) أبو الحسين محمد بن أحمد بن
- الننبيه والردّ على أهل الأهواء والبِذَع ـ تحقيق محمّد زاهد بن حسن الكوثري، مصر 1949.
- 48 _ بالوت: (ت 626هـ) أبر عبدالله ياقوت بن عبدالله

الخموي

معجم البُلدان (5 مجلّدات) ـ دار بیروت ودار صادر 55 ـ 1957.

- 49 _____: معجم الأدباء (20 جزءاً) _ ج 7، سحة مسورة عن طبعة دار المأمون بمصر، دار إحباء الرات العربي، يروت (؟).
- 50 _ الميققوبي (أبن واضح): (ت 284هـ) أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعقر
- تاريخ اليَعْقُوبِي (3 أَجزاء) _ ج 3، مطبعة الغَرِي، النَّيْف 1358هـ.

ثانياً ۔ الفَرَاجِع

1 _ الكُتُب العربيّة

- 51 _ عمر أبو النصر: الخوارج في الإسلام _ مكتبة المعارف، بروت 1956.
- 52 _ أحمد أمين: المهدي والمهدوية _ سلسلة فإثراً » (103)، أغسطس 1951، دار المعارف بعصر.
- 53 _: ظُهُر الإسلام (4 أَجزاء) ج 1، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1945.
- 54 .. عليّ أحمد باكثِيْر: الثائر الأحمر _ سلسلة الكتاب

لورةُ الرُّنْج، وقائلها عليٍّ بن معند

- الذهبيّ؛ (17)، أكتوبر 1953، يُصدرها مادي الفصّة عن دار روز اليوسف.
- 55 بطرس البستاني. منتقيات أدباء المرب في الأمصر الميّاسية ـ مكتبة صادر، بيروت 1948.
- 56 معين يسيسو: ثورة الرُّتْج الهيئة المصريَّة العامَّة للتأليف والنشر 1970.
- 57 بَشْنَلَي جَوْزَي: من تاريخ الحركات الفكرية في الإسلام - مطبعة بيت المقدس 1928؛ طبعة در الروائع، يروت (؟).
 - 58 نيليپ چئي: تاريخ العرب (مطؤل في 3 أجزاه) ج 2، ط 2، دار الكثّاف، بيروت 1953.
- 99 حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام، السياسي والدين والثقاني والاجتماعي (3 أحزاء) - ج 1، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة 1935 ج 3، مكتبة النهفة المصرية 1946.
 - 60 م صعد محمد حسن. المهديّة في الإسلام _ جماعة الأزهر للتأليف والترجمة والشر، القاهرة 1953.
 - 61 ـ طه خُسين: ألوان ـ ط 3، دار المعارف بمصر (؟).
 - 62 محدد المخضري: محاضرات تاريخ الأُمم الإسلامية (الدولة المياسية) _ مطبعة الجمائية، مصر 1916.
 - 63 .. محمّد الشربيني الخطيب: الإقناع في حلّ ألفاظ أبي

- شجاع (جزءان) ـ ج 2، تحقيق: حسن المدابغي، المطبعة العامرة الشرقية، مصر 1326هـ.
- 64 محدد وصاحب الدجيلي. فرقة الأزارقة، دراسة تعطينة تأريخية تبحث في أصول هذه النزلة وتطورها مطبقة التعمان، النَّجف الأشرف 1973.
- 65 عبدالعزيز الدُّوري وناجي معروف: موجز تاريخ الحضارة العربية _ مطبعة العاني، بغفاد 1953.
- 66 محمد ضياء الدين الرؤس: الخُراج في الدولة الإسلامية مـ
 مكبة نهضة مصر 1957.
- 67 ______: النظريّات السياسيّة الإسلاميّة _ ط 2، مكتبة الأنجلو المصريّة 1957.
- 68 جرجي زيدان: تاريخ التمكن الإسلامي (5 أجزاء) -ج 4، تعقيق: حسين مؤنس، دار الهلال، القاهرة 1958.
- 69 _ فيمسل السَّامِر: ثورة الرُّفج _ دار القارئ، بغداد 1954.
- 70 علي هبدالزازق: الإسلام وأصول الحكم ـ مطبعة مصر 1925.
- 71 ممدوح عفوان: الفعاء ثلثُ النوافل ـ ط 2، دار
 العودة، يروت 1982.
- 72 ... أحمد عُلبي: الإسلام والمنهج التاريخي ــ دار

تُورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليَّ بن محد

الطلبعة، بيروت 1975.

74 - ---: العهد السزي للدعوة العبدية، أو من الأمويين إلى العباسيين - دار الفارايي، بيروت 1988.

75 - هادي الملوي: شخصيتات غير قلقة في الإسلام - الأعمال الكاملة (5)، ط 3، دار المدى، دمشق 2003.

76 - صالح أحمد العلي: التنظيمات الاجتماعية والالتصادية
 في البصرة في القرن الأول الهجري _ بنداد 1953

77 محمد عمارة: ثورة الزنج ـ دار الوحدة، ببروت(?).

78 - طويبا العنيسي: كتاب تفسير الألفاظ اللخيلة في اللغة العربية، مع ذكر أصلها يحروف ـ ط 2، مكتبة العرب بانفخالة، مصر 1932.

79 - تورالدين قارس: لتنهضوا أيها العبيد - مطبعة الوقاء، بغداد 1960.

80 = عبَّاس النُّمُسي. كتاب الكُنَّى والأَلْقاب (3 أحزاء) _ ح 2، مطبعة العرفان، صيدا 57 _ 1358هـ.

81 - عمر رضا كخاله: معجم المؤلّفين، تراجم مصنفي
 الكتب الموبية (15 جزءاً) - المكتبة العربية، دمشق
 57 - 1961

- 82 _ جميل الملقعي: صاحب الزّنج أو ثورة الزّنج في العصر العالمين (كرّاس) _ عنان 1955.
- 83 _ عرائدين المغني: ديوان الرَّنْج الدار التونسيَّة لننشر
 1973.
 - _ عبدالعزيز الدُّوري وناجي معروف: راجع الرقم: 65.
- 84 لويس معلوف: المُتَجِد في اللغة ـ الطبعة الجديدة،
 المطبعة الكاثوليكية، بروت 1960.

2 - الكُتُب والمجلّات المعرّبة

- 85 _ ف. بارتولد (Banhol): تاريخ الحضارة الإسلامية -تعريب: حمزة ظاهر، ط 2، دار المعارف بمعمر 1952.
- 86 كارل بروكلمان (Recketmann): تاريخ الشعوب الإسلامية (5 أجزاء) - ج 2، تعريب: نبيه أمين فارس ومنير اليعليكي، ط 2، دار العلم للملايين، سروت 1954.
- 87 ـ سي. إي. بوزورث: فجيش الصفاريين ترجمة: عبدالجبار تاجي، وتعليق: قحطان عبد لستار الحديثي، مجلة كليّة الأداب، ع 7، العمرة 1972. ص 189 ـ 281 ـ 261.
- 88 م ويلمرد ثيسگر (Thesger): عرب الأهوار ـ ترجمة.

تورةُ الرُّنْجِ، وقائدُها عليَّ بن محدّ

- حسن ناصر، منشورات الجمل، كولونيا _ ألمانيا 2005.
- ميخائيل يان دو قُونِه (De Goep): القُوْليطة، نشأتهم،
 دولتهم، وعَلاتقهم بالقاطميين _ تعريب: حسني زيم،
 دار أبن خلدون، يبروت 1978.
- 90 _ وِلْ دِيورَانَت (Durant): فَصَة الحضارة _ م 3، ج 1، تعريب: محمّد بدران، لجمة التأليف والشرجمة والنشر، القاهرة 1955.
 - 91 أحمد شفيق: الرقّ في الإسلام ـ تعريب: أحمد زكي، ط 2، مصر (؟).
 - 92 خيرولف قان قلوترن (Ima Vicie): السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات في عهد يني أمية - تعريب. حسن إيراهيم حسن ومحمد زكي إيراهيم، مطبعة السعادة، مصر 1934.
 - 93 ج. و كوپلاتد (Coopland): الإقطاع والعصور الوسطى في فرب أوريًا ـ تعريب: محمّد مصطفى زياده، ط 3، مكبة النهشة المصريّة 1958.
- 94 غِنْ لَوْ سَرْمَعِ (Strange من). بِلنان الخلافة الشرقية _ تعريب وتعليق: يشير فرنسيس وكوركيس عزاد، مطبرعات المجمع العلميّ العراقيّ 1954.
 - 95 _ برنارد ثويس (Lews): العرب في التاريخ _ تعريب

- نبيه أمين فارس ومحمود يوسف زايد، دار العلم للملايين، يروت 1954.
 - 96 _ لينين: رسائل حول التكتيك _ ترجمة: إلياس شاهيس، دار التقدّم، موسكو 1973.
- 97 _ لويس مانسينسون (Massignon): دائرة المعارف الإسلامية _ مانة الزُنْجَ، م 10.
- 98 _ آدم منز (Mer): الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري (جزءان) _ تعريب: عبدالهادي أبو ريدة،
- 99 _ گاڤن يونغ: العودة إلى الأُهوار _ نقله إلى العربيّة: حسن الجَاهِي، دار المدى، دمشق _ بيروت 1998.

3 - المجلات والجرائد العربية

ط 2، القاهرة 1947.

- 100 _ حازم الأمين: «الفرات ودجلة يعاودان تغلية مستنفات الأهوار التي جففها صقام» _ جريدة «الحياة» (9/4/) (2004)، ص. 19.
- 101 ـ محمد عبدالغني حسن. «قورات في المجتمع الإسلاميّ: مجلّة «الكتاب» (القاهرة)، س 8، ح 1 (يناير 1953)، ص 118 ـ 124.
- 102 ـ مله حُسَين: طورتان؛ _ مجلّة طلكاتب المصري؛، م 2، ع 8 (ماير 1946)، ص 553 ـ 573.

تُورةُ الرُّنْجِ، وقلتُنها عليّ بِنَ محد

- 103 صلاح خالص: «حول المطولة في المجتمع العربي بعد ظهور الإسلام؛ - مجلة الثاناتة الجنيدة (بعناد)، س 7: ع 6 اكانون الثاني (1959)، عن 13. 22. أو مجلة «الأداب» (بيروت)، عن 7: ع 1 (كانون التابي (1959)، عن 14. - 17.
- 104 رشيد خيتون: «أموار العراق، تاريخ الماء والتجنيف. -مجلّة «المعرفة» (السعودية)، ع 106 (مارس 2004)، ص 78 - 84. وهو صدد خاصّ عن العراق.
- 105 فيصل السَّاير: «بعض الانجاهات الاجتماعية والانتمانيّة في ثورة الزُنْج» - مجلّة «الثانة الجديدة» (بنداد)، س 1، ع 2 (كانون الأول 1953)، س 15 - 21.
- 105 جيهان سيد رجب لمحة من المستثمات وسكانها الموب ومن تصوير طارق سيد رجب، قلمت عرضاً للكتاب المسادر بالإنكليزيّة: سابية حبيسه مجلّة المربيّة (الكربيّة) (الكوبت)، ع 348 (يوليو 2004)، ص 191 ـ 191 ـ
- ـ هادي العلوي: اصاحب الرُنْجَ مجلَّة الحريَّة؛ (دــشـق)، 1/2 / 1/990، ص 42 ـ 44 (راجــع الرقم: 75).
 - 107 محمد عبدالله عِنان: قدولة إسلاميّة شيوعية في القرن

- الرابع الهجريّ، _ مجلّة «الكاتب المصري»، م ا، ع 2 (توقير 1945)، ص 222 _ 227.
- 108 ـ نَشْرَح فاخوري: قصيلة الصاحب الرَّفْعِ مجلّة الطريق (بيروت)، س 12، ع 5 و6 (آيّار وحزيران 1953)، ص 33 ـ 45.
- 109 _ إبراميم الفخام: ففضل المرب في ارتقاء المعارف اليعريّة _ مجلّة الهدف، (القاهرة)، س 2، ع 10 (قرار 1958)، ص 46 _ 71.
- 110 حسين صوق: فستالين الأفييه مجلّة فالطريق، (بيروت)، س 12، ع 4 (نَيْسان 1953)، ص 19 -25.

الكُتُب والمجلات الإجنبية

- Afanassiev (A): Les Principes de la Philosophot = 11 J Éditions du Progrés, Moscou (?):
- Brisson (Jean-Paul): Spartness- Club français du lavre, ... 112
 - Browne (Edward G): A Literary History of Persia- 113 vol. 1, Cambridge 1929.
 - 114 _ أحمد فَرَامَزِي: شُؤوشِ بَرُوكَانْ مـ أي: ثورة العبيد، منشورات مكتبة أبن سينا، طِلهُران 1347، أي 1968

ثورةً الرُّثْيج، وقائلها عليّ بن منك

Goldziber (I.): Le Dogne et la Lei de l'Islam- tr. Félix ... 115 Ann, Paris 1920.

Massignon (Lours): Encyclopédie de l'Islam- tome IV ...
(Z), 1934

Mult (William). The Caliphate, its rise, decline, and full- _ 116 Ed.nburgh 1915.

Nöldeke (Theodor): Sketches from Eastern History- = 117 Chap V eA service war in the Easts (p.p. 146-175), or by J.S. Black, London 1892, reprinted by Khayats, Berut 1963

118 - فلي أأحدا. يتام زُلكِيان، برجري علي بن محمد (۱۲۵ - ۱۲۷۰) - وهو الترجمة الفارسية لكتابتا: ثورة الرُّنج، وقائدها طني بن محمد، ترجمة، كريم زماني، مؤسسة رسا للخدمات الشائية، بلشرن (1880.

Poporic (Alexandre). La Révolte des esclaves en Iraq = 119 au IIIe/IXe siècle- Libraine orientaliste Paul Geuthner, Paris 1976

Walker (J): «A rare coin of the Zunjn- «The Journel of _ 120 the Royal Assatic Society» (J.R.A.S.), 1933, p.p. 651-655





الوقد واجه المؤلِّف صعوبات كثيرة. فالمادَّة مبعثرة، غير مستوفاة وغير متناسبة. والمصادر مضطربة، فيما يتعلق بأكثر أحداث هذه الفترة. ولعلّ الثورة، كثورةٍ على الخلافة، كانت تُعتب خطأً أصلاً. ولذلك فإنَّ الكثير مِمَّا دُوِّن عنها كان مصبوغاً بهذه النظرة. يضاف إلى ذلك أنَّ المؤلِّف الزلق، ولو قليلاً، إلى ما ينزلق إليه كثير من الكتَّاب؛ وهو محاولة المحكم على الثورة والأوضاع الاجتماعيَّة الاقتصاديَّة، السائدة يومها، بمقابيس زمننا الحاضر. ولفلك فإنَّنا نعتقد أنَّه جار في حكمه على العصر، كما قسا في أحكامه على الثورة ورجالها. ولسنا نزعم أنَّ اللنيا كانت يومها عافية، وأنَّ الثورة كانت كلُّها شرًّا في شرٌّ. ولكنَّ ثمَّة أُموراً في القرن التاسع الميلاديُّ تحتلف عن أحوالٍ نعوفها فو. أيَّامنا. درىمد، فينَّنا إذا تجاوزنا هذه المسألة، ونظرنا إلى الكتاب

نطرة صادقة، فاحصة، لوجننا أنَّ المؤلِّف وُفِّقَ في كتابه

ثورةُ الزُّنْج، وقائدها على بن معد

فأسنوبه واضح، وطويقته في وزن المعلومات تعتمد الكثير من الدقّة، واستستاجاته، في حدود المصادر التي استعملهه، توضع الكثير الكثير عن ثورة الزّنجه.

د. نقولا زياده مجلّة االعالم: س 10، ع 5، بيروت (تشرين الأوّل 1961)، مس 42

all est normal qu'un démocrate hbansis cherche à mettre en relief et à étudier les mouvements populaires dans le passé du Proche-Orient. Le mouvement des Zendjs ou Zanj, dans le bas Iraq au IXe siècle de notre ère, est l'un des plus connus et det plus spectaculaires.

«M 'Olabs cherche à replacer cette révolte dans son milieu mieux que ne l'avaient fait ses prédécesseurs; mais ul faut bien dire que, pour ce travail, les documents concernant vraiment les Zendjs manquent, si bien qu'il n'a pu, même lei, donner qu'une situation d'ensemble, et non det comections précises»

Claude CAHEN

Revue du rationalisme moderne No. 98, Paris (Juillet-Août 1961), p. 149 الرأول ما يطالعك، في هذه الدراسة، الجدُّ البالع في نقضي الموضوع إلى أبعد تشعّباته وروافده، وعدم التهيّب عن التنقيب الدقيق في بطون الكتب القليمة. وتُلحشناء في الكاتب الشاب، صفاتُ الجَلد والمعاناة والأناة والأمامة العلميَّة التي أصبحت ثادرة في الجيل الجليد من كُتِّ بما، و لئي تبدو جليّة في دراسته؛ حين يحاول أن يستحرج المعلومات اللازمة لبحثه من النصوص القديمة، المشتَّنة في مئات الكتب والأثار التي لا يجمع بينها جامع، وحين ينجع في أن يدعم كلَّ كلمةِ وكلُّ فكرةٍ يُبديها بشاهدٍ يأخذه من مرجع أو عدَّة مراجع قديمة أو حديثة، حربيَّة أو أجنبيَّة. وهذه القدرة على بذل الجهد الشاقّ في الاستقصاء العلميّ، وهذه الأمانة والصدق والدقّة في البحث، تؤمّل هذا المؤلّف لأن يدخل، دون وجلٍ، في مصاف الباحثين الرصينين في حقل الدراسات التاريخية.

اولكان، وهم مفاصرة المعوقف في الطبوى الموعر، الملكي
ووي به إلى تفسير الأساب التي أقت إلى قباء تور الأنتجا
فرقه بستطيع أن يمعليننا لوحة جانبة وأشاذة من الظروف
سليسيت والاجماعة والانتصادية للمحمد الملكي قامت به تورة
الزائيم والفروات المعاصرة لها، تستجوينا يؤخفه ينائها، وهم
التدكة والمتبير في الساحر الهاء تستجوينا يؤخفه ينائها، وهما
التدكة والمتبير في الساحر الهاء تستجونا يؤخفه ينائها، وهما

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليَّ بنَّ محد

مقدة تأليفيّة، وعلى نفاؤ وشعول في النظرة، وعلى فهم سليم للأحداث التاريخيّة لا يتقق القداري أو لا الراسمين هي هذا الشرع من الأستناجات والأنكار التي يوردها، ولكنّه يملك إلا أن يُعجب بطريقت في توقيّ الروح الموضوعيّة، والرصافة في صوض أفكاره، والجدّ في النتجة في الترقي لا الجهد الذي يظهر أنّه قد بلك المغرري بعراسة.

د. علمي سعد مجلّة االمعارف، ع 7ء بيروت (تشرز 1961)، ص 75

اول الكتاب قد دفعني دفعاً، وشوقني تشويقاً، لمنابعة دائراته الخابسة القراءة بكتير من الشّف، دوجلت بلكل متعة أيَّ منه. ولمّا كانت الكب العلميّة، وننها كب الناريخ، لا تُشَمِّه في أطلب الأحمان، بعصر التشويق، فلك أن تتصور أن لهذا الكتاب ميزة خاصة، ومراّ غينًا حملتي على المضرة في القراءة دون توقّف؛ ذلك السرّ مو أنَّ هذا الكتاب ليس

من الأصماء النقاية حول الكتاب

تعقيقاً تاريخياً وحسب، بل إنه كتاب أمين أيضاً. لقد كانت معرفي بالدولف ضيقة، قبل أن أفراً كتابه، ولكنها ما لبت أن أنسعت ما الصفحات الأولى، وأورك أن ظل الشاب، الذي هو في مقتل المعر، أديب من نسبج رائع. إند فقد كانت للنمي بهذا الكتاب ناشقة عن أنه فقم لي دوامة هدية بالمسلوب أمين شوك. ولا يخفى أن الدوامات، الني تقصف بالمسلوب أمرت شيق. ولا يخفى أن الدوامات، الني تقصف بالصفية والأمية في وقت واحد، لبت بالكبرة.

اويمد، فإنَّ الكاتب قد مرهن على قدرة واضحة على البحث والتحقيق، بطريقة على البحث وعلى صبر البحث الناضج، الذي لا يؤدته مرجع ولا يشّره الإكباب على الكتب المقدية في المقالفة المقدية في المقديدة المقديدة المقديدة المقديدة المقديدة المقديدة المقديدة المقالعة إليها».

أكرم الراقعي جريدة «الشعب» ع 179ء بيروت (12/ 8/12)، ص 2

تُورِةُ الزُّنْجِ، وقائدها علىّ بن معك

القد أحسن المؤلف كثيراً في اغتيار مرضومه ولو لم يمن له من خستق موى الإلمال في الناديغ العربي، بعثاً عن الهؤت التي هصفت به، وتفاعلت وواقعه كثورة المرابع مثلاً، لكفته فخراً، واوجيت علينا الشكر. إلا أنه أنه أن تكور المُشتة أمم وأمم فائلة، فلم يكنل بسجرة الإثنارة إلى فررة الكتة أمم وأمم فائلة، فلم يكنل بسجرة الإثنارة إلى يكنف المولف بكل هماه، بل راح يعمل بعثاً وتفيين لمجلود ثورة الرائحة ومنشأ صاحبها علي بن محمقة؛ وما كانت عميه حال الخلالة المبائحة من خلق واضطراب اجساعي، أوضك أن بعيمايا تقمة للمناوعات.

دشاء والإعلاص في التنفيب والنده أن يُشرح لنا من يغن التاريخ الدين تمثل بعل عقدة ثورة الرأية و وان يسح منه ما التصدي وشقل الشقدة والمؤقفة وكان يصله هدا مشكور التحمل وشقل الشمئة والرفقةة وكان يصله هدا مشكور الجهد الكبير، لكونه وضع اليد على حقيقة برايميّ، هي كون ثورة الرئيم بشي همراها داياً بين زقى الإسرة وسنظيم. . . فهي حوب طبقة، سواء أشعر الرئيم بللك أم لاه. وهي في نهاية الأحرد بالرقم من فشلها، وتُؤد لترزة قادمة ومدكة تحريرة نالية.

الشاهر میشال ملیمان مجلّة الطریق، س 21، ع 6، بیروت (خزیران 1962)، ص 84 _ 88 المذه النظرة الرحمة للأمور، وسحاولة ربط أحداث الماضي براقت المعاصر، وينظائرها من وقائع التاريخ؛ تتم من تقانق معيقة، ومقلية واعية مشكّلة، وتكوّن في رأيي، أهم مزب، لكتب بالإصافة إلى ما سيق أن قرزة من سلامة منهجه الملمئي، فلا يلاكر المولّف حقيقة إلاّ ريرتما في الهامش إلى مصدرها الذي استقاما عنه مهما تقق أشابها... والمولّف لي يقبل ما يورده من حقائق وأخبار ودون تصحيص ومناقشة، لكبراً ما ترقف عند خبر للنكّ في أو يرفضه.

دعلى أنْ في الكتاب مزايا أخرى كثيرة، أشرنا إلى أهشها؛ وفيه من عمق النظرة الإنسانيّة، ورحاية التفكير الحديث، ما يرتفع به على كثيرٍ من الدراسات العربيّة التقليديّة، المملّة، إلتي تزحم مكتبــّاء.

قواد تُدَوَّره مجلة االكاتب ع 12، القاهرة (أضطن 1962)، من 180 ــ 182

اوثروة زُنُّوج البصرة قادها شاعر عربيّ، لم ينقُ ك من شعره غيرُ خمسةً وعشرين بيئاً، بعضها عن الثورة ومعضه عن لمحت. أمّا سائر شعره فقد دفعه الحاكمون انتقاماً، كما دفنوا

تورةُ الرُّنْجِ، وقائلها عليّ بن محك

قضة حياته إلا من ضلوع مكسورة، حاول جمعها أكثر من مؤرّح معاصم المترقد من خلالها على شخصية ذلك المشاعر معارفة لبحث الحياة في شخصية علي بن محقد، وصاحب محارفة لبحث الحياة في شخصية علي بن محقد، وصاحب المزيعة، هي محارفة للاحياب اللينائي أحمد غليبي، تحصي وأنت تقرقها بأنقاس الشاعر الثانو وتبضات عقله، كأنها أنية من مكان سحيق، بعد أن تكورة قد اخترفت الف أكلوبة وتفخلت أنف قبير مر فيود الثاريخ، لتصل إليا في عصرنا الثاني نعطف على امال الشاعر وقورته وتحزن على معيره الملعي،

فنحي خليل مجلّة دروز اليوسف،

س 41، ع 1982، القاهرة (6 يونيو 1966)، ص 16

ورامهم في درامة أحمد عُلِي هذه، هو أنَّ المولَّف قد أوضع، بجلاء تائم الصلاح العمريّ الرئيّة بين فردا الزَّيْم ونعط عبيتهم، ومحلّهم في معليّة الزَّكاج الماديّ في دلك العهد، ثم معنى فروتهم بالنسبة لمحركة النامين المرميّ والإسلاميّ. كما أنَّ المولِّف النميّ أضواء فكريّة على تاند ثررة الرُثْمة ، عليّ بن محمّد، وهلاقته بسائر الانتفاصت الشعبّ التي حدثت في العصور الإسلاميّة . ويؤه من فيمة كناس طررة الرُّنجه أنَّ المحركات الاجتماعيّة في الإسلام لم تُدرس بعدُ درسة وافق معمّلة، لربط حاضرنا الثوريّ بمحب الترويّ. فيما منذا الكتاب من ثورة الرُّيِّج لِسدّ بعض الفراغ في مقا الفضار.

السنهج المائق اعتمد في كتاب طورة الرأيق، فتوصل صاحب إلى إلقاء أضواء كاملة على الحدث المعدوس، وكنت عن حرك المقيقية، وبين كيف أنَّ الحاجات العابق وموضع الأرقاء في الإنتاج والصراح الطبقي هو المحرّك الأساميّ لكتاريخ.

القد منك إلى كتاب الاردة الأثبية، لأنه كان فاتحة أصال أحمد فَلَي في ميدان الدرامة الثانيخيّة ولأنه اللهي في نوراً كاشأ على طبية الفلاقات الاقتصاديّق والاجتماعيّة والسيسية في القرن الثالث المهجريّ في الدولة العالميّة، ولأنه، وهذا مو الأممّ، كان بعثاً لتراتئا اللوريّ العربيّ، في ضوء منهج ماديّ علميّ، اثبت تقوّله على سائر المناهج والممدوس المعاهريّ،

محمّد هيئاتي جريدة الأخبار، ع 719، بيروت (19/ 5/ 1988)، ص 6

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليّ بن محد

البنا الدكتور أحمد عُلِي، فيتجرأ، تجربة الكتابة، عنما اصدر، في مطلق السنينات، كتابه الأول في الناويخ من طورة الرئيج؛ وبن أن تكون محاولة قفقا، ولكنها كانت تحرية ناضجة وصفلاً لاقتا، يختون أكثر من نساؤل حول الكتاب والكتاب معاً. فقد برز، حيناك، مؤرّج جديد، له منتجعه فير الشوكو لمتم جيل عاصر الأحمال السرشة الكبيرة، التي كان لها تأثيرها في الجامعات ومساحة واسعة واسعة من المجرة الخاتية المرية.

اومكذا يمخرق عمله الأول التغليد العزمن في التاريخ، المنوع، في التاريخ، المنوع، في التاريخ، المنوع، في العارضة، ولمن هذا الله المنوع، في معظمه، على اللهورة الإجازة... ولمن هذا الكتب قد حاز المثيرة إلى البلغ المجهورة في التاريخ المربح حادة، بينما كان الصراح السياسي طابع المحرحة السابقة يمثل عامة، ومن هنا كان الترجيب يكتاب الدكتور فأنمي، أحتق ذا الله العائب المنكور فأنمي، أحتق ذا اللها العائب المنكور فأنمي، أحتق اللها العائب المنكور مناسها أحتق ذا اللها العائب المنكور مناسها أحتق ذا اللها العائب المنكور مناسها كان الترجيب يكتاب الدكتور فأنمي، أحتى اللها العائب المنكور من الموخات ممهماً و وسهماً منز الوخات ممهماً و وسهماً منذ المعائب المنكور المسهماً ومناسها في المكتب ممهماً و وسهماً عبد المعالمة عن هذا العائب المنكور المسهماً عنه المعائب المنكور مناسهات الطبية في هذا العائب المنكور المعائب المعائب المنكور المعائب المعائب المعائب المنكور المعائب المعائب المعائب المنكور المعائب المنكور المعائب ا

د. إبراهيم بيضون

من ندوة أقامها المجلس الثقاميّ للمال الجوبيّ واتحاد الكتّاب اللبناسين جريفة «المنام»، بيروت (3/12/186)، ص 6





ذكرنا أسماء النقل من طريق إيراد الأسم الأواره، ثم أسم الدينة بعده ولم تعد إلى قلهماء كما هو دارج في اللغات الاجتماعة أن مقار القلب يبدر مسقلتات وشهر سستيغ عندا. وقد يستثن الأسم التأم في فعندا لدى قلبه فإلكات المنقرة أحمد البن مثلاً، أن قلبناً أسمه الكامس، يصبح منشئلة: أمين، أحمدا ومكذا الحال مع: محمد عبد لغين حسن، هذ كسين، فحم علياً، على محمد، كلك في الأسطاء القفيمة يتخلقها بنء، أي أبن، بت يوفق لالأسطاء للذي القانم والتأخير.

الألط الأسود. على أثناء عند الأسعاء الشهيرة، أثرنا الأخلف أحياناً، بالأسم الأول، لليوعه وطغياته، أو لنشوء فرقي أو مذاهت تعمل هذا الأسم الأول، والأمثلة على قلك كثيرة بابك الخرصي، أو يكر، البهاء فريد، الحجّاح بن يُؤسّف

دُورةُ الزُّنْجِ، وقائلها عليٍّ بِن محدّ

الحسن، الحسين، زيد بن علي، عثمان، علي، عمر، المحتار الثقفي، مروان بن الحَكَم، أبو مُشلم الحُرَاسيّ، معارية، هشام بن عبدالملك...

وقد رامينا، في ترتيب الأعلام، الشُّلَة، عند وروده فوق الحرف الأوّل من أسم العاقلة، بعد أن التعريف؛ لأن هذا يُتُقَى واللّفظ العنظري. كما راهبنا، حمد ترب الأعلام الغلبية، التسلسل في النَّسَا، ليكون هذا مفيداً للقارئ ومشاً، ومشاً،

أثينا في افهرس الأعلام على ما ورد في المتن من أسماء خلال الحرافي التي أسماء خلال الحرافي التي المنافقة على المساء خلال الحرافي التي المنافقة في الحرافية والمساعدة المورّجية في الحرافية عشمة المنافقيس، لكن يتضعّم من حيث الحجم؛ ثم نقراً لوجود فعل يحتري على المصعاد والعراجم» يشكل مقطل ودقيق (ص230-234). كذلك استنبيا في فقيرس الأعلام، عليّ بن محمّد، وفي قيل سائر والمراجع، المنافقة والمنافقين المنافقة والمنافقة والمنا

وعسما يرد الأسم في الحاشية، خلال التعنيقات والإضافات، جعلنا رقم الصفحة مرققاً بحرف (ج)، تبييزاً له من العنن. كذلك لم تأخذ في الحُسّبان ما سيق أسم العائلة أو القبيلة من زيادات، نحو: «أين»، فأبو»، فبنو»، «أل»، أل
 التعريف، أو الكلمة الأجنية قدو».



فِهْرِس الأَعلام

(1)

عباله من المختل عن الدائل من المختل المنافرة على الدائل من المختل المنافرة الدائل من المختل المنافرة الدائل المنافرة ال

ثورةُ الزُّنْحِ، وقائدُها عليَّ بنَ محد

محمد بن أبي الأزهر: 91(م) أحمد بن إسرائيل: 149، 151 الإَسْفَرابِيتِي (أَبُو الْمُطَقِّرِ): 55، 269 بحيى بن محمد الأسلمي: 257 عبدالرحمن بن الأشعث: 84 ابو موسى الأشعرى: 106 أشناس: 131، 134 الإصْطَخْري: 204، 205، 269 الأضفهاش (أبو العَرَج): 88، 91(ح)، 269 أفاتاشيف: 30، 283 الإنشين: 131، 134 أبو الوفا الأقفاني: 273 الأمين: 130، 258 أحمد أمين: 275 حازم الأسير: 281 إنقار: 30، 31، 32، 33، 39، 40

إدوارد ع. يُزارنة (Browne): 283 بلال من أبي يُزَدَّة: 204 كارل بروكلمان (Brockelmann): 279 جان _ يول بريسون (Brisson) جان بطرس البستاني: 276 ىمىن بىرسو: 259، 276 ابن يُطُلان: 169 كلوديوس بطليموس: 164(ح) منير البعليكي: 279 يُمَا الكبير: 131، 135 ىرسى بن بُغا: 131ء 184 البغدادي: 56(ج) خالد بكناش: 33(ج) ابر بكر: 79، 106، 107، 153 عبدالرحمن بن أي يكو: 79 البكرى: 194(ح) البِلَاثِرِي: 269 ج.س. بلاك (Black): 284 ال بلال: 108 إسماعيل بن بليل: 176 مسرور البلخي: 184 الْبَلُوي: 269 المهاه قريد: 13 بهبوذ بن عبدالوهاب: 57 أَلْكَسَنْدَر بِوبِوثْيِنْش (Popove): 16(ح)، 27، 57(ح)، 19(ح)، 284

الورةُ الرُّنْجِ، وقائدها عليّ بنّ محدّ

سي إي جوزورث. 234ه/ع)، 235(ج)، 279 الجغروني: 36، 269 الجغماري: 720 إبراميم ميضون: 296 ابن الجيفار، 170، 266 ابن الجيفار، 170، 266

(ت)

الشُّوخي: 270 ابن نَفْري يزدي: 56، 95، 266 تيودور (الملك): 78

(ث)

ریلفرد ٹیسگر (Thesiger): 248(ح)، 279

(ج)

 (ح)

طه الحاجري: 270 حبشية (أمّ المتصر): 60 سامية حسب: 195(م)، 282 قىلىب جنى: 276 أحمد بن عبدائله الحجابي: 175، 176 الحَجَاجِ بن يُوسُف: 206، 215، 216 بحثد الحُجَيْري: 272 قحمان عبدالستار الحديثي: 279 ابن أبي الحديد: 52، 58، 94، 256، 266 ابن حزم: 55(ح) الحسن: 95 [براهيم بن عبدالله بن الحسن: 93(ح) حسن إبراهيم حسن: 276، 280 سعد محمّد حسن: 276 محمّد عبدالغني حسن: 281 الحسين: 89، 90، 92، 95 طه خُشين 12(ح)، 36(ح)، 232(ح)، 281 المُعْضَرِي (القَيْرُواني): 52، 271 لملاء الخَشْرَمي: 31 هشام بن الْحَكُم (المُقَتَّع): 13، 54، 54(ح)، 55، 55(ح)،

> 56 محمّد بن حكيم: 49 الجغيري: 271 أبو حيمة: 156

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها على بن محد

(خ)

يحى بن مدالرحدن بن عائلان: 188 ملاح غاتص: 282 أبر مثلم الفرادائي: 233(ع) الفرنيم: 239 محمد المفرني: 276 محمد الشربي: الاعلىب: 276 أبر مثلة الفراد: (223) ابن غلفرد: (234) مغلود: 41(ع) 266، 289

فتحي غليل: 294 أبر بكر التأولوژمي (الطبرخوي): 271 رئيف خوري: 32(ح)، 33(ح) ابن التُخياط (المسترقي). 24(ح)، 267 رئيد للخايون: 194(ح)، 282

(2)

محشد رضا حسن اللعجيلي: 277 عبدالعزيز التُقوري: 277، 279 أبو يكر بن دريد: 87 وغبل: 99، 138 مؤاد دُوَاره: 293

رِلْ ديورَات (Durant): 280

(,)

رباح (ثیر زئجی): 216 محقد بن رحاه: 69، 51 عندالرحمن بن رَحَب: 52، 53 عليّ بن رُحَب: 49 اكرم الزالعي: 291 ابن رست: 194(ح)

الرائمةني: 36(ح) مارون الرئيسيد: 80. (9(ح)، 129، 132 ابسن السرومسي: 36(ح)، 140، 203(ح)، 254، 255، 256، 1727، 267

> رضران محمد رضوان: 269 رفيق (فلام يحيى بن خافان): 188 عبدالهادي أبو ريفة: 281 ريانا: 38 محمد ضياءالدين الريس: 277

(ز)

يمعمود يوسف زايد: 281 الزُيْبَر: 105 مُشمَّب بن الزُيْبَر: 215 الزَركشي: 156 مهل زكار: 267 أحمد زكي: 273، 280 كريم زماني: 94(ح)، 284

ثورةُ الرُّنْجِ، وقائلها عليٍّ بن معند

عُبيدالله بن زياد: 82، 109 محمد مصطفی زیادہ: 280 نقرلا زياده: 288 زيد بن على: 50، 92 الحسن بن زيد: 90، 96، 141، 235(س)، 236، 240 على بن زيد: 95، 140، 236، 239 أحمد بن ميسى بن زيد. 70، 92، 93(م) محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد: 90، 91، 19(ح) عليّ بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد. 93، 93(ح) بحيى بن زيد: 93(ج)، 94 جرجى زيدان: 277 حسنى زينه: 280 ابن الزنات: 149 (س) سابور ذر الأكتاف: 11 ردوار ساخو (Sachau): 270

أحمد صادق سعد: 41 على سعد: 290 محدّد بن سلم: 189، 189 شاكر مصطفى سليم: 194(ح) ميشال سليمان: 292 ئ بت بن سِنان: 238، 267 سُنادُ: 13 الفضل بن سهل: 235(ح) جبهان سيد رجب: 195(ح)، 282 طارق سيد رجب: 195(ح): 282 ابن سينا: 16(ح)، 283

(ش)

شيخ بن رياح شار: 191 شارلمان: 158(ح) شاهك (الخادم): 136، 147 راب سامين: 281 الياس شامين: 281 محمّد الشامي: 58(ح) عانم الشطرنجي: 59 شلوسر 38 الشهرستاني: 56(ح)، 110، 271 عيسى بن الشَّبخ: 141 أحمد شقيق: 280

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليَّ بن محدّ

(ص)

الصَّابِي: 272 صدّم (حسين): 281 سعد الصّف: 59

الصَّفدي · 57(ح)، 70، 87(ح)، 272

حمرو بن اللّبَ المُشَار: 234ه(ج)، 235(ج)، 241 يعفوب بن اللّبَ المُشْقَار: 90، 113، 140، 281، 283، 203، يعقوب بن اللّبِ المُشْقَار: 90، 113، 140، 283، 283، 243،

241 عبدالله بن صفار: 107 ابن العشوفي: 140 العشوفي (أبو بكر): 191ج)، 272 السيد أحمد صفة: 269

(d)

حمزة طاهر: 279 ابن جربر الطبّري: 14 15 15 26(ج)، 49، 22، 227 231, 237 238، 245، 256، 257، 258، 278 الطُخَاوِين، 273

ابن الطُّفُطُقي: 95، 140، 267 طلحة: 105

211

(9)

مائشة: 105 عمرو بن العاص: 106 ملي ماصي: 6 سعد بن عبادة: 107 عبدالله بن عباس: 106، 148 إحسان عباس: 271 أبو العبَّاس (ابن المولِّق): 242 محمّد محيي الدين هيدالحميد: 266ء 271 ساور بن مبدالحمید: 140 منى مبدائرازق: 277 ممر بن عبدالمزيز: 137 إياس بن عبدالله: 235(ح) مثمان: 105، 106، 107 ممدوح هدوان: 261، 277 ابن العديم: 267 الْفُرْيَانَ بِنَ الْهِيشَمِ: 67، 68 الحسن المسكري· 93(ح)، 94(ح)، 96 أحمد شهبل صُلْبِي: 5، 6، 9، 16(ح)، 17، 23، 37، 294 ،288 ،284 ،278 ،277 ،232 ،284 ،387 ،397

صالح أحمد العلمي: 278

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائدُها علىَ بنَ محدّد

محند عمارة: 27، 278 همر بن الخطّاب: 51، 106، 107، 153، 154، 209،

(_r-)209 ابن عمر: 148

يحيى بن صر (العلوي). 66، 92، 140، 257

العُمْرى: 273

محمّد عبدالله جنان: 282 طوبيا العنيسى: 278 محمد بن أبي العون: 69

> كوركيس مؤاد: 280 محمّد عيثاني: 295

(خ)

عُثْبة بن غَزُوان: 209 نارس غصوب: 6

إنياس فولدزنهو (Goldziher): 284 ،82 ميخائيل يان در مُونِه (De Goeje) : 274 ، 269

(4.3)

الفارابي: 5، 6، 278 نَصُوْح فاخوري: 259، 283 نبه أمين قارس: 279، 281

نورالدين فارس: 259، 278 غيرولف قان قلوتن (Van Vloten): 270 ، 280

إبراهيم القحام: 283

أبو الفداء. 268 أحمد فرامُزري: 16(ح)، 283 يشير فرنسيس: 280 الفيرُوزاياذي: 273

(5)

كلىش: 132 بن كَتْبَة (النَّيْكَرَدِي): 267 كَتْبَة (أَمْ صَاحِب النَّجِيّ): 49، 35(ج) ثابت بن طُرَّة (الصَّابِيّ): 238 ئابت بن طُرَّة (الصَّابِيّ): 238 حُدُمان فُرْنَفْت: 252، 233، 238، 259 مِرَّاسِ الفُنْسِ: 49(ج)، 278،

(±)

كراكوس: 230 محمّد كرد طيق 269 (ش كَشت: 273 إسحاق بن كعام: 187 الإمدى: 273 ج.و. كولاد (Coopland): 280 محمد زاهد زن الحسن الكواري: 250، 274 كرزشين: 261(-)

كىرد كاھان (Caben): 288 اېن كَثِير: 52، 59، 268 مىر رضا كخاله: 278

ثورةً الرُّنْج، وقائلها عليَّ بنَّ محدّ

كامل كيلاتي: 267

(3)

232 : 111

عِنْ لَوْ سترنج (Strange عـ1): 193(ح)، 194(ح)، 280 أحمد بن اللّيث: 236

برنارد لويس (Lewis): 280

لپنين: 29، 30، 31، 32، 40، 281

(p)

بۇللى مجهول: 273

المأمون: 129، 130، 132، 134، 196، 258، 273، 275. 275 حسير بمانس: 277

ماردة (أمّ المعتصم): 132

ماركس: 30، 31، 32، 33، 34، 39، 40، 40

لویس مائینیون (Massignon): 281، 281، 281 زکی مبارک: 271

آدم مئز (Mez): 281

المتني: 61 المتوكّل: 60، 63، 58(ج)، 98، 127، 134، 135، 138، 138، 149، 147، 141، 149

غر بن محمد: 52

يحيى بن محمّد الأزرق (البحراني): 71، 97، 112، 188، 189

المحتار الثقفي: 232(ح)

بساور (الخارجي): 236 المستعين 63، 64، 91(ح)، 128، 135، 136، 138، 138 151 4147 4140 المُسْتُودِي: 48، 54، 56، 91(ج)، 94، 101، 109، 110، 274 4112 4111 أبو مُسلم الخُراساني: 54 مشرق (غلام يحيي بن خاقان): 188 معاوية: 105 ، 106 ، 107 المعشر: 89، 128، 134، 135، 136، 138، 140، 140، 146، 149 ابن المعارد: 256 المعتصم: 60، 127، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 134، 196 :146 :135 المعتشد: 133ء 247 المعتبية: 112، 137، 175، 176، 181، 183، 184، 256 4206 4187 4186 ناجي معروف: 277ء 279 ئويس معلوف: 279

صن العدايقي: 277 أحمد بن الفدايق: 149 حيل العدادهي: 199 مزالدي الفدقي: 259 279 مزان بن الشكاء: 199 منالملك بن مزوان: 118ع) حسين مزوان: 2(م)، 25(م)، 283

ثورةً تَرَّتُح، وقائدُها عَنِيَ بِنْ محقد

الْمَغُوْض (جعفر بن الْمُعْتِيد): 184 النُغَدِّسي (البَّدَّاري): 172، 274 المغريزي: 274

المنطى: 95، 112، 274

المتعبر · 59، 60، 63، 19(ج)، 128، 134، 135، 135، 138 المنصور: 85، 93(ج)، 130، 216

ابن منظور: 268

الْمُهَندي 128، 137، 138، 139، 141، 149، 184، 184 المهدي: 85

زُكْرُونِهُ بِن مَهْرُونِهِ: 238

النُهَابُ بِنَ أَي صُفْرًا: 69، 211 أبو أحمد طلحة الموفّق. 98، 118، 171، 172، 176،

(201 197 187 186 185 184 181 177 (2)235 1234 1232 1227 1226 1219 1213 1206 1256 1247 1246 1244 1243 1242 1241 1237 1261 1260

وليم شور (Mur): 121، 284

(5)

مبدائجبّار ناجي: 279 حسن ناصر: 248(ح)، 280

عبدالوهاب النيجار: 265

عمر أبو النصر: 275

تېردرر ئۆلدېكە (Nöldeke) 134، 134، 134، 236، 236، 238

(a)

عیدنشلام محمّد هارون: 270 هِرَقَل. 79 أبو هُريْرة 138 هشام بن عبدالملك: 50 محمّد بن هشام: 111

(_j)

الوائن: 60، 116 140، 151، 176 علي ميدالواحد والمي: 266 وصيف: 163، 171 وصيف: 173، 171 ميسلسان بن وهب: 143، 176 ميدالة بن سلمان بن وهب: 176، 176

(ي)

حديم البارجي: 11 يترات: 33، 266 إبر صابح محقد بن يزاهد: 151 يسر (حارم المسعير): 39 أبر يعقوب (حريان). 188 أبيلغتري بان رسمي: 44، 203، 205، 205 روز الوسف: 265، 294

ئورةُ الزُّنْجِ، و**قائدها عل**يّ بِنْ مح**ن**د

گاڻن يونغ: 193(ح)، 281 يونوس (Eunus): 27، 53، 96(ح)، 232(ح)

فِهْرس الأَماكن والبُلدان

(1)

آسيا 34، 202(س)

تورةُ الزُّنْجِ، وقائدُها على بن محقد

(ب)

ياريس: 16(ح)، 27، 103، 283، 284، 288 البحر الأحمر: 208 بحر الصبر: 210

البحرين: 26، 45، 50، 51، 66، 65، 66، 67، 68، 92. 92. 92. 189

ير نظرا: 11 108 نام 107 نام 195 نام

الْبَطِيْحة (أبر البطائح): 35، 69، 172، 192، 193(ح)، 203، 205، 226، 244

بِلْخ: 50(ح) بولاق: 265، 274 بيت المقدس: 276 بيره: 165

> (ت) تراتیا · 221

ئزېشتان: 129 (ج)

> العِبايش: 194(ح) جُرْجَان: 90 جُرْجَزايا: 204 الجزائر: 108

الجزر البريطانية: 37 الجزيرة المربئة (أو جريرة العرب): 78، 153، 208، 210، 223

تُورةُ الرُّنْجِ، وقائدها على بن معند

الحمهورية الجبلية: 29 حورجيا 29

(ح)

العبدة: 78، 163(م) العبداز: 88(م)، 207 حنص: 259 حيدر آباد الذكن: 266، 273

(÷)

خُـر سـان. 50(ج)، 56، 58(ج)، 84، 85، 90، 92، 148، 175، 210، 233، وَ2ِج(ج)

الحبيج القارسي (فَرْح الهند، أو الخليج العربيّ)* 168، 193(ح)، 209، 209(ح)

لحوادِزْم 210 خة.ستان. 234

(a)

دافستان: 29

دخساسة 39، 133، 138، 138، 172، 193(ج)، 209 دخساسة 28، 240

دستان. 36(ح)، 186، 187، 269، 270، 274، 788، 289، 281

دَيْرِ العاقْوَلِ 234، 235(ح)، 241

(,

رامهَزَمُز: 234 الرَّدُم: 65، 67

الأنة 232 الرئي و4، 50، 52، 53، 56، 58(ح)، 236 روسياً 29، 31

(j)

زلْمجار (أو زُلْزيبار): 163(ح)، 165

(m)

سجنتان: 175، 233، 235(ح)، 240 السُواء: 170، 234، 236، 238

السودان: 172، 268 السعوديّة: 282

شفَالة: 165، 166، 167، 167، 172 سغرتند: 210 سعريا: 166، 181، 223

سُوْرُمُ سُوْمُطَرَة: 207 سيبريا: 194(ح)

سبلان: 207

الورةُ الزُّنْحِ، واللئما عليّ بن محقد

(ش)

شاهي: 140 الشام: 141، 232

الشَرِقُ 34، 37، 38، 39، 40، 77، 111، 133(ح) شطّ العرب: 193(م)

الشمال: 158(ح)

(ص)

الضميد 140 الضين: 39، 157، 207، 210

صِفْين: 107 صِفْلُتُة: 53

صيدا: 278

(L)

طَبَرِستان: 90، 96، 141 الطَّالْقَان: 50، 50(ح) طِهْران: 16(ح)، 49، 283، 284

(ع)

حبّادان: 202

282، 284، 288 مُسْتَكُر مُكُوّم: 234 مثان: 279 عثمان: 132

(غ)

الغرب: 11، 18ا(ح) طفری: 275

(ن)

غازس: 13، 50، 51، 90، 140، 183، 101، 211، 233، 223(ح)، 236 - 283 للغُرَات: 39، 168، 193(ح)، 215، 216، 281

(ق)

قراطأخ: 222 قَرْدِيْن: 200(ح)، 210 الفسطنطينة. 271 قبلو. 166 قبلو. 166

لُورةُ الرُّنْجِ، وفائتها عليٍّ بنّ محمّد

(4)

كزمان: 175

كميانيا: 230

کمبردح⁻ 283 239

كمبوديا: 207 الكوفة 50، 66، 92، 95، 140، 193(م)، 236، 237،

كولونيا 248(ح)، 280

الكويت: 282

(J)

لۇلۇ1: 185 165 · wY

بيان 6

لندن: 194(ح)، 284

ليرزغ (Lespzig). 270 ئيدرُ (Leiden) 264، 268، 269، 270، 274

(p)

ما وراء الهو: 13، 53، 54، 129، 130، 131، 183 المحيط الهندي: 165ء 208

المُحتارة : 55، 96، 99، 105، 120، 181، 190، 197، 247 .246 .244 .243 .232 .226 .219 .207 258

مدخشقر: 165

المدينة; 58(ج)، 107، 108 56 : 56 مَزْرُ الرُّوْدُ: 50(ح) المشرق: 184، 185 .268 .267 .266 .265 .174 .166 .153 .141 .277 .276 .275 .274 .273 .272 .271 .269 280 (279 (278 المغرب: 184، 268 المَقْتَح: 71 مكة: 106، 108، 184 منشي (أو ممشه): 165 المنصورة: 242 المنبعة: 242 موزمين: 165 ىوسكو: 281، 283 المَوْصِل: 140، 187، 236 الموقَّقية: 243

(ن)

لَـنَـف: 53 النُّجَف: 275، 277 النُّمَمانية: 204 النُّوية: 173، 173 نُسابِر: 24(ح)، 83(ح)

ثورةً الرُّنْج، وقائدها عليّ بن محد

(a)

هَجُر: 51، 64، 65، 189

الهند 39، 93(ج)، 207، 209(ج)، 266

(و)

وابــــط (69، 186، 193(ج)، 196، 201، 203، 203، 204، 206

الواق واق: 166 وَرُثْمِن: 53

وَرَزُنِينَ: 49، 50، 56، 57، 58، 58(ج)، 93(ح) الولايات المقعدة: 20

(ي)

اليمن: 223

فهرس الأسر والقبائل والمذاهب

(1)

لم: 54 الأول : 100(ج) الأولنية: 100(ج) الأولنية: 100(ج) الأمراط (أو المتراف): 109 - 108 - 107 - 128 - 129 - 121 121 - 1

> الأزهر: 276 الإسپان: 195(ح) نق أسد: 49 الإسرائيليات: 280 الاشتراكية: 30، 119

الأشوريون: 193(ح) الأعواب 67، 225، 226، 227، 244، 247

تورة الزنوء وقائدها على بن محدد

الأنارقة: 119 الإقطاعية (أو الإقطاع أو الفيوداليّة): 30، 34، 36، 37،

280 (7)235 (163 (158 (152 (143 الأكاسرة: 78

الأكراد: 236 ب239 و231 240 الإمامة: 70، 98

الأُموتِون (أو بنو أُميَّة): 60، 80، 82، 84، 85، 88، 153، 280 4278 4154

> الإنجيل: 103، 104 الأنسان: 107

(ب)

البابا: 118(س) الباتكتون: 13، 185، 222

الماطنتون: 166

الباهليون: 226 البرامكة: 235(م)

> البلالة: 69، 71 البيزنطيون: 154

السهستة: 107

(ث)

الثنة: 84 ،84(-)، 108 النميمن المتظر: 84 القرية: 103 ، 104

فيهرس الأنسر والقبائل والمذاهب

يو تعمير: 84، 88، 286 تيوقراطي: 82، 282 الاورة المرتسية: 125 الهيارية: 79 الهيارية: 121 الهيارية: (ح) الميارية: (2)

حَقَّ تقرير العصير: 119 بنو حنظلة: 189 بنو حنيقة: 106

(÷)

ثورةُ الزُّنج، وقائدها عليّ بن محدّ

(د)

ينو دارم: 188 دهري: 88 الدوفمائية: 31

(_J)

ربيعة: 50 الراسمالية: 30، 37 الزانيفة: 54(م) الزسول: 188، 156 الزف: 30، 34 الزف: 185 الزومان: 23، 34

(;)

اللؤطّ: 196 المؤيديّة: 95 المؤيديّون: 93(ح)، 166 (س)

الشاسانيون: 196 الشعدية: 69، 71 الشلاف: 159(ع)

السُّلَة: 82، 85، 109 السَّودان: 119، 232، 246، 248(ح) بنو سعد: 64، 68

سوفسطائي: 88

(ش)

الشُرَاة (الخوارج): 104، 120، 240 الشُوري: 80

الذير مية: 222، 282

(ص

الصَّفَارِرِنَ: 234(ح)، 235(ح)، 239، 240 الصَّفَرِيَّ: 107، 109 الصَّفَرِيْنِ: 234(ح)

الصَّوماليُونَ * 7، 39، 78 الصَّينيون: 7، 39، 78

(d)

الطالبيون (أو آل أبي طالب): 58(ح)، 76، 33(ح)، 88، 89،

لورةُ الزُّنْجِ، وقائمها عليَّ بن محَّد

90، 94، 95 آل مامر: 141، 148، 233

(p)

ېتو ھامر: 68

278 (242 (-)235 (225

ميدالنيس: 49، 50، 51، 52، 55، 66

الْمِبْرَاتِيُونَ: 78

العجم: 153(ح) السعسرپ: 50، 53، 84، 119، 130، 144، 153، 158،

165، 166، 165(ج)، 207، 210، 235(ج)، 278 283، 282

282، 283 غلمانيّ: 119

الْعَلْمِيَّةُ: 76، 88، 88، 90، 94(ح)، 98، 119 الْعَلْمِيْونِ (أُو أَلَّ صَلَيِّ): 13، 76، 82، 83، 85، 88،

89، 90، 93، 93(ح)، 94(ح)، 103، 119 میسی: 73(م)

(غ)

الغزنونيون: 234(ح)

(ف)

لفاطميّون. 225، 280

اللراتية 173 اللزمن: 50، 53، 78، 129، 130، 130، 154 فرتفون: 78 الفرتفونية: 79 فلسفن: 88

(ق)

> القرماطيون: 173 أثريش: 13، 107، 113 القومية: 119 القياصرة: 78

> > القيمانة: 79

(±)

الكِنْرُوية: 79 الكمية: 226 يتو كلب: 68، 88(ح)، 84 الكلين المنظر: 84 كُليب بن يَزَيْوْع: 68

ثورةُ الزُّنْجِ، وقائلها عليٍّ بن محلد

(J)

لاهوتني: 83 لوثليمن (الملك): 166

(_p)

الماديّة التاريخيّة: 30 الماركسيّة: 29، 30، 32

مانوي: == المينضة (أو الْمُقَنَّمِيَّة): 54، 55، 56، 56(م)، 113

> مُجْيِر: 121 المجريون: 159(م)

المجوس: 31

ېنو محارب: 68

المختص: 77، 78(ح) المسيح: 78(ح)

المَشَاعِيَّة: 30، 34 البطريُون: 78

المُضْرِيُون: 84

المعتزلة: 120

مكانجاو (الربّ): 167 المَلْكيّة: 75، 79، 80

المهدية: 75، 99، 203(ج)، 254، 275، 276 المهدي المنظر. 8، 67، 73، 75، 77، 78، 78(ج)، 82،

275 .120 .111 .99 .92 .90 .85 .84 .83

الموالي: 66، 81، 84

موسى: 55(ح) ميتولوچتي: 83

(a)

ناصب: 121 نَيْطَي: 113 النَّبُوة: 98

الشوة: 98 الشيّ: 65، 78، 79، 83(ح)، 83، 107، 164(ح) نعط الإنتاج الأسويّ (أو الشرقيّ): 33، 34، 40 نعط الإنتاج العموديّ: 22، 33، 33، 35، 37

> ينو لُمَيْر: 68 اللوييون: 119، 173 اللورمانديون: 159(ح)

(هـ)

هِرقَلِيَة: 79 الهنود: 78، 196

(و)

الونديون: 159(ج)

(ي)

اليسوعيُون: 272ء 273 اليمانيَون: 84 اليمانان: 34

339









الإمبراطورية العباسية

تُورةُ الزُّنْجِ، وقائدها عليَّ بن محلد



العراق العباسق



أنهار العراق ويحيرانه

تورةُ الرُّنْحِ، والقفعا عليّ بن من



صَدَرَ للدكتور أحمد عُلَبي

1 ـ ثورة الزُّنج، وقائدها عليّ بن محمد، الطبعة الأولى، منشورات دار مكتبة الحياة، 1961. الطبعة الجديدة، دار الفارابي، 1991 (تَهِنَّدُ). الطبعة الثالثة، دار الفارابي، 2007. تُرجم إلى الفارسيّة والإنكليزيّة.

2 _ ابن المقمّع، مُصْلح صرعه الطُّلْم، بيت الحكمة، 1968 (نفد).

3 - الإسلام والمهج التاريخي، دار الطليعة، 1975 (نف).
 أرجم جزئيًا إلى الفرنسية.

4 _ طه خُسُين، رجل وفكر وعصر، دار الأناب، 1985

5 _ ثورة العيد في الإسلام، دار الآداب، 1985.

المقاومة في التعبير الأدبيّ (بالمشاركة مع أحرين)،
 مشورات اللمجلس الثقافيّ للبنان الجنوبيّ، سروت

.1985

ثورةُ الرُّنْجِ، وقائدُها عليَّ بن معقد

- 7 تحت وسادتي، مقالات واعترافات وذكريات، دار
 الفارايي، 1986.
- 8 المسرح العربيّ بين النقل والتأصيل (بالمشاركة مع أخرين)، سلسلة فكتاب العربيّ! (18)، الكويت 15 يناير 1988.
- العهد السرّيّ للدعوة العبّاسيّة، أو من الأمويين الى العبّاسيين، دار الفارايي، 1988 (نقد). الطيعة الثانية، دار الفارايي/ANEP، 2006.
- 10 طه تحسين، سيوة مكافح عنيد (من سلسلة فرواد التقدّم العربيّة)، دار القارابي، 1999 (نقد). الطبعة الثانية، دار القارابي/ANEP، 2006.
 - 11 -أعلام الأدب الحربيّ السعاصر، بيئر وبيئر ذاتية (مجلّدان)، إعداد: الأب روبرت كاميل، رائعة قوالع المجلّدات وأضاف إليها: د. أحمد غلّي، منشورات السعمع الألمائين للأبحان الشرقيّة في بيروتا، 1996.
 - 12 ــ المنهجيّة في البحث الأدبيّ (وهو مرشد علميّ لكتابة الرسالة والأطروحة)، دار الفارابي، 1999.
 - 13 ـ في حمايا الوطن الملهَم، نُزُهات وحكايات (في أدب الرحلة)، دار الفارابي، 2001

- ابس المققع، الكاتبُ والمترجِم والمُشلح، دار
 الغارابي، 2002.
- 15 _ يوميّات مجنون ليلى (في أدب السيرة)، دار الفارابي، 2003.
- 16 رئيف خوري، داعية الليمقراطية والعروبة (من سلسلة فرُزاد التقلم العربيّ)، (يصدر قربياً).
 - 17 _ كشكول المُلِّي (قيد الإعداد).
- 18 _ الأرض في الإسلام، من الفتح الإسلاميّ الى .ندحار ثورة الزِّنْج (قيد الإعداد).
- ور أَقَلَامٌ فَرَثُتُ دَرِينَا بِالنَّور (إحسان هَبَاس، طه مُحَسِن، وليف خوري، جبُور صدالنُور، عبدالرحمن شَهَبَندر،
 - (قيد الإعداد). 20 ــ بالأحضان يا بلدنا (في أدب الرحلة) (قيد الطبع).







AVANT-PROPOS

En Islam les révolutions bénéficient d'un passé ancien et glorituit. Parfoit, en une seule page d'instorre des ouvragersouvres, les sabes des révolutionsaires restentisates plus fois Le timulté des armes résonnés à l'oresile du lecteur, et il semblé à celtuciel que la poussaire soulevec par les destriers se reforme derenhal unté disnipée.

L'islam en las-même état une révolution dont les Conitabilies et les musulmans ont profile. Depuis, dans l'ample socité musulmans en évolutions au sociéente les révolutions. Elles levièrent haut plumeurs couleurs et firent de nature état. Cobpet downs. Les révolutes de Kanjaine et des Albes ravieurs comme caux éA-Babas-Fand, de Soudait et d'Al-Moukannas', mouvements qui curant heu en Perse et a-écilé du Fixue, une die refendence antomalate. Quant aux trevoltes des Carmater, des decoples de Babba et des Zanj, élas prurent un aspect tousil Ains les terres intenseques out toujours été fertites en évolutions.

Nous ne disons rieu de neuf en agnalant que les mouvements sociaux de l'Islam n'ont pas, jusque-là, donné lieu à des études fouillées et approfondies. Il existe sur ce chapitre des sentiers

ثورةُ الزُّنْجِ، والنشاها على بن محدد

imbattus, des donnames auxquels la plume des cherchettus l'à pais excore touché. Nous sommes corruscues que notre hutores, rotte en èvenements, est en même temps riche en exemples. Il cuttie dans notre passi des mouvements sociaux qui merineir out richelt. C'est là men preuve certaine que notre revidention de justice sociale u'est pais acordentelle, et que aotre lutte pour une societé meilleure et plus honnéle n'est pas nouvelle els résonnés et res lon dans la temp.

La rasson pour laquelle nous avons chosis la rivolte des Zany en particuler étade en ce que ester révolution met en l'unider la nature des ralenous conosmougnes, sociales et pobliques au llime siecle de l'Hegre durant le régre des Abbassides, qu'elle et un des chalanons d'une siève enflamme de révolutions qu'augiérent les quatre coies de Califait, et qu'étudere estre révolution qu'en centre de compare, not en partier de l'experient de la compare, not resultant par l'est extensive (2m) pour le piat et la bêtrit.

Nous nous sommes appayes sur les références de bass pour une recherche souceaux des nouvelles de la révoltione des par l'étade d'Al-Tablari constitute la practipale et l'unique reférence dans sa richesse et la diversité des détaits qu'els fournat los Laur vieux nous la révoltione et l'et de prés les amées consédérables qu'en envoyant comme ferend de répresson et dont le plus garden combus persents nous les coups sourche de 2 availes voisés. Les autres références s'awbrent values par les resuspoments succuts d'endre adéologeme qu'elles donnezen, ou par des montantes qu'elles fournement les bougarban d'Alben Mohammand, chef de la révolution. Par ailleure, ce référrences se sont que des cospess conformes de l'étude d'Al-Tablari qu. reproduit, semble-si, les rapports officiels sur les batailles en cours, qui furent pent-être communiqués à Bagdad

En ce qui concerne les études modernes, il entir l'exast de Ponenzatair Theodor Nôldeke, pars à la fin du XIXme selvie, et où l'onenzataire laimand a fait une étude topographiste aliemand a fait une étude topographiste la gaserce des Zang. Le travuil de Nôldeke fui suvus d'un ouvrage de Fayasi Accianner que conseare plus du tiera fou nivre e-La Revolte des Zanje (p.p. 75-333) à un exposé detaillé de cettle guerre et de ses étapes. Les deux chercheur évident à fond le supre no se boanst sur le texte d'îbn faire Air-Thàrti que vous. à la révolution des Zanje de nombreuses pages de son efficience des Notions et des Roux, consus comme. Harbari Cela pages soat nobes de étissi les plus minutieux, et parfoul ins plus insignifiants, rui le coars de banaches entre les Zanj et les aumées du Califat shèbande. Le livre du Dr. Assurar, qui pavut en 1954 à Ragdod, ent la seule étude éduté - à note connaissance - un sois direuxe et dévelopade."

(*) Il est à noter qu'aprie des couvrages ont appare à propos de la Révolte des Zing dans l'époque abbanués Outre notes traveil abtend pars, pour le presentier face la 1961, il y e au livre ma les par le present face les présidents de la Bandages, étre des calculus, étitores Chounch Bandages, étut des calculus, étitores bharmes Avoncan, l'éterne 1968 Cet écrivem se présonage de problème de Peralevage, et d'a un biven qui le tonte et dont le itor. Electricage deux à monde et aux yeux de l'ibban. Il y a mais un treval pare en franças, « on peut le considérer le questione, aprés A-Santar, (Olbre 1 Fastenzar, et de lorse de caustiere conduteres la seu desduite.)

دُورةُ الرَّبْحِ، وقائدها على بن محد

A que. e nouveaulé peut prétendre l'étude que nous présentions aujourd'hu? Nous avons évais, dans la mesure du postble, de traiter des sujests déjà développés dans les ettudes antireures Nous avons fait de notre mest dans est exas your approfondr les sujests qui ent déjà fant l'objet d'une étude et pour les jugers et cels nous a comdut à des conclumors que nous croyons plus proches de la vériel. Notre étude se compose de huit chaptres, dont tens sous déjà transés dans l'ouvrage de Fayyal As-Samer. ve d'Ali ben Mohammad, la doctime d'Ali ben Monammad, les factures sociaux de la révolle des Zarj Les onq autres chapters sociaux nouveaux

a Frede de la Revelte de Zan, il "agat de luve de Fontestable Altenander Popose. La Relund des celutres en Enqu a 118/17/k nicht. Librativa entestabler Paul Gestäber, Para 1976. Nous avons iongaments purit à propos de ce travul, le centale de la Fandyant, dans deux de not livere. L'allans et la methode histonique, p. p. 23-62, Dar Entalui, Boyceuth 1975. (Vont anomet appeyer, not empreja, me a tempel, me in tents de la thèse de doctors prenotes par Poposo ce 1965, à la Facoliè det Liette de la Sarbomen, et done li tort étant la bles heldeamends vi la Revolte des Escheves à Barry). Et seus noois avons contains notes troite crisque sur Poposo dans troit record liver ser la Révolte des Escheves à Barry). Et neus noois avons contains notes record liver ser la Révolte des Escheves à Barry). Et neus noois avons poursant not troiteries en ce que concerne la Revolte de le malarde des 2201. La Revolte des criteries dans l'Estione de l'Eslam, p.p. 129-164, Der sil-Adda, Boyrouth 1954.

AVANT-PROPOS

Amnt de terminer cette introduction, nous voudriens faire une remarque. nous arons adopté le nancies de l'Hégire au long de cette étude. Et cels ne tient pas à l'incapnicié ou à la dégligante. Nous avons judy bon de le faire pour qu'il soir plut facile au horzes de suiver la succession des évidenments, sans se portire entre l'aunée de l'Hégire et l'ausois de l'être chétienne, le révolte dez Zas) yant factaire a UKra siècle sp. C. et piur révolte dez Zas) yant factaire a UKra siècle sp. C. et piur révolte dez Zas) yant factaire a UKra siècle sp. C. et piur précisérant entre les années 69 et 83). Nous avons mentionné ces dates un le cooreveux intérieure de noire essai.

Beyrouth, Décembre 1959

Ahmad Souhail 'Olabi



يصدر قريباً للدكتور أدمد عُلَبي

رئيف خوري داعية الديمقراطية والعروبة

من سلسلة وزؤاد التقدّم العربي،

دار الفارابي

Aḥmad 'OLABĪ docteur ès lettres

Révolte des Zanj

et

son chef Ali-ben-Mohammad (255-270 H./869-883 ap.J.C.)

> Dar Al-Farabi Beyrouth 2007